

مِائَةُ السَّالَةِ

لابن أبي زيد القيرواني

في مذهب الإمام مالك
لأفقر العباد إلى مولاه الغني
عبد المجيد الشرنوبى الأزهري
حفظه الله وولاه

المكتبة الثمانيّة

بيروت - لبنان

ص.ب. ٨٧٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن فقه في دينه من اختاره من العباد * وصلاة وسلاماً على أفضل داع إلى الله وهاد * سيدنا محمد القائل من يراد الله به خيراً يفقه في الدين وعلى آله وأصحابه جميعين .

(وبعد) فيقول الفقيه إلى مولاه الفقيه (عبد المجيد الشرنوبلي الأزهرى) لما كان علم الفقه من أفضل ما يتقرب به المتقربون * لتوقف حكمة خلق العباد عليه في قوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » وكانت هذه الرسالة الملقبة بيا كورة السعد * المحفوفة بالمزايا التي لا تحصى ولا تعد أول مختصر في الذهب * وفيها كل إنسان على عمر الزمان يرغب أردت تقريبها للطالب بضبط الباني * وتحليلتها بهذا الشرح المسمى تقريب المعاني راجياً عوده بركة مؤلفها على * ووصول دعواته الثلاث إلى * فإنه دعا إلى اشتغالها بصحة البدن والسعة في العلم والسال * وقد كان بحاج الدعوة لقربه بالطاعة من حضرة المنعم الفضال * وكان يلقب بمالك الصغير * لأنه كان يروى عن سنون بواسطة وعن ابن القاسم بواسطتين وعن مالك بثلاث كما هو شهير * ولده رضى الله عنه بالقبروان سنة ٣١٦ وموافق كافي كشف الظنون سنة ٣٨٩ من هجرة سيد الأكوان *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأَرْضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْإِنْسَانَ بِنِعْمَتِهِ * وَصَوَّرَهُ
 فِي الْأَرْحَامِ بِحِكْمَتِهِ * وَأَبْرَزَهُ إِلَى رَفِيقِهِ * وَمَا يَسَّرُهُ لَهُ مِنْ
 رِزْقِهِ * وَعَلَّمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا
 وَنَبَهُهُ بِآثَارِ صُنْعَتِهِ * وَأَعَذَرَ إِلَيْهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُرْسَلِينَ
 الْخَيْرَ مِنْ تَخْلُقِهِ * فَهَدَى مَنْ وَقَفَهُ بِفَضْلِهِ * وَأَصْلَ مَنْ
 خَذَلَهُ بِعَدْلِهِ * وَبَسَّرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيُسْرَى * وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ
 لِلذِّكْرِ * فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ نَاطِقِينَ * وَبِقُلُوبِهِمْ
 مُخْلِصِينَ وَبِمَا أَوْثَقَهُمْ بِهِ رُسُلُهُ وَكُتِبَهُ عَامِلِينَ * وَتَعَلَّمُوا
 مَا عَلَّمَهُمْ * وَوَقَفُوا عِنْدَ مَا حَدَّ لَهُمْ * وَاسْتَفْنَوْا بِمَا حَلَّ لَهُمْ
 عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ (أَمَّا بَعْدُ) أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى رِعَايَةِ

وَدَائِمِهِ * وَحِفْظِ مَا أَوْدَعْنَا مِنْ شَرَائِعِهِ * فَإِنَّكَ سَأَلْتَنِي
 أَنْ أَكْتُبَ لَكَ جُمْلَةً مُخْتَصَرَةً مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّيَانَةِ وَمِمَّا
 تَنْطَلِقُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ الْقُلُوبُ وَتَعْمَلُهُ الْجَوَارِحُ .
 وَمَا يَتَّصِلُ بِالْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ مِنْ مَوْكَدِهَا
 وَنَوَافِلِهَا وَرَغَائِبِهَا وَشَيْءٍ مِنَ الْأَدَابِ مِنْهَا . وَجُعِلَ مِنْ
 أَصُولِ الْفِقْهِ وَفُتُووَيْهِ . عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَرِيقَتِهِ مَعَ مَا سَهَّلَ سَبِيلَ مَا أَشْكَلَ
 مِنْ ذَلِكَ مَعَ تَفْسِيرِ الرَّاسِخِينَ . وَبَيَانِ الْمُتَحَفِّهِينَ . لِمَا رَغِبْتَ
 فِيهِ مِنْ تَعْلِيمِ ذَلِكَ لِلْوِلْدَانِ : كَمَا تَعَلَّمَهُمْ حُرُوفَ الْقُرْآنِ
 لِيَسْبِقَ إِلَى قُلُوبِهِمْ مِنْ فَهْمِ دِينِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ مَا تُرْجَى
 لَهُمْ بَرَكَاتُهُ . وَتُحْمَدَ لَهُمْ عَاقِبَتُهُ . فَأَجِبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ لِمَا
 رَجَوْتُهُ لِنَفْسِي وَلَكَ مِنْ ثَوَابِ مَنْ عَلَّمَ دِينَ اللَّهِ أَوْ دَعَا
 إِلَيْهِ . وَاعْلَمْ أَنَّ خَيْرَ الْقُلُوبِ أَوْعَاها لِلْخَيْرِ . وَأَرْجَى الْقُلُوبِ
 لِلْخَيْرِ . وَأَرْجَى الْقُلُوبِ لِلْخَيْرِ مَا لَمْ يَسْبِقَ الشَّرُّ إِلَيْهِ

وَأُولَى مَا مَنَى بِهِ النَّاصِحُونَ . وَرَغِبَ فِي أَجْرِهِ الرَّافِعُونَ .
 لِيَصَالَ الْخَلِيرُ إِلَى قُلُوبِ أَوْلَادِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْسَخَ . فِيهَا
 وَتَنْبِيهِهُمْ عَلَى مَعَالِمِ الدِّيَانَةِ وَحُدُودِ الشَّرِيعَةِ لِيَرْضَوْا عَلَيْهَا
 وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ تَعْتَقِدَهُ مِنْ الدِّينِ قُلُوبُهُمْ . وَتَعْمَلَ بِهِ
 جَوَارِحُهُمْ . فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّ تَعْلِيمَ الصَّغَارِ لِكِتَابِ اللَّهِ
 يُطْفِئُ غَضَبَ اللَّهِ . وَأَنَّ تَعْلِيمَ الشَّيْءِ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي
 الْحَجَرِ . وَقَدْ مَثَلْتُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْتَفِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 بِمَحْفَظِهِ . وَيُشْرَفُونَ بِعِلْمِهِ . وَيَسْتَعْدُونَ بِاعْتِقَادِهِ وَالتَّعَمُّلِ بِهِ
 وَقَدْ جَاءَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ وَيُضْرَبُوا عَلَيْهَا
 لِمَشْرِ وَيُفَرَّقُ يَنْفَعُهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ . فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ
 يُعَلِّمُوا عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ قَبْلَ
 بُلُوغِهِمْ * لِئَاتِي عَلَيْهِمُ الْبُلُوغُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ذَلِكَ مِنْ
 قُلُوبِهِمْ * وَسَكَنَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ * وَأَنْسَتْ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ عَلَى الْقَلْبِ عَمَلًا مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ * وَعَلَى الْجَوَارِحِ

الظَاهِرَةُ أَعْمَلًا مِنْ الطَّاعَاتِ * وَسَأُفَصِّلُ لَكَ مَا شَرَعْتُ لَكَ
ذِكْرَهُ يَا أَبَا بَابٍ لِتَقْرُبَ مِنْ فَهْمِ مُتَعَلِّمِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَيَّاهُ نَسْتَخِيرُ وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

(بَابُ مَا تَنْطِقُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَتَعْتَقِدُهُ

الْأَفْئِدَةُ مِنْ وَاجِبِ أُمُورِ الدِّبَاطَاتِ)

مِنْ ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقُ بِاللِّسَانِ أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ
وَاحِدٌ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
وَالِدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءُ
وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْقِضَاءُ لَا يَبْلُغُ كُنْهَ صِفَتِهِ الْوَاصِفُونَ وَلَا يُحِيطُ
بِأَمْرِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ ، يَتَعَبَّرُ الْمُتَفَكِّرُونَ بِآيَاتِهِ وَلَا
يُتَفَكَّرُونَ فِي مَائِيَّةِ ذَاتِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الْمُدَبِّرُ الْقَدِيرُ
الْبَصِيرُ الْبَصِيرُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ وَأَنَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ الْمَجِيدِ
بِذَاتِهِ وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْلَمُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ وَيَعْلَمُ
مَا تُوسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
وَعَلَى الْمَلَكِ اسْتَوَى وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُسْلَى لَمْ
يَزَلْ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ . تَعَالَى أَنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ
مَخْلُوقَةً وَأَسْمَاؤُهُ مُخْدَتَةٌ كَلَّمَ مُوسَى بِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ صِفَةُ
ذَاتِهِ لَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ وَتَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَصَارَ دَكَّا مِنْ جَلَالِهِ
وَأَنَّ اللَّهَ إِنْ كَلَّمَ اللَّهَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَيَبِيدَ وَلَا صِفَةٌ لِمَخْلُوقٍ
فَيَنْفَدَ وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرٌ وَشَرُّهُ خُلُوعٌ وَمُرٌّ وَكُلُّ ذَلِكَ
قَدْ قَدَرَهُ اللَّهُ رَبُّنَا وَمَقَادِيرُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ وَمَصْدَرُهَا عَنْ

فَضَائِهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ كَوْنِهِ فَجَرَى عَلَى قَدَرِهِ لَا يَكُونُ
وَمِنْ عِبَادِهِ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا وَقَدْ قَضَاهُ وَسَبَقَ عِلْمُهُ بِهِ
أَلَّا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
فَيَخْذُلُهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَيُؤَفِّقُهُ بِفَضْلِهِ .

فَكُلُّ مُدَبَّرٌ بِتَنْسِيرِهِ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ
مِنْ شَيْءٍ أَوْ سَعِيدٍ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ
أَوْ يَكُونَ لِأَحَدٍ عَنْهُ غِنًى أَوْ يَكُونَ لِخَالِقِ لَشَيْءٍ إِلَّا هُوَ
رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ أَعْمَالِهِمُ وَالْمُقَدَّرُ لِأَحْرَكَاتِهِمْ وَأَجَالِهِمْ
الْبَاعِثُ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ خَتَمَ الرُّسَالَ
وَالنَّذَارَةَ وَالنَّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ آخِرَ
الْمُرْسَلِينَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْحَكِيمَ وَشَرَحَ بِهِ دِينَهُ الْقَوِيمَ
وَهَدَى بِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ يَمُوتُ كَمَا بَدَأَهُمْ يَعُودُونَ وَأَنَّ اللَّهَ

سُبْحَانَهُ ضَاعَفَ لِمِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنَاتِ وَصَفَعَ لَهُمْ
بِالتَّوْبَةِ عَنْ كِبَائِرِ السَّيِّئَاتِ وَغَفَرَ لَهُمُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ
الْكِبَائِرِ وَجَمَعَ مَنْ لَمْ يَنْبُ مِنْ الْكِبَائِرِ صَائِرًا إِلَى
مَشِيئَتِهِ إِنْ أَلَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ عَاقَبَهُ بِنَارِهِ أَخْرَجَهُ مِنْهَا بِإِغَاثِهِ فَأَدْخَلَهُ
بِهِ جَنَّتَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَيَخْرِجُ مِنْهَا
بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَفَعَ لَهُ مِنْ أَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَأَعَدَّهَا
دَارَ خُلُودٍ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَكْرَمَتِهِ فِيهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ
الْكَرِيمِ وَهِيَ الَّتِي أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ نَبِيَّهُ وَخَلِيفَتُهُ إِلَى
أَرْضِهِ بَعْدَ مَسْبَقٍ فِي سَابِقٍ عَلَيْهِ وَخَلَقَ النَّارَ فَأَعَدَّهَا دَارَ
كَفَرٍ بِهِ وَالْخُلْدَ فِي آيَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمَعَهُمْ
تَحْجُوبِينَ عَنْ رُؤُوسِهِ وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَالْمَلِكُ صَفًا لِعَرْضِ الْأَمْرِ وَحِسَابِهَا وَعُقُوبَتِهَا وَتَوَابِهَا
وَتَوْضَعُ الْمَوَازِينَ لِوِزْنِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَيُؤْتُونَ صَحَافَتَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَمَنْ
أُوْنِيَ كِتَابُهُ يَمِينُهُ فَسَوْفَ يَحْأَسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَمَنْ
أُوْنِيَ كِتَابُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُونَ سَعِيرًا وَأَنَّ
الصِّرَاطَ حَقٌّ يَجُوزُهُ الْعِبَادُ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فَنَاجُونَ مُتَفَاعِلُونَ
فِي سُرْعَةِ النَّجَاةِ عَلَيْهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَقَوْمٌ أَوْ بِقَتْلِهِمْ فِيهَا
أَعْمَالُهُمْ وَالْإِيمَانُ بِمَحْوَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَرَدُّهُ أُمُّهُ لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ وَيُذَادُ عَنْهُ مَنْ بَدَّلَ
وَعَبَّرَ وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَإِخْلَاصٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ
بِالْجَوَارِحِ يَزِيدُ زِيَادَةَ الْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ نَقْصًا فِيَسْكُونُ
فِيهَا النِّقْصُ وَبِهَا الزِّيَادَةُ وَلَا يَكْمُلُ قَوْلُ الْإِيمَانِ إِلَّا بِالْعَمَلِ
وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ
السُّنَّةِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَأَنَّ

الشهداء أحياء عند ربهم يُرزقون وأرواح أهل السعادة
 بأفية ناعمة إلى يوم يُبعثون وأرواح أهل الشقاوة مُعَذَّبَةٌ
 إلى يوم الدين وأن المؤمنين يُفتنون في قبورهم ويُسألون
 يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة وأن على العباد حَفَظَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ وَلَا
 يَسْقُطُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ مَلَائِكَةَ الْمَوْتِ يَقبِضُ
 الْأَرْوَاحَ يَإِذْنِ رَبِّهِ وَأَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ الَّذِينَ رَأَوْا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآمَنُوا بِهِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
 ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَأَفْضَلُ الصَّحَابَةِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ
 الْمَهْدِيُّونَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 أَجْمَعِينَ وَأَنْ لَا يُذَكَّرُ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ الرَّسُولِ إِلَّا بِأَحْسَنِ
 ذِكْرٍ وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ النَّاسِ
 أَنْ يُلْتَمَسَ لَهُمْ أَحْسَنُ الْمَخَارِجِ وَيُظَنُّ بِهِمْ أَحْسَنُ

الْمَذَاهِبِ وَالطَّاعَةِ لِأَيِّمَةِ السُّلَمِينَ مِنْ وُلاَةِ أُمُورِهِمْ
وَعُلَمَائِهِمْ وَاتِّبَاعِ السُّلَفِ الصَّالِحِ رَاقِبَاءِ آثَارِهِمْ وَالِاسْتِغْفَارِ
لَهُمْ وَتَرْكِ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ فِي الدِّينِ وَتَرْكِ كُلِّ مَا أَخَذَتْهُ
الْمُحَدِّثُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

(بَابُ مَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ وَالْغُسْلُ)

الْوُضُوءُ يَجِبُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ الْمَخْرَجَيْنِ مِنَ بَوْلٍ
أَوْ غَائِطٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ لِمَا يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ مِنْ مَذْيٍ مَعَ
غَسْلِ الذِّكْرِ كُلِّهِ مِنْهُ وَهُوَ مَاءٌ أَيْضٌ رَفِيقٌ يَخْرُجُ عِنْدَ
اللَّذَّةِ بِالْإِنْمَاطِ عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ أَوْ التَّذْكَارِ وَأَمَّا الْوَدْيُ فَهُوَ
مَاءٌ أَيْضٌ خَائِرٌ يَخْرُجُ بِإِثْرِ الْبَوْلِ يَجِبُ مِنْهُ مَا يَجِبُ
مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْمَنِيُّ فَهُوَ الْمَاءُ الدَّافِقُ الَّذِي يَخْرُجُ عِنْدَ
اللَّذَّةِ الْكُبْرَى بِالْجَمَاعِ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةُ الطَّلَعِ وَمَاءُ الْمِرْأَةِ

مَاءٍ رَقِيقٍ أَصْفَرُ يَجِبُ مِنْهُ الطُّهْرُ فَيَجِبُ مِنْ هَذَا طَهْرُ
 تَجْمِيعِ الْجَسَدِ كَمَا يَجِبُ مِنْ طَهْرِ الْخَيْضَةِ وَأَمَّا دَمُ الْإِسْتِحَاظَةِ
 فَيَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ وَيَسْتَحَبُّ لَهَا وَإِسْلَاسُ الْبَوْلِ أَنْ يَتَوَضَّأَ
 إِكْلَ صَلَاةٍ وَيَجِبُ الْوُضُوءُ مِنْ زَوَالِ الْعَقْلِ بِنَوْمٍ
 مُسْتَنْقِلٍ أَوْ إِنْغَمَاءٍ أَوْ سُكْرِ أَوْ تَخَبُّطِ جُنُونٍ وَيَجِبُ
 الْوُضُوءُ مِنَ الْمَلَامَسَةِ لِلذَّهْنِ وَالْمَبَاشَرَةِ بِالْجَسَدِ لِلذَّهْنِ وَالْقُبْلَةِ
 لِلذَّهْنِ وَمِنْ مَسِّ الذَّكْرِ وَاخْتِلَافٍ فِي مَسِّ الْمَرْأَةِ فَرَجِهَا فِي
 إِيْجَابِ الْوُضُوءِ بِذَلِكَ وَيَجِبُ الطُّهْرُ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ خُرُوجِ
 الْمَاءِ الدَّافِقِ لِلذَّهْنِ فِي نَوْمٍ أَوْ يَقْظَةٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ
 انْقِطَاعِ دَمِ الْخَيْضَةِ أَوْ الْإِسْتِحَاظَةِ أَوْ النَّفَاسِ أَوْ بِمَنْعِبِ
 الْحَشَقَةِ فِي الْفَرْجِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ وَمَنْعِبِ الْحَشَقَةِ فِي الْفَرْجِ
 يُوجِبُ الْغُسْلَ وَيُوجِبُ الْحُلَّةُ وَيُوجِبُ الصُّدَاقُ وَيُحْمَنُ
 الزَّوْجَيْنِ وَيُحِلُّ الْمَطْلَقَةُ ثَلَاثًا لِلَّذِي طَلَّقَهَا وَيُفْسِدُ الْحَجَّ
 وَيُفْسِدُ الصَّوْمَ وَإِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ تَطَهَّرَتْ

وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَتْ الْجُفُوفَ تَطَهَّرَتْ مَكَانَهَا رَأَتْهُ بَعْدَ يَوْمٍ
 أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ سَاعَةٍ ثُمَّ إِنْ عَاوَدَهَا دَمٌ أَوْ رَأَتْ صُفْرَةً أَوْ
 كُدْرَةً تَرَكَتِ الصَّلَاةَ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهَا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ
 وَلَكِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كَدَمٍ وَاحِدٍ فِي الْمِدَّةِ وَالِاسْتِغْرَاءِ حَتَّى
 يَبْعُدَ مَا بَيْنَ الدَّمَيْنِ مِثْلَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةٍ فَيَكُونُ
 حَيْضًا مُؤْتَنِفًا وَمَنْ تَمَادَى بِهَا الدَّمُ بَلَغَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا
 ثُمَّ هِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَتَطَهَّرُ وَتَصُومُ وَتُصَلِّي وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا
 وَإِذَا انْقَطَعَ دَمُ النِّفْسَاءِ وَإِنْ كَانَ قُرْبَ الْوِلَادَةِ اغْتَسَلَتْ
 وَصَلَّتْ وَإِنْ تَمَادَى بِهَا الدَّمُ جَلَسَتْ مِثْلَيْنِ لَيْلَةً ثُمَّ
 اغْتَسَلَتْ وَكَانَتْ مُسْتَحَاضَةً تُصَلِّي وَتَصُومُ وَتُوطَأُ .

بَابُ طَهَارَةِ الْمَاءِ وَالثَّوْبِ وَالْبُقْعَةِ

وَمَا يُجْزَى مِنَ اللِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ

وَالْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ قَمَلَيْهِ أَنْ يَتَأَهَّبَ لِدَلِكَ بِالْوُضوءِ
أَوْ بِالطَّهْرِ إِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الطَّهْرُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِمَاءٍ طَاهِرٍ
غَيْرِ مَشُوبٍ بِنَجَاسَةٍ وَلَا بِمَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ بِشَيْءٍ خَالَطَهُ
مِنْ شَيْءٍ نَجِسٍ أَوْ طَاهِرٍ إِلَّا مَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ الْأَرْضُ الَّتِي
هُوَ بِهَا مِنْ سَبْخَةٍ أَوْ سَخَاةٍ أَوْ نَحْوِ هُمَا وَمَاءُ السَّمَاءِ وَمَاءُ الْعُيُونِ
وَمَاءُ الْآبَارِ وَمَاءُ الْبَحْرِ طَيِّبٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ لِلنَّجَاسَاتِ وَمَا
غَيَّرَ لَوْنُهُ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ حَلَّ فِيهِ فَذَلِكَ الْمَاءُ طَاهِرٌ غَيْرُ مُطَهَّرٍ
فِي وُضوءٍ أَوْ طَهْرٍ أَوْ زَوَالِ نَجَاسَةٍ وَمَا غَيَّرَتْهُ النَّجَاسَةُ فَلَيْسَ
بِطَاهِرٍ وَلَا مُطَهَّرٍ وَقَلِيلُ الْمَاءِ يُنَجِّسُهُ قَلِيلُ النَّجَاسَةِ وَإِنْ
لَمْ تُتَيَّرْهُ وَقَلَّةُ الْمَاءِ مَعَ إِحْكَامِ الْغُسْلِ سُنَّةٌ وَالسَّرْفُ مِنْهُ
غُلُوٌّ وَبِدْعَةٌ وَقَدْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُدٍّ

وَهُوَ وَزْنُ رَاحِلٍ وَثُلُثٍ ، وَتَطَهَّرَ بِصَاعٍ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ
يَعْدُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَطَهَارَةُ الْبُقْعَةِ لِلصَّلَاةِ وَاجِبَةٌ
وَكَذَلِكَ طَهَارَةُ الثَّوْبِ قَلِيلٌ إِنَّ ذَلِكَ فِيهِمَا وَاجِبٌ وَجُوبُ
الْفَرَائِضِ وَقِلُّ وَجُوبِ الشَّئْنِ الْمَوْكَدَةِ وَيُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ
فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ وَنَحْجَةِ الطَّرِيقِ وَظَهَرَ يَنْتِ اللَّهُ الْحَرَامُ
وَالْحَمَامِ حَيْثُ لَا يُوقَنُ مِنْهُ بِطَهَارَةٍ ، وَالْمَزَبَلَةُ وَالْمَجْزِرَةُ ،
وَمَقْبِرَةُ الْمُشْرِكِينَ وَكَنَائِسِهِمْ ، وَأَقْلُ مَا يُصَلَّى فِيهِ الرَّجُلُ
مِنْ اللَّبَاسِ ثَوْبٌ سَاوَرٌ مِنْ دِرْعٍ أَوْ رِدَاءٍ ، وَالدَّرْعُ الْقَمِيصُ
وَيُكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى بِثَوْبٍ لَيْسَ عَلَى أَكْتَافِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ؛
فَإِنْ فَعَلَ لَمْ يُعِذْ ، وَأَقْلُ مَا يُجْزَى بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ اللَّبَاسِ
فِي الصَّلَاةِ الدَّرْعُ الْخَصِيفُ السَّابِغُ الَّذِي يَسْتُرُ ظَهْرَ قَدَمَيْهَا
وَحِمَارُ تَقْنَعُ بِهِ وَتُبَاشِيرُ بِكَفَيْهَا الْأَرْضَ فِي السُّجُودِ
مِثْلُ الرَّجُلِ .

بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ وَمَسْنُونِهِ وَمَقْرُونِهِ

وَذِكْرُ الاسْتِنْجَاءِ وَالِاسْتِجْمَارِ

وَلَيْسَ الْإِسْتِنْجَاءُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ الْوُضُوءُ
لَا فِي سُنَنِ الْوُضُوءِ وَلَا فِي فَرَائِضِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ إِجَابِ
زَوَالِ النَّجَاسَةِ بِهِ أَوْ بِالِاسْتِجْمَارِ لِثَلَاثٍ يُصَلَّى بِهَا فِي جَسَدِهِ
وَيُجْزَى فِعْلُهُ بِغَيْرِ تَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ غَسْلُ الثَّوْبِ النَّجِسِ ،
وَصِفَةُ الْإِسْتِنْجَاءِ أَنْ يَبْدَأَ بَعْدَ غَسْلِ يَدَيْهِ فَيَمْسِلَ مَخْرَجَ
الْبَوْلِ ثُمَّ يَمْسَحَ مَا فِي الْمَخْرَجِ مِنَ الْأَذَى بِعَدَرٍ أَوْ غَيْرِ
أَوْ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَحْكُمَا بِالْأَرْضِ وَيَمْسِلُهُمَا ، ثُمَّ يَسْتَنْجِسُ
بِالْمَاءِ وَيُوَاصِلُ صَبَّهُ وَيَسْتَرْخِي قَلِيلًا وَيُجْهَدُ قَرْلَهُ ذَلِكَ
بِيَدَيْهِ حَتَّى يَنْتَظِفَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُ مَا بَطَنَ مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ
وَلَا يَسْتَنْجِسُ مِنْ رِيحٍ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَخْرُجُ
آخِرُهُنَّ تَقِيًّا أَجْزَأُهُ وَالْمَاءُ أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ وَأَحَبُّ إِلَى الْعُلَمَاءِ

وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ بَوْلٌ وَلَا غَائِطٌ وَتَوَضَّأَ لِحَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ
 أَوْ لغيرِ ذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ الوُضُوءَ فَلَا بُدَّ مِنْ غَسْلِ يَدَيْهِ قَبْلَ
 دُخُولِهَا فِي الْإِنَاءِ ، وَمِنْ سُنَّةِ الوُضُوءِ غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ
 دُخُولِهَا فِي الْإِنَاءِ ، وَالْمَضْمُضَةُ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وَالِاسْتِنْشَارُ ،
 وَمَسْحُ الْأُذُنَيْنِ سُنَّةٌ ، وَبَاقِيهِ فَرِيضَةٌ ، فَمَنْ قَامَ إِلَى وُضُوءٍ
 مِنْ نَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ قَالَ بِمَنْزِلِ الْعُلَمَاءِ يَبْدَأُ فَيَسْتَمِي اللَّهَ
 وَلَمْ يَرَهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَكَوْنِ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ
 أَمْكَنُ لَهُ فِي تَنَاوُلِهِ وَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا
 فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا فَإِنْ كَانَ قَدْ بَالَ أَوْ تَغَوَّطَ غَسَلَ ذَلِكَ مِنْهُ
 ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَا فِي الْإِنَاءِ فَيَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُمِضُّهُ
 فَأَهُ ثَلَاثًا مِنْ غَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ إِنْ شَاءَ أَوْ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ ، وَإِنْ
 اسْتَاكَ بِأَصْبَعِهِ فَحَسَنٌ ثُمَّ يَسْتَنْشِقُ بِأَنْفِهِ الْمَاءَ وَيَسْتَنْزِلُهُ
 ثَلَاثًا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ كَمَا تَخَاطَبُ وَيُجْزِئُهُ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثٍ
 فِي الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ، وَلَهُ جَمْعُ ذَلِكَ فِي غَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ

وَالنَّهْيَةَ أَحْسَنُ مِمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَإِنْ
 شَاءَ يَدِيهِ الْيُمْنَىٰ فَيَجْعَلُهُ فِي يَدَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَنْقُلُهُ إِلَىٰ وَجْهِهِ
 فَيُفْرِغُهُ عَلَيْهِ غَاسِلَالَهُ يَدَيْهِ مِنْ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَحَدَّهُ مَنَابِتُ
 شَعْرِ رَأْسِهِ إِلَىٰ طَرْفِ ذَنْبِهِ وَدَوْرَ وَجْهِهِ كُلَّهُ مِنْ حَسَدِ
 عَظْمَىٰ لِحْيَتِهِ إِلَىٰ صُدْفَتَيْهِ وَيُمِيزُ يَدَيْهِ عَلَىٰ مَا غَارَ مِنْ ظَاهِرِ
 أَكْفَانِهِ وَأَسَارِيرِ جَبْهَتِهِ وَمَا تَحْتَ مَارِنِهِ مِنْ ظَاهِرِ أَنْفِهِ
 أَنْفِهِ يَنْفَسِلُ وَجْهَهُ هَكَذَا ثَلَاثًا يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ وَيُحَرِّكُ لِحْيَتَهُ
 فِي غَسَلِ وَجْهِهِ بِكَفَيْهِ لِيُدْخِلَهَا الْمَاءَ لِيُدْفَعَ الشَّعْرَ لِمَا يُبْلَاقِيهِ
 مِنَ الْمَاءِ وَلْيَسَّ عَلَيْهِ تَخْلِيلُهَا فِي الْوَضُوءِ فِي قَوْلِ مَالِكٍ
 وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ يَدَيْهِ إِلَىٰ آخِرِهَا ثُمَّ يَنْفَسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا
 أَوْ اثْنَتَيْنِ يُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَيَمُرُّ كَمَا يَدِيهِ الْبُسْرَىٰ وَيُخَلِّلُ
 أَصَابِعَ يَدَيْهِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ثُمَّ يَنْفَسِلُ الْبُسْرَىٰ كَذَلِكَ وَيَبْلُغُ
 فِيهِمَا بِالْمُسَلِّ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ يُدْخِلُهُمَا فِي غَسَلِهِ وَقَدْ قِيلَ لِيَهُمَا أَحَدُ
 الْغَسَلِ فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ إِدْخَالُهُمَا فِيهِ وَإِدْخَالُهُمَا فِيهِ أَخَوَاطُ

لِزَوَالِ تَكْلِيفِ التَّحْدِيدِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهِ الَّتِي فِيْهَا فَيْفَرِغُهُ
 عَلَى بَاطِنِ يَدِهِ الْبُشْرَى ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا رَأْسَهُ يَبْدَأُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
 مِنْ أَوَّلِ مَنْابِتِ شَعْرِ رَأْسِهِ وَقَدْ قَرَّبَ أَطْرَافَ أَصَابِعِ
 يَدَيْهِ بَمَقْضَا يَمْتَضِي عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْعَلُ لِبَهَامَتَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ
 ثُمَّ يَذْهَبُ بِيَدَيْهِ مَاسِحًا إِلَى طَرَفِ شَعْرِ رَأْسِهِ ثُمَّ إِلَى قَفَاءِ
 ثُمَّ يَرُدُّهُمَا إِلَى حَيْثُ بَدَأَ وَيَأْخُذُ لِبَهَامَتَيْهِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ إِلَى
 صُدْغَيْهِ وَكَيْفَمَا مَسَحَ أَجْزَاءَهُ إِذَا أَوْعَبَ رَأْسَهُ وَالْأَوَّلُ
 أَحْسَنُ وَلَوْ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا مَبْلُوتَيْنِ وَمَسَحَ
 بِهِمَا رَأْسَهُ أَجْزَاءَهُ ثُمَّ يُفْرِغُ الْمَاءَ عَلَى سَبَابَتَيْهِ وَلِبَهَامَتَيْهِ وَإِنْ
 جَاءَ غَمَسَ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا
 وَتَمْسَحُ الْمَرْأَةُ كَمَا ذَكَرْنَا وَتَمْسَحُ عَلَى دَلَالِيهَا وَلَا تَمْسَحُ
 عَلَى الْوِقَايَةِ وَتُدْخِلُ يَدَيْهَا مِنْ تَحْتِ عِقَاصِ شَعْرِهَا فِي
 شَعْرِهَا فِي رُجُوعِ يَدَيْهَا فِي الْمَسْحِ ثُمَّ يَنْفَسِلُ رِجْلَيْهِ بِصُبِّ
 الْمَاءِ بِيَدِهِ الَّتِي عَلَى رِجْلِهِ الَّتِي عَلَى رِجْلِهِ الَّتِي وَبَعْرُ كَمَا

يَسِيرُ الْبَشَرُ قَلِيلًا قَلِيلًا يُوعِيهَا بِذَلِكَ ثَلَاثًا وَإِنْ شَاءَ خَلَلَ
أَصَابِعَهُ فِي ذَلِكَ وَإِنْ تَرَكَ فَلَا حَرَجَ وَالتَّخْلِيلُ أَطْيَبُ
لِلنَّفْسِ وَيَعْرُكُ عَقَبِيهِ وَعُرْقَوِيهِ وَمَا لَا يَكَادُ يُدَاخِلُهُ
الْمَاءُ بِسُرْعَةٍ مِنْ جَسَادِهِ أَوْ شُقُوقٍ فَلْيُبَالِغْ بِالْعَرَكِ مَعَ صَبِّ
الْمَاءِ يَسِيرُ فَإِنَّهُ جَاءَ الْأَثَرُ وَبَلَغَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ . وَعَقِبَ
الشَّيْءِ طَرَفَهُ وَآخِرُهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِالْبَشَرِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَيْسَ
تَحْدِيدُ غَسَلِ أَعْضَائِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا بِأَمْرِهِ لَا يُجْزَى دُونَهُ
وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ وَمَنْ كَانَ يُوعِبُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ
أَجْزَأُهُ إِذَا أُحْكِمَ ذَلِكَ وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ فِي الْحُكْمِ
ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءِ ثُمَّ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَبِعَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ
أَيِّهَا شَاءَ وَقَدْ اسْتَحَبَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَقُولَ بِإِثْرِ

الْوُضُوءَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ عَمَلُ الْوُضُوءِ احْتِسَابًا لِلَّهِ تَعَالَى لِمَا
أَمَرَهُ بِهِ يَرْجُو تَقْبُلَهُ وَثَوَابَهُ وَتَطْهِيرَهُ مِنَ الذُّنُوبِ بِهِ
وَيُشِيرُ نَفْسَهُ أَنْ ذَلِكَ تَأْهِبُ وَتَنْظِفُ لِمُنَاجَاةِ رَبِّهِ
وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَالْخُضُوعِ لَهُ بِالرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ فَيَعْمَلُ عَلَى يَقِينٍ بِذَلِكَ وَتَحَفُظُ فِيهِ فَإِنْ تَمَامَ كُلُّ
عَمَلٍ مُحْسِنٍ النِّيَّةِ فِيهِ .

(بَابُ فِي الْمُسَلِّ)

أَمَّا الطُّهُرُ فَهُوَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنَ الْخَيْضَةِ وَالنِّفَاسِ سِوَاهُ
فَإِنْ اقْتَصَرَ الْمُتَطَهِّرُ عَلَى الْمُسَلِّ دُونَ الْوُضُوءِ أَجْزَأُهُ
وَأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ بَعْدَ أَنْ يَبْدَأَ بِمُسَلِّ مَا يَفْرُجُهُ
أَوْ جَسَدِهِ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَ الصَّلَاةِ فَإِنْ
شَاءَ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَإِنْ شَاءَ أَخْرَجَهُمَا إِلَى آخِرِ غُسْلِهِ ثُمَّ
يُغْسِلُ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ وَيَرْفَعُهَا غَيْرَ قَابِضٍ بِهِمَا شَيْئًا

فَيُخَلَّلُ بِهِمَا أُصُولُ شَعْرِ رَأْسِهِ ثُمَّ يُعْرِفُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ
ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ غَاسِلًا بِهِنَّ ، وَتَقَعْلَ ذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَتَضَعُ شَعْرَ
رَأْسِهَا وَلَبْسَ عَلَيْهَا حُلَّ عَقَاضِهَا ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى شِقِّهِ
الْأَيْمَنِ ثُمَّ عَلَى شِقِّهِ الْاَيْسَرِ وَيَتَدَلَّكَ بِيَدَيْهِ بِإِثْرِ صَبِّ الْمَاءِ
حَتَّى يَمَّ جَسَدَهُ ، وَمَا شَكَّ أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ أَخَذَهُ مِنْ جَسَدِهِ
عَاوِدَهُ بِالْمَاءِ وَدَلَّكَهُ بِيَدَيْهِ حَتَّى يُوَعِبَ جَمِيعَ جَسَدِهِ وَيَتَابِعُ
عُمُقَ سُرَّتِهِ وَتَحْتَ حَلْقِهِ وَيُخَلَّلُ شَعْرَ خَلْقِيَّتِهِ وَتَحْتَ جَنَاحَيْهِ
وَبَيْنَ الْيَتِيَةِ وَرُفْقَيْهِ وَتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ وَأَسْفَلَ رِجْلَيْهِ ،
وَيُخَلَّلُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ وَتَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ، آخِرَ ذَلِكَ يَجْمَعُ ذَلِكَ
فِيهِمَا لِحَامَ غُسْلِهِ وَلِتِمَامَ وُضُوئِهِ إِنْ كَانَ آخِرَ غُسْلِهِمَا ،
وَيَحْذَرُ أَنْ يُمْسَ ذِكْرُهُ فِي تَدَلُّكِهِ بِأَطْنِ كَفِّهِ فَإِنْ فَعَلَ
ذَلِكَ وَقَدْ أَوْعَبَ طَهْرُهُ أَتَادَ الْوُضُوءَ ، وَإِنْ مَسَّهُ فِي ابْتِدَاءِ
غُسْلِهِ وَبَعْدَ أَنْ غَسَلَ مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ مِنْهُ فَلْيُمِرَّ بَعْدَ ذَلِكَ
بِيَدَيْهِ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ بِالْمَاءِ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنْ ذَلِكَ وَيَتَوَرَّعُ .

(بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَصِفَةُ التَّيَمُّمِ)

التَّيَمُّمُ يَجِبُ لِعَدَمِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ إِذَا يَتَيَسَّرُ أَنْ يَجِدَهُ
فِي الْوَقْتِ ، وَقَدْ يَجِبُ مَعَ وُجُودِهِ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَسِّهِ
فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ لِمَرَضٍ مَانِعٍ أَوْ مَرِيضٍ يَقْدِرُ عَلَى مَسِّهِ
وَلَا يَجِدُ مَنْ يُسْأَلُهُ إِيَّاهُ ، وَكَذَلِكَ مُسَافِرٌ يَقْرُبُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَيَنْتَعِهُ مِنْهُ خَوْفُ لُصُوصٍ أَوْ سِبَاعٍ ، وَإِذَا أَتَقَنَ
الْمُسَافِرُ بِوُجُودِ الْمَاءِ فِي الْوَقْتِ آخِرٍ إِلَى آخِرِهِ ، وَإِنْ يَتَيَسَّرُ
مِنْهُ تَيَمُّمٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمٌ تَيَمَّمْ فِي وَسْطِهِ
وَكَذَلِكَ إِنْ خَافَ أَنْ لَا يُدْرِكَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ وَرَجَا
أَنْ يُدْرِكَهُ فِيهِ وَمَنْ تَيَمَّمْ مِنْ هَؤُلَاءِ ثُمَّ أَصَابَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ
بَعْدَ أَنْ صَلَّى ، فَأَمَّا الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسْأَلُهُ إِيَّاهُ
فَلْيُعِذْ ، وَكَذَلِكَ الْخَائِفُ مِنْ سِبَاعٍ وَنَحْوِهَا ، وَكَذَلِكَ
الْمُسَافِرُ الَّذِي يَخَافُ أَنْ لَا يُدْرِكَ الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ وَيَرْجُو

أَنْ يُذْرِكَ فِيهِ وَلَا يُعِيدُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَلَا يُصَلِّي صَلَاتَيْنِ
بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا مَرِيضٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَسِّ الْمَاءِ
لِضَرَرٍ بِجِسْمِهِ مُقِيمٍ ، وَقَدْ قِيلَ يَتَيْمَمُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَقَدْ
رَوَى عَنْ مَالِكٍ فِيهِ ذِكْرُ صَلَوَاتٍ أَوْ يُصَلِّي بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ
وَالْتَيْمَمُ بِالصَّعِيدِ الظَّاهِرِ وَهُوَ مَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهَا
مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ مَبْخَرَةٍ يُضْرَبُ بِيَدَيْهِ
الْأَرْضَ فَإِنْ تَمَلَّقَ بِهَا شَيْءٌ تَفَضَّهْمَا تَفَضًّا خَفِيفًا ثُمَّ يَمْسَحُ
بِهَا وَجْهَهُ كُلَّهُ مَسْحًا ثُمَّ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ فَيَمْسَحُ
بِهَا يُمَسِّحُ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ الْيُسْرَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ
يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يُمَرُّ بِأَصَابِعِهِ عَلَى ظَاهِرِ يَدِهِ وَذِرَاعِهِ وَقَدْ نَحَى
قَلْبَهُ أَصَابِعَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمِرْقَقَيْنِ ثُمَّ يَجْعَلُ كَفَّهُ عَلَى بَاطِنِ
ذِرَاعِهِ مِنْ طَى مِرْقَقِهِ قَائِمًا عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَوْعَ مِنْ
يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يُجْزِي بَاطِنَ يَمِينِهِ عَلَى ظَاهِرِ يَدِهِ الْيُمْنَى
ثُمَّ يَمْسَحُ الْيُسْرَى بِالْيُمْنَى مَسْحًا فَإِذَا بَلَغَ الْكَوْعَ مَسَحَ

كَفَّهُ الْيُمْنَى بِكَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى آخِرِ أَطْرَافِهِ وَلَوْ مَسَحَ
 الْيُمْنَى بِالْيُسْرَى وَالْيُسْرَى بِالْيُمْنَى كَيْفَ شَاءَ وَتَبَسَّرَ عَلَيْهِ
 وَأَوْعَبَ الْمَسْحَ لَا جَزَاءُ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ الْجَنْبُ أَوْ الْخَائِضُ الْمَاءَ
 لِلطَّهْرِ تَيْمُمًا وَحَلِيلًا فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ تَطَهَّرَا وَلَمْ يُعِيدَا مَا حَلِيلًا
 وَلَا يَطَأُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا دَمٌ حَيْضٍ أَوْ نِفَاسٍ
 بِالتَّطَهُّرِ بِالتَّيْمُمِ حَتَّى تَجِدَ مِنَ الْمَاءِ مَا تَتَطَهَّرُ بِهِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ
 مَا يَتَطَهَّرَانِ بِهِ جَمِيعًا وَفِي بَابِ جَمِيعِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ مِنْ
 مَسَائِلِ التَّيْمُمِ .

(بَابُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ)

وَلَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ مَا لَمْ
 يَنْزِعَهُمَا وَذَلِكَ إِذَا أُدْخِلَ فِيهِمَا رِجْلَيْهِ بَعْدَ أَنْ غَسَلَهُمَا فِي
 وُضُوئِهِ تَحِلُّ بِهِ الصَّلَاةُ فَهَذَا الَّذِي إِذَا أَخَذَتْ وَتَوَضَّأَ مَسَحَ
 عَلَيْهِمَا وَإِلَّا فَلَا وَصِفَةُ الْمَسْحِ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنْ فَوْقِ

الخلف من طَرْفِ الأصابع وَيَدَهُ الْيُسْرَى مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ
ثُمَّ يَذْهَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى حَدِّ السَّكَمَيْنِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ
بِالْيُسْرَى وَيَجْعَلُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْ فَوْقِهَا وَالْيُمْنَى مِنْ أَسْفَلِهَا
وَلَا يَمْسَحُ عَلَى طِينٍ فِي أَسْفَلِ خُفِّهِ أَوْ رَوْتِ دَابَّةٍ حَتَّى
يُزِيلَهُ بِمَسْحٍ أَوْ غَسَلٍ وَقِيلَ يَبْدَأُ فِي مَسْحِ أَسْفَلِهِ مِنْ
السَّكَمَيْنِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ لِكَلَّا يَصِلَ إِلَى عَقِبِ خُفِّهِ
شَيْءٌ مِنْ رُطُوبَةٍ مَا مَسَحَ مِنْ خُفِّهِ مِنَ الْقَشْبِ وَإِنْ كَانَ
فِي أَسْفَلِهِ طِينٌ فَلَا يَمْسَحُ عَلَيْهِ حَتَّى يُزِيلَهُ .

(بَابُ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَأَتْمَامِهَا)

أَمَّا صَلَاةُ الْمَشْرِقِ فَعِيَ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى عِنْدَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَهِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ فَأَوَّلُ وَقْتِهَا انْصِدَاعُ الْفَجْرِ
الْمُعْتَرِضِ بِالضِّيَاءِ فِي أَقْصَى الْمَشْرِقِ ذَاهِبًا مِنَ الْقِبْلَةِ إِلَى دُبُرِ
الْقِبْلَةِ حَتَّى يَرْتَفِعَ فَيَعُمُّ الْأَفُقَ وَآخِرُ الْوَقْتِ الْإِسْفَارُ الْبَيْنُ

الَّذِي إِذَا سَلَّمَ مِنْهَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ
وَاسِعٌ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ أَوَّلُهُ وَوَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ
عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ وَأَخَذَ الظِّلُّ فِي الزِّيَادَةِ وَيُسْتَعَبُّ أَنْ
تُؤَخَّرُ فِي الصَّيْفِ إِلَى أَنْ يَزِيدَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ رُبْعَهُ بَعْدَ
الظِّلِّ الَّذِي زَالَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَقِيلَ إِنَّمَا يُسْتَعَبُّ ذَلِكَ فِي
الْمَسَاجِدِ لِذِكْرِ النَّاسِ الصَّلَاةَ وَأَمَّا الرَّجُلُ فِي خَامَةِ نَفْسِهِ فَأَوَّلُ
الْوَقْتِ أَفْضَلُ وَقِيلَ أَمَّا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا
وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْعِ جَهَنَّمَ وَآخِرُ الْوَقْتِ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ
شَيْءٍ مِثْلَهُ بَعْدَ ظِلِّ نِصْفِ النَّهَارِ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ آخِرُ وَقْتِ
الظُّهْرِ وَآخِرُهُ أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ بَعْدَ ظِلِّ نِصْفِ
النَّهَارِ وَقِيلَ إِذَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ بِوَجْهِكَ وَأَنْتَ قَائِمٌ غَيْرَ
مُنْكَسٍ رَأْسَكَ وَلَا مُطَأَمِلٍ لَهُ فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ
يَبْصَرَكَ فَقَدْ دَخَلَ الْوَقْتُ وَإِنْ لَمْ تَرَهَا يَبْصَرَكَ فَلَمْ يَدْخُلْ

الوقت وإن نزلت عن بصرك فقد تمكن دخول الوقت
والذي وصف مالك رحمه الله أن الوقت فيها ما لم تصفر
الشمس ووقت المغرب وهي صلاة الشاهد يعني الحاضر
يعني أن المسافر لا يقصرها ويصلها كصلاة الحاضر
فوقتها غروب الشمس فإذا توارت بالحجاب وجبت الصلاة
لا تؤخر وليس لها إلا وقت واحد لا تؤخر عنه وقت
صلاة العشاء وهي صلاة العشاء وهذا الاسم أولى بها غيبوبة
الشفق والشفق الجفرة الباقية في المغرب من بقايا شعاع
الشمس فإذا لم يبق في المغرب صفرة ولا خمرة فقد وجب
الوقت ولا ينظر إلى البياض في المغرب فذلك لها وقت
إلى ثلث الليل ممن يريد تأخيرها لشغل أو عذر والتبادر
بها أولى ولا بأس أن يؤخرها أهل المساجد قليلا لاجتماع
الناس ويكره النوم قبلها والحديث لغير شغل بعدها .

(بَابُ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ)

وَالْأَذَانُ وَاجِبٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ الرَّابِعَةُ وَأَمَّا
الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَإِنْ أَدَّى فَعَسَى وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ
الْإِقَامَةِ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنْ أَقَامَتْ فَحَبَنُ وَإِلَّا فَلَا حَرَجُ وَلَا
يُؤَذَّنُ لِصَلَاةٍ قَبْلَ وَقْتِهَا إِلَّا الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهَا
فِي السَّدُسِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْأَذَانُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ تُرْجِعُ
بَارِقَ مِنْ صَوْتِكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَتُكْرَرُ النَّشِيدَ فَتَقُولُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى عَلَى
الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ فَإِنْ
كُنْتَ فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ زِدْتَ هَهُنَا الصَّلَاةَ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ

الصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ نِدَاءِ الصُّبْحِ ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْإِقَامَةُ
 وَتَرُّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
 قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(بَابُ صِفَةِ الْعَمَلِ فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ)

وما يتصل بها من النوافل والسنن

وَالْإِحْرَامُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 لَا يُجْزِي غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ
 أَوْ دُونَ ذَلِكَ ثُمَّ تَقْرَأُ فَإِنْ كُنْتَ فِي الصُّبْحِ قَرَأْتَ جَهْرًا
 بِأَمِّ الْقُرْآنِ ؛ لَا تَسْتَفْهِحُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فِي أَمِّ الْقُرْآنِ وَلَا فِي السُّورَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ؛ فَإِذَا قُلْتَ

وَلَا الضَّالِّينَ قُلْ آمِينَ إِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ أَوْ خَلْفَ إِمَامٍ
وَتُخْفِيهَا وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ ، وَيَقُولُهَا فِيمَا أَسْرَرُ
فِيهِ ، وَفِي قَوْلِهِ إِيَّاهَا فِي الْجَهْرِ اخْتِلَافٌ ، ثُمَّ تَقْرَأُ سُورَةَ
مِنْ طَوَالِ الْمُفَصَّلِ ، وَإِنْ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ فَحَسَنٌ
بِقَدْرِ التَّغْلِيسِ وَتَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهَا ؛ فَإِذَا تَمَّتِ السُّورَةُ كَبَّرْتَ
فِي انْحِطَاطِكَ لِلرُّكُوعِ فَمُسْكِنٌ يَدِيكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ
وَتَسْوِي ظَهْرَكَ مُسْتَوِيًا وَلَا تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَلَا تَطَاطُبُهُ وَتُجَافِي
بِضَمَّتِكَ عَنْ جَنْبَيْكَ وَتَمْتَعِدُ الْخُضُوعَ بِذَلِكَ بِرُكُوعِكَ
وَسُجُودِكَ ، وَلَا تَذْهَبُ فِي رُكُوعِكَ وَقُلْ إِنْ شِئْتَ سُبْحَانَ
رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ تَوْقِيتُ قَوْلٍ وَلَا
حَدٌّ فِي اللَّبَثِ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَأَنْتَ قَائِلٌ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمْدَهُ ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؛ إِنْ كُنْتَ
وَحْدَكَ ، وَلَا يَقُولُهَا الْإِمَامُ ، وَلَا يَقُولُ الْمَأْمُومُ سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمْدَهُ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَتَسْوِي قَائِمًا

مُطْمَئِنَّا مُتَرَسِّلًا ثُمَّ تَهْوَى سَاجِدًا لَا تَجْلِسُ ثُمَّ نَسْجُدُ
وَتُكَبِّرُ فِي انْحِطَاطِكَ لِلشُّجُودِ فَتَمَكِّنُ جَنَّتَكَ وَأَنْفَكَ
مِنَ الْأَرْضِ وَتُبَاشِرُ بِكَفِّكَ الْأَرْضَ بِأَسِطَائِدِكَ مُسْتَوِيَتَيْنِ
إِلَى الْقِبْلَةِ تَجْمَلُهُمَا حَذْوًا ذَنِيكَ أَوْ دُونَ ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
وَاسِعٌ ، غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقَرِّشُ ذِرَاعَيْكَ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَضُمُّ
عَضُدَيْكَ إِلَى جَنْبَيْكَ وَلَكِنْ تُجَنِّعُ بِهِمَا تَجْنِيحًا وَسَطًا
وَتَكُونُ رِجْلَاكَ فِي سُجُودِكَ قَائِمَتَيْنِ وَبُطُونُ إِيهَامَيْهِمَا
إِلَى الْأَرْضِ ، وَتَقُولُ إِنْ شِئْتَ فِي سُجُودِكَ : سُبْحَانَكَ رَبِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَهَمِلْتُ سُوءَ مَا غَفَرَ لِي ؛ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ
وَتَدْعُو فِي الشُّجُودِ إِنْ شِئْتَ ، وَلَيْسَ لِطُولِ ذَلِكَ وَقْتُ ،
وَأَقْلَهُ أَنْ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلَكَ مُتَمَكِّنًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ
بِالْكَبِيرِ فَتَجْلِسُ فَتُذْنِي رِجْلَكَ الْبُشْرَى فِي جُلُوسِكَ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ وَتَنْصِبُ الْيُمْنَى وَبُطُونُ أَصَابِعِهَا إِلَى الْأَرْضِ
وَتَرْفَعُ يَدَيْكَ عَنِ الْأَرْضِ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ثُمَّ تَسْجُدُ الثَّانِيَةَ
(٣ — مِنَ الرِّسَالَةِ)

كَمَا فَعَلْتَ أَوَّلًا ثُمَّ تَقُومُ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا أَنْتَ مُعْتَمِدًا
 عَلَى يَدَيْكَ لَا تَرْجِعُ جَالِسًا لِتَقُومَ مِنْ جُلُوسٍ ، وَلَكِنْ
 كَمَا ذَكَرْتَ لَكَ وَتُكَبِّرُ فِي حَالِ قِيَامِكَ ثُمَّ تَقْرَأُ كَمَا قَرَأْتَ
 فِي الْأَوَّلَى أَوْ دُونَ ذَلِكَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ سَوَاءً غَيْرَ أَنَّكَ
 تَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَإِنْ شِئْتَ قَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ بَعْدَ
 تَحَامِ الْقِرَاءَةِ ، وَالْقُنُوتُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ
 وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَنَخْضَعُ لَكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ
 مَنْ يَكْفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَنُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ
 نَسْمَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ إِنَّ
 عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي السُّجُودِ وَالْجُلُوسِ
 كَمَا تَقْدُمُ مِنَ الْوَصْفِ ؛ فَإِذَا جَلَسْتَ بَعْدَ السَّجْدَةِ اثْنَيْنِ أَصَبْتَ
 رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَبُطُونُ أَصَابِعِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَثَبْتَ الْيُسْرَى
 وَأَفْضَيْتَ بِأَلْيَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى رِجْلِكَ الْيُسْرَى
 وَإِنْ شِئْتَ حَنَيْتَ الْيُمْنَى فِي انْتِصَابِهَا فَجَعَلْتَ جَنْبَ يَمِينِهَا

إِلَى الْأَرْضِ فَوَاسِعٌ ثُمَّ تَشْهَدُ ، وَالتَّشْهَدُ : التَّحِيَّاتُ هِيَ
الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ * فَإِنْ
بَعَثَ هَذَا سَلَّمْتَ أَجْزَأَكَ ، وَمِمَّا تَزِيدُهُ إِنْ شِئْتَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ
الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأُمَّتِي
وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزَمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ
خَيْرٍ سَأَلْتُكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيِّكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا
 آخَرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ، رَبَّنَا آتِنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَلِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ
 التَّسْوِيعِ الدَّجَالِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَسُوءِ الْمَصِيرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ
 يَمِينِكَ تَقْصِدُ بِهَا قُبَالَةَ وَجْهِكَ وَتَتَيَمَّنُ بِرَأْسِكَ قَلِيلًا مَكَذَا
 يَفْعَلُ الْإِمَامُ وَالرَّجُلُ وَحْدَهُ ، وَأَمَّا الْمَأْمُومُ فَيَسْلِمُ وَاحِدَةً
 يَتَيَمَّنُ بِهَا قَلِيلًا وَيَرُدُّ أُخْرَى عَلَى الْإِمَامِ قُبَالَتَهُ يُشِيرُ بِهَا
 إِلَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَى مَنْ كَانَ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَى يَسَارِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَمْ يَرُدُّ عَلَى يَسَارِهِ شَيْئًا وَيَجْمَلُ يَدَيْهِ
 فِي تَشْهِيدِهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَيَقْبِضُ أَصَابِعَ يَدِهِ الْيُمْنَى وَيَنْسُطُ
 السَّبَابَةَ يُشِيرُ بِهَا وَقَدْ نَصَبَ حَرْفَهَا إِلَى وَجْهِهِ وَاخْتَلَفَ

فِي تَحْرِيكِهَا فَقِيلَ يَعْتَقِدُ بِالْإِشَارَةِ بِهَا أَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
وَيَتَأَوَّلُ مَنْ يَحَرِّكُهَا أَنَّهَا مَقْعَمَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَأَخْسِبَ تَأْوِيلَ
ذَلِكَ أَنْ يَذْكُرَ بِذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ مَا يَنْفَعُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
عَنِ السَّمَوَاتِ فِيهَا وَالشُّغْلِ عَنْهَا وَيَبْسُطُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ
الْأَيْسَرِ وَلَا يَحَرِّكُهَا وَلَا يُشِيرُ بِهَا، وَيُسْتَحَبُّ الذِّكْرُ بِأَمْرِ
الصَّلَوَاتِ يَسْبِيحُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُحَمِّدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
وَيُكَبِّرُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَخْتِمُ الْيَاثَةَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَيُسْتَحَبُّ بِأَمْرِ صَلَاةِ الصُّبْحِ التَّعَادِي فِي الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ
وَالنَّسْبِيعِ وَالذُّعَاءِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ قُرْبِ طُلُوعِهَا وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ
وَتَرْكَهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ بَعْدَ الْفَجْرِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ
رَكْعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ يُسْرُهُمَا، وَالْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ بِخَوِ الْقِرَاءَةِ
فِي الصُّبْحِ مِنَ الطُّوَالِ أَوْ دُونَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَلَا يَجْمَعُ فِيهَا
بَشْيَءٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَخَذَهَا سِرًّا وَيَتَشَهَّدُ فِي الْجُلُوسَةِ الْأُولَى إِلَى قَوْلِهِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يُكَبِّرُ حَتَّى
يَسْتَوِيَ قَائِمًا هَكَذَا يَفْعَلُ الْإِمَامُ وَالرَّجُلُ وَخَذَهُ ، وَأَمَّا
الْمَأْمُومُ فَبَعْدَ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ يَقُومُ الْمَأْمُومُ أَيْضًا ؛ فَإِذَا
اسْتَوَى قَائِمًا كَبَّرَ ، وَيَفْعَلُ مِنْ بَقِيَّةِ الصَّلَاةِ مِنْ صِفَةِ الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ نَحْوَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي الصُّبْحِ وَيَتَنَفَّلُ
بَعْدَهَا ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ
كُلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ،
وَيَفْعَلُ فِي الْعَصْرِ كَمَا وَصَفْنَا فِي الظُّهْرِ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ يَقْرَأُ
فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مَعَ أَمِّ الْقُرْآنِ بِالْقِصَارِ مِنَ السُّورِ
مِثْلُ : وَالضُّحَى ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَنَحْوَهُمَا ، وَأَمَّا الْمَقْرِبُ
فَيَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا وَيَقْرَأُ فِي كُلِّ
رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً مِنَ السُّورِ الْقِصَارِ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ
بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَقَطْ ، وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَنَفَّلَ

بَعْدَهَا بِرَكْعَتَيْنِ وَمَا زَادَ فَهُوَ خَيْرٌ ، وَإِنْ تَنَفَّلَ بِسِتِّ
رَكَعَاتٍ فَحَسَنٌ ، وَالتَّنَفُّلُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مُرْتَبَّبٌ فِيهِ
وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهَا فَكَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِهَا ،
وَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَخِيرَةُ وَهِيَ الْعَتَمَةُ ، وَاسْمُ الْعِشَاءِ أَخَصُّ بِهَا
وَأَوَّلَى فَيَجْهَرُ بِالْأَوَّلَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
وَقِرَاءَتُهَا أَطْوَلُ قَلِيلًا مِنْ قِرَاءَةِ الْعَصْرِ ، وَفِي الْأَخِيرَتَيْنِ
بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ سِرًّا ثُمَّ يَفْعَلُ فِي سَائِرِهَا كَمَا تَقَدَّمَ
مِنْ الْوَصْفِ ، وَيُكْرَهُ النَّوْمُ قَبْلَهَا ، وَالتَّحْدِيثُ بَعْدَهَا لِغَيْرِ
ضَرُورَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي يُسِرُّ بِهَا فِي الصَّلَاةِ كُلُّهَا هِيَ بِتَحْرِيكِ
اللِّسَانِ بِالتَّكْلِيمِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَمَّا الْجَهْرُ فَإِنْ يُسْمِعَ نَفْسَهُ
وَمَنْ يَلِيهِ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ ، وَالْمَرْأَةُ دُونَ الرَّجُلِ فِي الْجَهْرِ
وَهِيَ فِي هَيْئَةِ الصَّلَاةِ مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْضَمُّ وَلَا تَفْرُجُ فَعِذَّتْهَا
وَلَا عَصَدَتْهَا وَتَكُونُ مُنَضَّجَةً مُنْزَوِيَةً فِي جُلُوسِهَا وَسُجُودِهَا
وَأَمْرُهَا كُلُّهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي الشُّفْعَ وَالْوَتْرَ جَهْرًا ، وَكَذَلِكَ

يُسْتَحَبُّ فِي نَوَافِلِ اللَّيْلِ الْإِجْمَاعُ ، وَفِي نَوَافِلِ النَّهَارِ الْإِسْرَارُ
وَأِنْ جَهَرَ فِي النَّهَارِ فِي تَنَفُّلِهِ فَذَلِكَ وَاسِعٌ وَأَقْلُ الشُّفْعِ
رَكْمَتَانِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ
وَسَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَبَشَّهْدُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّي الْوِتْرَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِيهَا
بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ ، وَإِنْ زَادَ مِنْ
الْأَشْفَاعِ جَعَلَ آخِرَ ذَلِكَ الْوِتْرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُوتِرُ
بِوَاحِدَةٍ وَقِيلَ عَشْرَ رَكْعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَأَفْضَلُ
الَّلَّيْلِ آخِرُهُ فِي الْقِيَامِ فَمَنْ أَخَّرَ تَنَفُّلَهُ وَوِتْرَهُ إِلَى آخِرِهِ
فَذَلِكَ أَفْضَلُ إِلَّا مَنْ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْتَبِهَ فَلْيَقْدِّمْ وَبِرَهُ
مَعَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّوَافِلِ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ إِنْ شَاءَ إِذَا اسْتَيْقَظَ
فِي آخِرِهِ تَنَفَّلَ مَا شَاءَ مِنْهَا مَشْنَى وَلَا يُعِيدُ الْوِتْرَ ، وَمَنْ
غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ عَنْ حِزْبِهِ فَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ طُلُوعِ

الْفَجْرِ وَأَوَّلِ الْإِسْفَارِ ثُمَّ يُؤْتِرُ وَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَلَا يَقْضِي
الْوِتْرَ مَنْ ذَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
عَلَى وَضُوءٍ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِنْ كَانَ
وَقْتُ يَجُوزُ فِيهِ الرُّكُوعُ ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَلَمْ يَزْكَمْ
الْفَجْرَ أَجْزَأُهُ لِذَلِكَ رَكَعَتَا الْفَجْرِ ، وَإِنْ رَكَعَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ
أَتَى الْمَسْجِدَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ ؛ فَقِيلَ يَزْكَمْ وَقِيلَ لَا يَزْكَمْ ،
وَلَا صَلَاةَ نَافِلَةً بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا رَكَعَتَا الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ .

بَابُ فِي الْإِمَامَةِ وَحُكْمِ الْإِمَامِ وَالْمَسْأُومِ

وَيَوْمُ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَلَا تَوُثُّ الْمَرَأَةُ فِي فَرِيضَةٍ
وَلَا نَافِلَةٍ لَاحِجًا وَلَا نِسَاءً وَيَقْرَأُ مَعَ الْإِمَامِ فِيمَا يُسْرُ فِيهِ
وَلَا يَقْرَأُ مَعَهُ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكَعَةً فَأَكْثَرَ
فَقَدْ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ فَلْيَقْضِ بَعْدَ سَلَامِ الْإِمَامِ مَا فَاتَهُ

عَلَى نَحْوِ مَا فَعَلَ الْإِمَامُ فِي الْقِرَاءَةِ وَأَمَّا فِي الْقِيَامِ وَالْجُلُوسِ
فَفِيهِ كَيْفَعَلُ الْبَائِي الْمُصَلِّي وَحْدَهُ وَمَنْ صَلَّى وَحْدَهُ فَلَهُ أَنْ
يُعِيدَ فِي الْجَمَاعَةِ لِلْفَضْلِ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْمَغْرِبَ وَحْدَهَا وَمَنْ
أَذْرَكَ رَكْعَةً فَأَكْثَرُ مَنْ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فَلَا يُعِيدُهَا فِي جَمَاعَةٍ
وَمَنْ لَمْ يُذْرِكْ إِلَّا النَّشِيدَ أَوْ الشُّجُودَ فَلَهُ أَنْ يُعِيدَ فِي جَمَاعَةٍ
وَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مَعَ الْإِمَامِ يَقُومُ مَعَهُ وَيَقُومُ الرَّجُلَانِ
فَأَكْثَرُ خَلْفَهُ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَهُمَا قَامَتْ خَلْفَهُمَا وَإِنْ
كَانَ مَعَهُمَا رَجُلٌ صَلَّى عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ وَالْمَرْأَةُ خَلْفَهُمَا وَمَنْ
صَلَّى بِزَوْجَتِهِ قَامَتْ خَلْفَهُ وَالصَّبِيُّ إِنْ صَلَّى مَعَ رَجُلٍ وَوَاحِدٍ
خَلْفَ الْإِمَامِ قَامَا خَلْفَهُ إِنْ كَانَ الصَّبِيُّ يَعْقِلُ لَا يَذْهَبُ
وَيَدْعُ مَنْ يَقِفُ مَعَهُ وَالْإِمَامُ الرَّائِبُ إِنْ صَلَّى وَحْدَهُ قَامَ
مَقَامَ الْجَمَاعَةِ وَيُسَكَّرُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ لَهُ إِمَامٌ رَائِبٌ أَنْ
تُجْمَعُ فِيهِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ يَوْمٍ فِيهَا أَحَدًا
وَإِذَا سَأَلَ الْإِمَامُ وَسَجَدَ لِسَهْوٍ فَلْيَتَّبِعْهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْ مَعَهُ

مَنْ خَلْفَهُ وَلَا يَرْفَعُ أَحَدٌ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا
بِمَنْ فَعَلَهُ وَيَفْتَتِحُ بَعْدَهُ وَيَقُومُ مِنْ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قِيَامِهِ
وَيُسَلِّمُ بَعْدَ سَلَامِهِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَوَاسِعٌ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَهُ
وَبَعْدَهُ أَحْسَنُ وَكُلُّ مَهْوٍ مَهَاءُ الْمَأْمُومِ فَالْإِمَامُ يَحْمِلُهُ عَنْهُ
إِلَّا رَكْعَةً أَوْ سَجْدَةً أَوْ تَكْبِيرَةً الْإِحْرَامِ أَوِ السَّلَامَ أَوْ
اعْتِقَادَ نِيَّةِ الْفَرِيضَةِ وَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَلَا يَثْبُتُ بَعْدَ سَلَامِهِ
وَلْيَنْصَرِفْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي حِمْلِهِ فَذَلِكَ وَاسِعٌ.

(بَابُ جَامِعٍ فِي الصَّلَاةِ)

وَأَوَّلُ مَا يُجْزَى الْمَرْأَةُ مِنَ اللِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ الدَّرْعُ
الْخَصِيفُ السَّابِغُ الَّذِي يَسْتُرُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا وَهُوَ الْقَمِيصُ
وَالْخِمَارُ الْخَصِيفُ وَيُجْزَى الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
وَلَا يُعْطَى أَنْفَهُ أَوْ وَجْهَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ يَضُمُّ ثِيَابَهُ
أَوْ يَكْفِتُ شَعْرَهُ وَكُلُّ مَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ بِيَدِهِ فَلْيَسْجُدْ

لَهُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ السَّلَامِ يَتَشَهُدُ لَهَا وَيُسَلِّمُ مِنْهَا وَكُلُّ
سَهْوٍ يَنْقُصُ فَلْيَسْجُدْ لَهُ قَبْلَ السَّلَامِ إِذَا تَمَّ تَشَهُدُهُ ثُمَّ
يَتَشَهُدُ وَيُسَلِّمُ وَقِيلَ لَا يُعِيدُ التَّشَهُدَ وَمَنْ نَقَصَ وَزَادَ
سَجَدَ لَهُ قَبْلَ السَّلَامِ وَمَنْ نَسِيَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَ السَّلَامِ
فَلْيَسْجُدْ مَتَى مَا ذَكَرَهُ وَإِنْ طَالَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ
السَّلَامِ سَجَدَ إِنْ كَانَ قَرِيبًا وَإِنْ بَعْدَ اشْتَدَّ صَلَاتُهُ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَقْصِ شَيْءٍ خَفِيفٍ كَالسُّورَةِ مَعَ أُمِّ الْقُرْآنِ
أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ أَوِ التَّشَهُدَيْنِ وَشِبْهِ ذَلِكَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
وَلَا يُجْزِئُ سُجُودَ السَّهْوِ لِنَقْصِ رَكْعَةٍ وَلَا سَجْدَتِهِ وَلَا
لِتَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا أَوْ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْهَا وَكَذَلِكَ
فِي تَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَةٍ مِنَ السَّبْعِ وَاخْتِلَافِ فِي السَّهْوِ
عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَةٍ مِنْ غَيْرِهَا فَقِيلَ يُجْزِئُ فِيهِ سُجُودُ
السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ وَقِيلَ يُلْغِيهَا وَيَأْتِي بِرَكْعَةٍ وَقِيلَ
يَسْجُدُ قَبْلَ السَّلَامِ وَلَا يَأْتِي بِرَكْعَةٍ وَيُعِيدُ الصَّلَاةَ اخْتِيَاظًا

وَهَذَا أَحْسَنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَنْ سَهَا عَنْ تَكْبِيرَةٍ
 أَوْ مَسَّحَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ مَرَّةً أَوْ الْقُنُوتِ فَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ ،
 وَمَنْ انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ
 مِنْهَا فَلْيَرْجِعْ إِنْ كَانَ يُقْرِبُ ذَلِكَ فَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً
 يُحْرِمُ بِهَا ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَبَاعَدَ ذَلِكَ أَوْ خَرَجَ
 مِنَ الْمَسْجِدِ ابْتَدَأَ صَلَاتَهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ نَسِيَ السَّلَامَ
 وَمَنْ لَمْ يَذَرِ مَا صَلَّى أَثْلَاثَ رَكَعَاتٍ أَمْ أَرْبَعًا بَنَى عَلَى الْيَقِينِ
 وَصَلَّى مَا شَكَّ فِيهِ وَأَتَى بِرَابِعَةٍ وَسَجَدَ بَعْدَ سَلَامِهِ ، وَمَنْ
 تَكَلَّمَ سَاهِيًا سَجَدَ بَعْدَ السَّلَامِ ، وَمَنْ لَمْ يَذَرِ أَسْلَمَ أَمْ لَمْ
 يُسَلِّمْ سَلَّمَ وَلَا سُجُودَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ اسْتَنَسَّكَهُ الشَّكُّ
 فِي السُّهُوِ فَلْيَلْهُ عَنْهُ وَلَا إِصْلَاحَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ
 بَعْدَ السَّلَامِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ يَشْكُ كَثِيرًا أَنْ
 يَكُونَ سَهَا زَادَ أَوْ نَقَصَ وَلَا يُوقِنُ فَلْيَسْجُدْ بَعْدَ السَّلَامِ
 فَقَطْ وَإِذَا أُيْقِنَ بِالسُّهُوِ سَجَدَ بَعْدَ إِصْلَاحِ صَلَاتِهِ فَإِنْ كَثُرَ

ذَلِكَ مِنْهُ فَهُوَ يَسْتَعْرِيه كَثِيرًا أَصْلَحَ صَلَاتُهُ وَلَمْ يَسْجُدْ
لِسَهْوِهِ ، وَمَنْ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ رَجَعَ مَا لَمْ يَفَارِقِ الْأَرْضَ
بِيَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ فَإِذَا فَارَقَهَا تَعَادَى وَلَمْ يَرْجِعْ وَسَجَدَ قَبْلَ
السَّلَامِ ، وَمَنْ ذَكَرَ صَلَاةً صَلَّاهَا مَتَى مَا ذَكَرَهَا عَلَى نَحْوِ
مَا فَاتَتْهُ ثُمَّ أَعَادَهَا كَانَ فِي وَقْتِهِ ثَمًّا صَلَّى بِعَدِّهَا ، وَمَنْ عَلَيْهِ
صَلَوَاتٌ كَثِيرَةٌ صَلَّاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَعِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَكَيْفَمَا تَيْسَّرَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ
كَيْسِيرَةً أَقَلَّ مِنْ صَلَاةٍ يَوْمٍ وَلَيْسَتْ بِدَأِّ يَهِنٍ ، وَإِنْ فَاتَ
وَقْتُ مَا هُوَ فِي وَقْتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ بِدَأِّ بَعْدَ خَافٍ فَوَاتَ وَقْتُهُ
وَمَنْ ذَكَرَ صَلَاةً فِي صَلَاةٍ فَسَدَتْ هَذِهِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
صَحَّكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَهَا وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ وَإِنْ كَانَ مَعَ
إِمَامٍ تَعَادَى وَأَعَادَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي التَّبَسُّمِ ، وَالنَّفْعُ فِي
الصَّلَاةِ كَالْكَلَامِ ، وَالْعَامِدُ لِذَلِكَ مُفْسِدٌ لِصَلَاتِهِ ، وَمَنْ
أَخْطَأَ الْقِبْلَةَ أَعَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ صَلَّى بِقُوبِ نَجَسٍ

أَوْ عَلَى مَكَانٍ نَجِسٍ ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَوَضَّأَ بِمَاءٍ نَجِسٍ
مُخْتَلَفٍ فِي نَجَاسَتِهِ ، وَأَمَّا مَنْ تَوَضَّأَ بِمَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ أَعَادَ صَلَاتَهُ أَبَدًا وَضُوءَهُ وَرُخْصَ فِي الْجُمُعِ
بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لَيْلَةُ الْمَطَرِ وَكَذَلِكَ فِي طَيْنِ وَظُلْمَةِ
يُودُنُ لِلْمَغْرِبِ أَوَّلَ الْوَقْتِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يُؤَخِّرُ
قَلِيلًا فِي قَوْلِ مَالِكٍ ثُمَّ يُقِيمُ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَيُصَلِّي بِهَا
ثُمَّ يُؤَذِّنُ لِلْعِشَاءِ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَيُقِيمُ ثُمَّ يُصَلِّي بِهَا ثُمَّ
يُنْصَرِفُونَ وَعَلَيْهِمْ إِسْفَارٌ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ وَالْجُمُعُ بِعَرَفَةِ
بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَذَلِكَ فِي جَمْعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ
إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا ، وَإِذَا جَدَّ السَّيْرُ بِالْمُسَافِرِ فَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي آخِرِ وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَإِذَا ارْتَحَلَ فِي أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلَاةِ
الْأُولَى جَمَعَ جِيئًا وَلِلْمَرِيضِ أَنْ يَجْمَعَ إِذَا خَافَ أَنْ يُغْلَبَ

عَلَى قَتْلِهِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَعِنْدَ الثُّرُوبِ وَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ أَرْفَقَ
 بِهِ لِيَطْلُنَ بِهِ وَنَحْوِهِ جَمْعَ وَسَطٍ وَقَتِ الظُّهْرِ وَعِنْدَ غَيْبِ بَوَابِ
 الشَّفَقِ ، وَالْمَغْنَى عَلَيْهِ لَا يَقْضَى مَا خَرَجَ وَقْتُهُ فِي إِغْمَائِهِ
 وَيَقْضَى مَا أَفَانَ فِي وَقْتِهِ بِمَا يُدْرِكُ مِنْهُ رَكْعَةٌ فَأَكْثَرُ مِنَ
 الصَّلَوَاتِ وَكَذَلِكَ الْخَائِضُ أَنْ نَظْهَرَ فَإِذَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ
 طُلُوعِهَا بَغِيرِ تَوَانٍ خَمْسُ رَكَعَاتٍ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ ،
 وَإِنْ كَانَ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَّتِ الْمَغْرِبَ
 وَالْمِشَاءَ وَإِنْ كَانَ مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّتِ
 الصَّلَاةَ الْآخِرَةَ ، وَإِنْ حَاضَتْ لِهَذَا التَّقْدِيرِ لَمْ تَقْضَ
 مَا حَاضَتْ فِي وَقْتِهِ ، وَإِنْ حَاضَتْ لِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ
 فَأَقَلُّ إِلَى رَكْعَةٍ أَوْ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى رَكْعَةٍ
 قَضَتْ الصَّلَاةَ الْأُولَى فَقَطْ وَاخْتَلَفَ فِي حَيْثُهَا لِأَرْبَعِ
 رَكَعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَقَبِيلَ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَبِيلَ إِنَّمَا حَاضَتْ
 فِي وَتَمِيمَا فَلَا تَقْضِيهِمَا ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْوُضُوءِ وَشَكَ

فِي الْحَدَثِ ابْتَدَأَ الْوُضُوءَ ، وَمَنْ ذَكَرَ مِنْ وَضُوئِهِ شَيْئًا بِمَا
هُوَ فَرِيضَةٌ مِنْهُ فَإِنْ كَانَ بِالْقُرْبِ أَعَادَ ذَلِكَ وَمَا يَلِيهِ ،
وَإِنْ تَطَاوَلَ ذَلِكَ أَعَادَهُ قَطْعًا وَإِنْ تَمَدَّدَ ذَلِكَ ابْتَدَأَ الْوُضُوءَ
إِنْ طَالَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَعَادَ صَلَاتَهُ
أَبَدًا وَوُضُوئَهُ وَإِنْ ذَكَرَ مِثْلَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ وَمَسَّحِ
الْأُذُنَيْنِ فَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فَعَلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُعِدْ مَا بَعْدَهُ وَإِنْ
تَطَاوَلَ فَعَلَ ذَلِكَ لِمَا يُسْتَقْبَلُ وَلَمْ يُعِدْ مَا صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مَوْضِعٍ طَاهِرٍ مِنْ حَصِيرٍ وَرَمَوْضِعٍ آخَرَ
مِنْهُ نَجَاسَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَالْمَرِيضُ إِذَا كَانَ عَلَى فِرَاشٍ
نَجِسٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبْسِطَ عَلَيْهِ ثَوْبًا طَاهِرًا كَثِيفًا وَيُصَلِّيَ
عَلَيْهِ وَصَلَاةُ الْمَرِيضِ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ صَلَّى جَالِسًا
إِنْ قَدَرَ عَلَى الْقُرْبِ وَإِلَّا فَبِقَدْرِ طَاقَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى السُّجُودِ
فَلْيُؤَمِّسْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيَكُونُ سُجُودُهُ أَخْفَضُ
مِنْ رُكُوعِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ إِمْلَاءً
(٤)

وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ فَقَلَ ذَلِكَ ، وَلَا يُؤَخَّرُ الصَّلَاةُ
 إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ وَلْيَصَلَّهَا بِقَدْرِ مَا يُطِيقُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 مَسِّ الْمَاءِ لِضَرَرٍ بِهِ أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ تَيْمَمَ ،
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنَاوِلُهُ تَرَاثَا تَيْمَمَ بِالْحَائِطِ إِلَى جَانِبِهِ إِنْ كَانَ
 طِينًا أَوْ عَلَيْهِ طِينٌ فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ جِصٌّ أَوْ جِيرٌ فَلَا يَتَيْمَمُ
 بِهِ وَالْمَسَافِرُ يَأْخُذُهُ الْوَقْتُ فِي طِينٍ خَضَخَاضٍ لَا يَجِدُ أَيْنَ
 يُصَلِّي فَلْيَتَرَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَيُصَلِّي فِيهِ قَائِمًا يَوْمِيٌّ بِالسُّجُودِ
 أَسْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ صَلَّى عَلَى
 دَابَّتِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَلِلْمَسَافِرِ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَفَرِهِ
 حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ إِنْ كَانَ سَفَرًا تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَلْيُؤْتِرْ
 عَلَى دَابَّتِهِ إِنْ شَاءَ وَلَا يُصَلِّي الْقَرِيبُ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا إِلَّا
 بِالْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْ نَزَلَ صَلَّى جَالِسًا إِمَاءً لِمَرْضِهِ
 فَلْيُصَلِّ عَلَى الدَّابَّةِ بَعْدَ أَنْ تُوقِفَ لَهُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَمَنْ
 رَعَفَ مَعَ الْإِمَامِ خَرَجَ فَفَسَلَ الدَّمَ ثُمَّ بَنَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ

أَوْ يَنْشِ عَلَى نَجَاسَةٍ وَلَا يَبْنِي عَلَى رَكْعَةٍ لَمْ تَتِمَّ بِسَجْدَتَيْهَا
وَلْيَكْفِهَا وَلَا يَنْصَرِفْ لِدَمٍ خَفِيفٍ وَلْيُقْتِلْهُ بِأَصَابِعِهِ إِلَّا أَنْ
يَسِيلَ أَوْ يَقْطُرَ وَلَا يَبْنِي فِي قِيٍّ وَلَا أَحَدَثٍ ، وَمَنْ رَعَفَ بَعْدَ
سَلَامِ الْإِمَامِ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ ، وَإِنْ رَعَفَ قَبْلَ سَلَامِهِ
انْصَرَفَ وَغَسَلَ الدَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ وَسَلَّمَ ، وَلِلرَّاعِفِ
أَنْ يَبْنِي فِي مَنْزِلِهِ إِذَا بَيَّسَ أَنْ يُدْرِكَ بَقِيَّةَ صَلَاةِ الْإِمَامِ
إِلَّا فِي الْجُمُعَةِ فَلَا يَبْنِي إِلَّا فِي الْجَامِعِ وَيَسِيلُ قَلِيلَ الدَّمِ
مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا تُعَادُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ كَثِيرٍ وَقَلِيلٍ كُلُّ نَجَاسَةٍ
غَيْرِهِ وَكَثِيرُهَا سَوَاءٌ ، وَدَمُ الْبَرَاغِيثِ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلُهُ
إِلَّا أَنْ يَتَفَاحَشَ .

(بَابُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ)

وَسُجُودِ الْقُرْآنِ أَحَدَى عَشَرَ سَجْدَةً وَهِيَ الْعَزَامُ
لَيْسَ فِي الْفَصْلِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي آخِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ يُسَبِّحُونَهُ

وَلَا يَسْجُدُونَ ، وَهُوَ آخِرُهَا ؛ فَمَنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ فَإِذَا سَجَدَ هَا
فَامْ فَقَرَأْ مِنْ الْأَمْثَالِ أَوْ غَيْرِهَا مَا تَبَسَّرَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ
وَفِي الرَّغْدِ عِنْدَ قَوْلِهِ (وَظِلَالَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ) وَفِي
النَّحْلِ (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)
وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَسْكُونُ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا) وَفِي مَرْيَمَ (إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا
سُجَّدًا وَبُكْيًا) وَفِي الْحَجِّ أُولَئِكَ (وَمَنْ يُؤْمِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) وَفِي الْفِرْقَانِ (أَلَسْجُدُ لِلَّهِ
تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ تُفُورًا) وَفِي الْهُدَى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) وَفِي آلِ تَنْزِيلٍ (وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ) وَفِي صَ (فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)
وَقِيلَ عِنْدَ قَوْلِهِ لَزُلْزَلِي وَحُسْنِ مَآبٍ ، وَفِي حَمِّ تَنْزِيلٍ
(وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) ، وَلَا
يَسْجُدُ السَّجْدَةَ فِي الثَّلَاوَةِ إِلَّا عَلَى وُضُوئٍ وَيُكَبِّرُ لَهَا وَلَا يُسَلِّمُ

مِنْهَا وَفِي التَّكْبِيرِ فِي الرَّفْعِ مِنْهَا سَعَةٌ إِنَّ وَكَبْرَ فَهُوَ أَحَبُّ
إِلَيْنَا وَيَسْجُدُهَا مَنْ قَرَأَهَا فِي الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ وَيَسْجُدُهَا
مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ مَا لَمْ يُسْفِرْ وَبَعْدَ الْعَصْرِ مَا لَمْ
تَصْفِرْ الشَّمْسُ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ)

وَمَنْ سَافَرَ مَسَافَةً أَرْبَعَةَ بُرُودٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ
مِيلًا فَقَلْبُهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فَيُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ
فَلَا يَقْصُرُهَا وَلَا يَقْصُرُ حَتَّى يُجَاوِزَ بُيُوتَ الْمِصْرِ وَتَصِيرَ
خَلْفَهُ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا بِحِذَائِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ لَا يُنِيمُ حَتَّى
يَرْجِعَ إِلَيْهَا أَوْ يُقَارِبَهَا بِأَقْلٍ مِنَ الْعَمَلِ وَإِنْ نَوَى الْمَسَافِرُ
إِقَامَةَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ بِمَوْضِعٍ أَوْ مَا يُصَلِّي فِيهِ عِشْرِينَ صَلَاةً
أَتَمَّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَظُنَّ مِنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ ، وَمَنْ خَرَجَ وَلَمْ
يُصَلِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ قَدْرُ ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ

صَلَاةً سَفَرِيَّتَيْنِ فَإِنْ بَقِيَ قَدْرُ مَا يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
 أَوْ رَكْعَةً صَلَّى الظُّهْرَ حَضَرِيَّةً وَالْعَصْرَ سَفَرِيَّةً ؛ وَلَوْ دَخَلَ
 لِيُخَسِرَ رَكْعَاتِ نَاسِيًا لَهُمَا صَلَاةً حَضَرِيَّتَيْنِ فَإِنْ كَانَ يَقْدِرُ
 أَزِيدَ رَكْعَاتِ فَأَقِلَّ إِلَى رَكْعَةِ صَلَّى الظُّهْرَ سَفَرِيَّةً
 وَالْعَصْرَ حَضَرِيَّةً وَإِنْ قَدِمَ فِي لَيْسَلٍ وَقَدْ بَقِيَ لِلْفَجْرِ
 رَكْعَةٌ فَأَكْثَرُ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ صَلَّى
 الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ حَضَرِيَّةً وَلَوْ خَرَجَ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ
 رَكْعَةٌ فَأَكْثَرُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ سَفَرِيَّةً .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ)

وَالسَّيُّ إِلَى الْجُمُعَةِ فَرِيضَةٌ وَذَلِكَ عِنْدَ جُلُوسِ الْإِمَامِ
 عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَخَذَ الْمُؤَذِّنُونَ فِي الْأَذَانِ ، وَالسُّنَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ
 أَنْ يَسْمَعُوا حِينَئِذٍ عَلَى الْمَنَارِ فَيُؤَذِّنُونَ وَيُحْرَمُ حِينَئِذٍ الْبَيْعُ
 وَكُلُّ مَا يَشْغَلُ عَنِ السَّيِّ إِلَيْهَا وَهَذَا الْأَذَانُ الثَّانِي أَخَذَتْهُ

بَنُو أُمِّيَّةَ وَالْجُمُعَةُ تَجِبُ بِالْمِصْرِ وَالْجُمُعَةُ وَالْخُطْبَةُ فِيهَا
 وَاجِبَةٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَتَوَكَّأُ الْإِمَامُ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا
 وَيَجْلِسُ فِي أَوَّلِهَا وَفِي وَسْطِهَا وَتَقَامُ الصَّلَاةُ عِنْدَ فَرَاعِهَا
 وَيُصَلِّي الْإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ وَيَقْرَأُ
 فِي الْأُولَى بِالْجُمُعَةِ وَتَحْوِيهَا وَفِي الثَّانِيَةِ يَهْلُ أَتَاكَ حَدِيثُ
 الْفَاشِيَةِ وَتَحْوِيهَا وَيَجِبُ السَّعْيُ إِلَيْهَا عَلَى مَنْ فِي الْمِصْرِ وَمَنْ
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهُ فَأَقْلُ وَلَا تَجِبُ عَلَى مُسَافِرٍ وَلَا عَلَى أَهْلِ
 مِثْنَى وَلَا عَلَى عَبْدٍ وَلَا أَمْرَأَةٍ وَلَا صَبِيٍّ وَإِنْ حَضَرَهَا عَبْدٌ
 أَوْ أَمْرَأَةٌ فَلْيُصَلِّهَا وَتَكُونُ النِّسَاءُ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ
 وَلَا تَخْرُجُ إِلَيْهَا الشَّابَّةُ وَيُنْصَتُ لِلْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ وَيَسْتَقْبِلُهُ
 النَّاسُ وَالْغُسْلُ لَهَا وَاجِبٌ وَالتَّهَجِيرُ حَسَنٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ
 النَّهَارِ وَلَيْتَطَيَّبُ لَهَا وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ
 يَنْصَرِفَ بَعْدَ فَرَاعِهَا وَلَا يَتَنَفَّلَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْتَنَفَّلَ قَبْلَهَا
 وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِمَامُ وَلَيَرْقِ الْمَشْرُوكُ كَمَا يَدْخُلُ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْخُوفِ)

وَصَلَاةُ الْخُوفِ فِي السَّفَرِ إِذَا خَافُوا الْعَدُوَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ
 الْإِمَامُ بِطَائِفَةٍ وَيَدْعُ طَائِفَةً مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ فَيُصَلِّي الْإِمَامُ
 بِطَائِفَةٍ رَكْعَةً ثُمَّ يَنْتَبِهُ قَائِمًا وَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ
 يُسَلِّمُونَ فَيَقِفُونَ مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ ثُمَّ يَأْتِي أَصْحَابُهُمْ
 فَيُخْرِمُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيُصَلِّي بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ
 يَنْتَشِدُّ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقْضُونَ الرَّكْعَةَ الَّتِي فَاتَتْهُمْ وَيَنْصَرِفُونَ
 هَكَذَا يَفْعَلُ فِي صَلَاةِ الْفَرَاغِ كُلِّهَا إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ
 يُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رَكْعَتَيْنِ وَبِالثَّانِيَةِ رَكْعَةً وَإِنْ صَلَّى
 بِهِمْ فِي الْحَضَرِ لَشِدَّةِ خَوْفٍ صَلَّى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ
 بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَلِكُلِّ صَلَاةٍ أَذَانٌ وَإِقَامَةٌ وَإِذَا اشْتَدَّ
 الْخُوفُ عَنْ ذَلِكَ صَلَّوْا وَخَدَانَا بِقَدْرِ طَائِفَتِهِمْ مُشَاةً أَوْ رُكْبَانًا
 مَاشِينَ أَوْ سَاعِينَ مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَالتَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنَى)

وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ يُخْرَجُ لَهَا الْإِمَامُ وَالنَّاسُ
صُخُوةً بِقَدْرِ مَا إِذَا وَصَلَ حَانَتْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ فِيهَا أَذَانٌ
وَلَا إِقَامَةٌ فَيُحْبَلِي بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا جَهْرًا بِأَمِّ الْقُرْآنِ
وَسَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَتَعْوِيَهَا وَيُكَبِّرُ
فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ يَعْدُ فِيهَا تَكْبِيرَةَ الْإِحْرَامِ وَفِي
الثَّانِيَةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ لَا يَعْدُ فِيهَا تَكْبِيرَةَ الْقِيَامِ وَفِي
كُلِّ رَكَعَةٍ سَجْدَتَانِ مِمَّنْ يَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَرْقِي الْمُنْبَرَ
وَيَخْطُبُ وَيَجْلِسُ فِي أَوَّلِ خُطْبَتِهِ وَوَسْطِهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ
وَيُسْتَعَبُّ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ طَرِيقٍ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَتَى مِنْهَا
وَالنَّاسُ كَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَضْحَى خَرَجَ بِأَضْحِيَّتِهِ
إِلَى الْمُصَلَّى فَذَبَحَهَا أَوْ نَحَرَهَا لِيَعْلَمَ ذَلِكَ النَّاسُ فَيَذَبَحُونَ
بَعْدَهُ وَلْيَذْكُرِ اللَّهُ فِي خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ فِي الْفِطْرِ

وَالْأَضْحَى جَهْرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلِّيَ الْإِمَامُ وَالنَّاسُ كَذَلِكَ فَإِذَا
 دَخَلَ الْإِمَامُ لِلصَّلَاةِ قَطَعُوا ذَلِكَ وَيُكَبِّرُونَ بِتَسْكِينٍ
 الْإِمَامُ فِي خُطْبَتِهِ وَيَنْصِتُونَ لَهُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنْ
 كَانَتْ أَيَّامُ النَّحْرِ فَلْيُكَبِّرِ النَّاسُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ مِنْ صَلَاةِ
 الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ
 مِنْهُ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامٍ مَنَى يُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ يَقْطَعُ
 وَالتَّكْبِيرُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ
 وَإِنْ جُمِعَ مَعَ التَّكْبِيرِ تَهْلِيلًا وَتَحْمِيدًا فَحَسَنٌ يَقُولُ إِنْ
 شَاءَ ذَلِكَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهُوَ أَكْبَرُ
 وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ هَذَا وَالْأَوَّلُ وَالْكَلُّ
 وَاسِعٌ وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ أَيَّامُ النَّحْرِ الثَّلَاثَةُ وَالْأَيَّامُ
 الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ مَنَى وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ
 وَالْفُسْلُ اللَّعِيدَيْنِ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ وَيُسْتَحَبُّ فِيهِمَا
 الطَّيِّبُ وَالْحَسَنُ مِنَ الثِّيَابِ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ)

وَصَلَاةُ الْخُسُوفِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ إِذَا خُسِفَتِ الشَّمْسُ
خَرَجَ الْإِمَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَافْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِالنَّاسِ بِغَيْرِ أَذَانٍ
وَلَا إِقَامَةٍ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً سِرًّا بِنَحْوِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ
يَرْكَعُ رُكُوعًا طَوِيلًا نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ تَحْمَدُهُ ثُمَّ يَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ يَرْكَعُ نَحْوَ
قِرَائَتِهِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ تَحْمَدُهُ
ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ تَامَّتَيْنِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ الْأُولَى
تَلِيَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْكَعُ نَحْوَ قِرَائَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ
يَقْرَأُ دُونَ قِرَائَتِهِ هَذِهِ ثُمَّ يَرْكَعُ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْفَعُ كَمَا
ذَكَرْنَا ثُمَّ يَسْجُدُ كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ يَنْشَهُدُ وَيُسَلِّمُ وَلِمَنْ
شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ وَلَيْسَ فِي صَلَاةِ
خُسُوفِ الْقَمَرِ جَمَاعَةٌ وَلَيْسَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ أَفْزَادًا وَالْقِرَاءَةُ

فِيهِمْ جَهْرًا كَمَا تُرْكُو عِ النَّوَافِلِ وَلَيْسَ فِي لُزْمِ صَلَاةٍ
كُشُوفِ الشَّمْسِ خُطْبَةٌ مُرْتَبَةٌ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَعِظَ النَّاسَ
وَيُذَكِّرَهُمْ .

(بَابُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ)

وَصَلَاةُ الْإِسْتِسْقَاءِ سُنَّةٌ تُقَامُ يُخْرَجُ لَهَا الْإِمَامُ كَمَا
يُخْرَجُ لِلْعِيدَيْنِ ضَخْوَةً فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ بِجَهْرٍ
فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ يَقْرَأُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ
وَضَحَاهَا وَفِي كُلِّ رَكْعَةٍ سَجْدَتَانِ وَرَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَيَتَشَهَّدُ
وَيَسَلِّمُ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَيَجْلِسُ جُلُوسَةً فَإِذَا
اطْمَأَنَّ النَّاسَ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا فَنَخَطَبَ ثُمَّ
جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَنَخَطَبَ فَإِذَا فَرَغَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَحَوَّلَ
رِدَاءَهُ يَجْعَلُ مَا عَلَى مَنْكَبِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى الْأَيْسَرِ وَمَا عَلَى
الْأَيْسَرِ عَلَى الْأَيْمَنِ وَلَا يَقْلِبُ ذَلِكَ وَلْيَفْعَلِ النَّاسُ مِثْلَهُ

وَهُوَ قَائِمٌ وَهُمْ قَاعُودٌ ثُمَّ يَدْعُو كَذَلِكَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَنْصَرِفُونَ
وَلَا يُكَبِّرُ فِيهَا وَلَا فِي الْخُصُوفِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِمَامِ وَالْخَفْضِ
وَالرَّفْعِ وَلَا أَذَانَ فِيهَا وَلَا إِقَامَةً .

بَابُ مَا يُفْعَلُ بِالْمُحْتَضَرِّ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ وَكَفْنِهِ
وَتَحْنِيطِهِ وَتَحْمِيلِهِ وَدَفْنِهِ

وَيُسْتَحَبُّ اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ بِالْمُحْتَضَرِّ وَإِعْمَاضُهُ إِذَا قَضَى
وَيُلَقَّنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَإِنْ قُدِرَ عَلَى أَنْ يَكُونَ
طَاهِرًا وَمَا عَلَيْهِ طَاهِرٌ فَهُوَ أَحْسَنُ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَقْرَبَهُ
حَائِضٌ وَلَا جُنُبٌ ، وَأَرْخَصَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي الْقِرَاءَةِ عِنْدَ
رَأْسِهِ بِسُورَةِ يَسٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ مَالِكٍ أَمْرًا مَعْمُولًا
وَلَا بَأْسَ بِالْبُسْكَاءِ بِاللَّهُمَّ وَحِينَئِذٍ وَحُسْنُ التَّعْزِي وَالْتِمَامُ
أَجَلُ لِمَنْ اسْتَطَاعَ وَنَهَى عَنِ الصُّرَاحِ وَالنِّيَاحَةِ ؛ وَلَيْسَ
فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ حَدٌّ وَلَكِنْ يُتَّقَى وَيُغْسَلُ وَتَرَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ

وَيَجْعَلُ فِي الْأَخِيرَةِ كَأُفُورُ شَرُّ عَوْرَتِهِ وَلَا تُقَلَّمُ أَظْفَارُهُ
وَلَا يُحْلَقُ شَعْرُهُ وَيُعَصَّرُ بَطْنُهُ عَصْرًا رَفِيقًا وَإِنْ وُضِيَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ فَحَسَنَ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ ، وَيُقَلَّبُ اجْنِبُهُ
فِي الْفَسْلِ أَحْسَنُ وَإِنْ أَجْلَسَ فَذَلِكَ وَاسِعٌ وَلَا بَأْسَ بِغُسْلِ
أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ صَاحِبِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ
فِي السَّفَرِ لَا نِسَاءَ مَعَهَا وَلَا تَحْرَمُ مِنَ الرِّجَالِ فَلْيَمِّمْ رَجُلٌ
وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا ، وَلَوْ كَانَ الْبَيْتُ رَجُلًا يَمِّمُ النِّسَاءَ وَجْهَهُ
وَيَدَّيْهِ إِلَى الْيَرْفَقَيْنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رَجُلٌ يُغَسِّلُهُ وَلَا
امْرَأَةً مِنْ تَحَارِمِهِ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ تَحَارِمِهِ غَسَلَتْهُ
وَسَقَرَتْ عَوْرَتَهُ وَإِنْ كَانَ مَعَ الْبَيْتِ ذُو تَحْرِمٍ غَسَلَهَا مِنْ
فَوْقِ ثَوْبٍ يَسْتُرُ جَمِيعَ جَسَدِهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْفَنَ
الْبَيْتُ فِي وَثَرٍ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْ سَبْعَةٍ وَمَا جُعِلَ لَهُ
مِنْ أَزْرَةٍ وَقِيصٍ وَعِمَامَةٍ فَذَلِكَ يُحْسُوبُ فِي عَدَدِ الْأَثْوَابِ
الْوَثَرِ وَقَدْ كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ

بِضِ سَحْوَلَةٍ أُذِرَجَ فِيهَا إِذْرَاجًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَا بَأْسَ أَنْ يُقَمَّصَ الْمَيِّتَ وَيُعَمَّمَ وَيَنْبَغَى أَنْ يُحَنَّطَ وَيُجَمَّلَ
الْحَنُوطُ بَيْنَ أَكْفَانِهِ وَفِي جَسَدِهِ وَمَوَاضِعِ السُّجُودِ مِنْهُ
وَلَا يُفَسَّلُ الشَّهِيدُ فِي الْمَعْتَرِكِ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ بِثِيَابِهِ
وَيُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ وَيُصَلَّى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ الْإِمَامُ فِي حَدَرٍ
أَوْ قَوْدٍ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ الْإِمَامُ وَلَا يُتَّبَعُ الْمَيِّتُ بِجَمْرٍ وَالْمَشَى
أَمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ وَيُجْعَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ
وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ وَيَقُولُ حِينَئِذٍ اللَّهُمَّ إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ تَرَلَّ
بِكَ وَخَلَّفَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَافْتَقَرَ إِلَى مَا عِنْدَكَ اللَّهُمَّ
تَبَّتْ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ مَنَاطِقُهُ وَلَا تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ لَهُ
بِهِ وَالْحَقُّ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِكُرَةِ الْبِنَاءِ
عَلَى الْقُبُورِ وَتَجْصِصِهَا وَلَا يُغْسَلُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يُدْخَلُهُ
قَبْرُهُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَنْ يَضِيعَ فُلُيُورِهِ وَاللَّعْدُ أَحَبُّ
إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الشَّقِّ وَهُوَ أَنْ يُحْفَرَ لِلْمَيِّتِ تَحْتَ الْجُرْفِ

فِي حَائِطِ قِبْلَةِ الْقَبْرِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ ثُرْبَةٌ صَلْبَةً لَا تَهَيِّسُ
وَلَا تَنْقَطِعُ . وَكَذَلِكَ فَعِلْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَالِدُعَاءُ لِلْمَيِّتِ

وَالْتَكْبِيرُ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ رَفَعَ فِي أَوَّلَاهِنَّ
وَإِنْ رَفَعَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ شَاءَ دَعَا بَعْدَ
الرَّابِعِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ بَعْدَ الرَّابِعَةِ مَكَانَهُ وَيَقِفُ
الْإِمَامُ فِي الرَّجُلِ عِنْدَ وَسِطِهِ وَفِي الْمَرْأَةِ عِنْدَ مَنْكَبَيْهَا
وَالسَّلَامُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ تَسْلِيمَةٌ وَاحِدَةٌ خَفِيفَةٌ لِلْإِمَامِ
وَالْمَأْمُومِ وَفِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِيْرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَقِيْرَاطٌ
فِي حُضُورِ دَفْنِهِ وَذَلِكَ فِي التَّشْيِيلِ مِثْلُ جَبَلٍ أَوْ أَحَدِ ثَوَابَا
وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ غَيْرُ شَيْءٍ وَتَحْدُودٍ وَذَلِكَ كُلُّهُ وَاسِعٌ
وَمِنْ مُسْتَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ أَنْ يُكَبَّرَ ثُمَّ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى لَهُ الْعَظْمَةُ

وَالْكِبْرِيَاءَ وَالْمَلَكُ وَالْقُدْرَةَ وَالسَّنَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ
 وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَذَلِكَ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ
 خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أَمُّهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ
 وَعَلَانِيَتِهِ جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ لَهُ فَشَفِّعْنَا فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَجِيرُ
 بِحَبْلِ جِوَارِكَ لَهُ إِنَّكَ ذُو وَفَاءٍ وَذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ قِهِ مِنْ فِتْنَةِ
 الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ
 وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ وَاعْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلَجٍ وَبَرْدٍ
 وَانْقِهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا
 خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ
 كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ
 خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ،
 (هـ)

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ وَلَا تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لَا طَاقَةَ
لَهُ بِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَغْرِمْ مَنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ تَقُولُ هَذَا
يَا نَزِيهَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا
وَمَيِّتِنَا وَحَاضِرِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا
إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَنَا وَمَشْوَانَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ ؛ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَسْعِدْنَا بِلِقَائِكَ وَطَيِّبْنَا
لِلْمَوْتِ وَطَيِّبُهُ لَنَا وَاجْعَلْ فِيهِ رَاحَتَنَا وَمَسْرَتَنَا ثُمَّ تَسْلِمُ وَإِنْ
كَانَتْ امْرَأَةً قُلْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمْتُكَ ثُمَّ تَشَادِي بِذِكْرِهَا
عَلَى النَّأْيِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ
زَوْجِهَا لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ زَوْجًا فِي الْجَنَّةِ لَزَوْجِهَا فِي
الدُّنْيَا وَنِسَاءَ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ

لَا يَتَّبِعِينَ بِهِمْ بَدَلًا وَالرَّجُلُ قَدْ يَكُونُ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَةٌ
فِي الْجَنَّةِ وَلَا يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ أَزْوَاجٌ وَلَا بَأْسَ أَنْ تُجْتَمَعَ
الْجَنَائِزُ فِي صَلَاقٍ وَاحِدَةٍ وَيَلِي الْإِمَامَ الرَّجَالُ إِنْ كَانَ فِيهِمْ
نِسَاءٌ وَإِنْ كَانُوا رِجَالًا جُعِلَ أَفْضَلُهُمْ يَمَّا يَلِي الْإِمَامَ وَجُوعِلَ
مِنْ دُونِهِ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَلَا
بَأْسَ أَنْ يُجْمَعُوا صَفًّا وَاحِدًا وَيُقَرَّبُ إِلَى الْإِمَامِ أَفْضَلُهُمْ
وَأَمَّا دَفْنُ الْجَمَاعَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَيَجْعَلُ أَفْضَلُهُمْ يَمَّا
يَلِي الْقَبْلَةَ وَمِنْ دَفْنٍ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَوُورِيَ فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَى
قَبْرِهِ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ قَدْ صُلِّيَ عَلَيْهِ وَيُصَلَّى عَلَى أَكْثَرِ الْجَسَدِ
وَاخْتَلَفَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مِثْلِ الْيَدِ وَالرَّجُلِ .

(بَابُ فِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَغُسْلُهُ)

مُنْتَهَى عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتُصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أَمْنِكَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَنْتَ أُمَّتُهُ وَأَنْتَ تُحْيِيهِ اللَّهُمَّ

فَاجْعَلْ لِّوَالِدَيْهِ سَلَفًا وَذُخْرًا وَقَرَّطًا وَأَجْرًا وَثَقُلْ بِهِ
مُوازِينَهُمْ وَأَعْظِمْ بِهِ أَجُورَهُمْ وَلَا تُعْرِضْنَا وَإِيَّاكُمْ أَجْرَهُ وَلَا
تَفْتِنَا وَإِيَّاكُمْ بِمَدَّةِ اللَّهِمَّ الْحَقُّهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ
أَهْلِهِ وَعَافِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ تَقُولُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِسَلَفِنَا
وَأَفْرَاطِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالْإِيمَانِ اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ
عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَاغْفِرْ
لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ . ثُمَّ تُسَلِّمُ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَمْ يَسْتَهْلِ صَارِحًا وَلَا
يَرِثُ وَلَا يُورَثُ وَيُكْرَهُ أَنْ يُدْفَنَ السَّقَطُ فِي الدُّورِ وَلَا بِأَسِ
أَنْ يُغَسَّلَ النِّسَاءُ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ أَوْ سَبْعٍ وَلَا
يُغَسَّلُ الرِّجَالُ الصَّبِيُّ وَاخْتَلِفَ فِيهَا إِنْ كَانَتْ لَمْ تَبْلُغْ أَنْ
تُسْتَحْيَ وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

(بَابُ فِي الصِّيَامِ)

وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ يُصَامُ لِرُؤْيَا الْهِلالِ وَيُفْطَرُ
لِرُؤْيَا بَيْتِهِ كَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ نِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَإِنْ غُمَّ
الْهِلالُ فَيُعَدُّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مِنْ غُرَّةِ الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَهُ ثُمَّ يُصَامُ
وَكَذَلِكَ فِي الْفِطْرِ وَيُبَيِّتُ الصِّيَامُ فِي أَوَّلِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
الْبَيَّاتُ فِي بَقِيَّتِهِ وَيَتِمُّ الصِّيَامُ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْ السَّنَةِ تَعْجِيلُ
الْفِطْرِ وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ وَإِنْ شَكَّ فِي الْفَجْرِ فَلَا يَأْكُلُ
وَلَا يُصَامُ يَوْمَ الشَّكِّ لِيَخْتِطَّ بِهِ مِنْ رَمَضَانَ وَمَنْ صَامَهُ
كَذَلِكَ لَمْ يُجْزِهِ وَإِنْ وَاقَعَهُ مِنْ رَمَضَانَ وَلَمْ يَشَأْ صَوْمَهُ
تَطَوُّعًا أَنْ يَفْعَلَ وَمَنْ أَصْبَحَ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ ثُمَّ
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَمَضَانَ لَمْ يُجْزِهِ وَلَيْمَسِكَ عَنْ
الْأَكْلِ فِي بَقِيَّتِهِ وَيَقْضِيهِ وَإِذَا قَدَّمَ الْمُسَافِرُ مُفْطِرًا
أَوْ طَهَّرَتْ الْحَائِضُ نَهَارًا فَلَهُمَا الْأَكْلُ فِي بَقِيَّةِ يَوْميهما وَمَنْ

أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعِهِ عَامِدًا أَوْ سَافِرًا فِيهِ فَأَفْطَرَ لِسَفَرِهِ
فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَإِنْ أَفْطَرَ سَاهِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ بِخِلَافِ
الْفَرِيضَةِ وَلَا بِأَسَنِ بِالسُّوَالِكِ لِلصَّائِمِ فِي جَمِيعِ نَهَارِهِ وَلَا
تُسَكَّرُهُ لَهُ الْحِجَامَةُ إِلَّا خِيفَةُ التَّغْرِيرِ وَمَنْ ذَرَقَهُ الْقَيْءُ فِي
رَمَضَانَ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَإِذَا
خَافَتِ الْحَامِلُ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا أَفْطَرَتْ وَلَمْ تُطْعِمْ وَلِلْمَرْمِغِ
إِنْ خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَجِدْ مَنْ يَسْتَأْجِرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ
غَيْرَهَا أَنْ تُفْطِرَ وَتُطْعِمَ وَيُسْتَحَبُّ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِذَا أَفْطَرَ
أَنْ يُطْعِمَ وَالْإِطْعَامُ فِي هَذَا كُلُّهُ مُدٌّ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ يَقْضِيهِ
وكَذَلِكَ يُطْعِمُ مَنْ فَرَّطَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ
رَمَضَانُ آخِرَ وَلَا صِيَامَ عَلَى الصَّبْيَانِ حَتَّى يَحْتَلِمَ الْغَلَامُ
وَتَحْيِضُ الْجَارِيَةِ وَبِالْبُلُوغِ لَزِمَتْهُمْ أَعْمَالُ الْأَبْدَانِ فَرِيضَةٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا
وَمَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا وَلَمْ يَتَطَهَّرْ أَوْ امْرَأَةٌ حَائِضٌ طَهَّرَتْ قَبْلَ

الْفَجْرِ فَلَمْ يَغْتَسِلَا إِلَّا بَعْدَ الْفَجْرِ أَجْزَأُهَا صَوْمُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 وَلَا يَجُوزُ صِيَامُ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمِ النَّحْرِ وَلَا يَصُومُ الْيَوْمَيْنِ
 الَّذِينَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَّا الْمُتَمَتِّعُ الَّذِي لَا يَجِدُ هَدْيًا وَالْيَوْمُ
 الرَّابِعُ لَا يَصُومُهُ مُتَطَوِّعٌ وَيَصُومُهُ مَنْ نَذَرَهُ أَوْ مَنْ كَانَ
 فِي صِيَامٍ مُتَتَابِعٍ قَبْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَفْطَرَ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ نَاسِيًا
 فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَكَذَلِكَ مَنْ أَفْطَرَ فِيهِ لِضَرُورَةٍ مِنْ مَرَضٍ
 وَمَنْ سَافَرَ سَفَرًا تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَلَهُ أَنْ يُفْطَرَ وَإِنْ لَمْ
 يَنْلُهِ ضَرُورَةٌ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالصَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَمَنْ سَافَرَ
 أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ فَظَنَّ أَنَّ الْفِطَرَ مُبَاحٌ لَهُ فَأَفْطَرَ فَلَا
 كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَكُلُّ مَنْ أَفْطَرَ مُتَنَائِلًا فَلَا كَفَّارَةَ
 عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الْكَفَّارَةُ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ مُتَعَمِّدًا بِأَكْلِ أَوْ شُرْبِ
 أَوْ جَمَاعٍ مَعَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا
 بِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا وَلَهُ أَنْ يُسَكَّرَ بِعِثْبِي رَقِيَّةٍ أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ

مُسَايَمِينَ وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا
كَفَّارَةً وَمَنْ أُغْنِيَ عَلَيْهِ لَيْلًا فَأَفَاقَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَعَلِيهِ
قَضَاءُ الصَّوْمِ وَلَا يَقْضَى مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا مَا أَفَاقَ فِي وَقْتِهِ
وَيَنْبَغِي لِلصَّائِمِ أَنْ يَحْفَظَ لِسَانَهُ وَجَوَارِحَهُ وَيُعْظِمُ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَلَا يُقْرِبُ الصَّائِمُ النِّسَاءَ
بَوَاطِهِ وَلَا مُبَاشَرَةً وَلَا قُبْلَةً لِلذَّخْرِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ وَلَا يَحْرُمُ
ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي لَيْلِهِ وَلَا بِأَنْ أَنْ يُصْبِحَ جُنُبًا مِنَ الْوُطْءِ
وَمَنِ التَّدَّ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ بِمُبَاشَرَةٍ أَوْ قُبْلَةٍ فَأَمْدَى لِذَلِكَ
فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ وَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ حَتَّى أَمْنَى فَعَلِيهِ الْكَفَّارَةُ
وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
وَإِنْ قُمْتُ فِيهِ بِمَا تَدَسَّرَ فَذَلِكَ مَرْجُوءٌ فَضْلُهُ وَتَكْفِيرُ
الذُّنُوبِ بِهِ وَالْقِيَامُ فِيهِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ بِإِمَامٍ وَمَنْ شَاءَ
قَامَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِمَنْ قَوَّيْتُ بَيْتَهُ وَحَدَهُ وَكَانَ السَّلَفُ
الصَّالِحُ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي الْمَسَاجِدِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً ثُمَّ يُوتِرُونَ

بِثَلَاثٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ الشَّفْعِ وَالْوِتْرَ بِسَلَامٍ
ثُمَّ صَلُّوا بَعْدَ ذَلِكَ سِتًّا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً غَيْرَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ وَكُلُّ
ذَلِكَ وَاسِعٌ وَيُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَتْ مَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ
وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَعْدَهَا الْوِتْرَ .

(بَابٌ فِي الْإِعْتِكَافِ)

وَالْإِعْتِكَافُ مِنْ نَوَافِلِ الْخَيْرِ وَالْعُكُوفُ الْمُلَازِمَةُ
وَلَا إِعْتِكَافَ إِلَّا بِعِيَامٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَتَابِعًا
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَأَنْتُمْ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ فَإِنْ كَانَ بَلَدٌ فِيهِ الْجُمُعَةُ فَلَا يَكُونُ
إِلَّا فِي الْجَامِعِ إِلَّا أَنْ يَنْذِرَ أَيَّامًا لَا تَأْخُذُهُ فِيهَا الْجُمُعَةُ
وَأَقْلُ مَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْإِعْتِكَافِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَمَنْ
نَذَرَ إِعْتِكَافَ يَوْمٍ فَأَكْثَرَ لَزِمَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَنْ أَقْطَرَ

فِيهِ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّخِذْ غَتَاةً وَكَذَلِكَ مَنْ جَامَعَ فِيهِ لَيْلًا
 أَوْ نَهَارًا نَاسِيًا أَوْ مُتَعَمِّدًا وَإِنْ مَرِضَ خَرَجَ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا
 صَحَّ بَنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَكَذَلِكَ إِنْ حَاضَتْ الْمُتَكَيِّفَةُ وَحُرْمَةُ
 الْإِعْتِكَافِ عَلَيْهِمَا فِي الْمَرَضِ وَعَلَى الْحَائِضِ فِي الْخِيضِ فَإِذَا
 طَهَّرَتِ الْحَائِضُ أَوْ أَفَاقَ الْمَرِيضُ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ رَجَعَا سَاعَتَهُمَا
 إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَا يَخْرُجُ الْمُتَكَيِّفُ مِنْ مُتَكَيِّفِهِ إِلَّا لِحَاجَةٍ
 الْإِنْسَانِ وَلْيَدْخُلْ مُتَكَيِّفُهُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ اللَّيْلَةِ
 الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ فِيهَا غَتَاةً وَلَا يَعُودُ مَرِيضًا وَلَا
 يُصَلِّي عَلَى جَنَازَةٍ وَلَا يَخْرُجُ لِبِجَارَةٍ وَلَا شَرْطًا فِي الْإِعْتِكَافِ
 وَلَا بِأَسَى أَنْ يَكُونَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ وَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَوْ يَعْقِدَ
 نِكَاحَ غَيْرِهِ وَمَنْ اعْتَكَفَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَوْ وَسَطَهُ خَرَجَ
 مِنْ غَتَاةٍ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِهِ وَإِنْ اعْتَكَفَ
 بِمَا يَتَّعَلَّقُ فِيهِ غَتَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ فَلْيَبْتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ فِي
 الْمَسْجِدِ حَتَّى يَغْدُو مِنْهُ إِلَى الْمُصَلَّى

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ)

وَمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَعْدَنِ وَذِكْرُ الْجِزْيَةِ

وَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ثُجَّارِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْثِ بَيْنَ)

وَزَكَاةُ الْعَيْنِ وَالْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ فَرِيضَةٌ فَأَمَّا زَكَاةُ
الْحَرْثِ فَيَوْمٌ حَصَادِهِ وَالْعَيْنُ وَالْمَاشِيَةُ فِي كُلِّ حَوْلٍ مَرَّةً وَلَا
زَكَاةَ مِنَ الْحَبِّ وَالشَّعِيرِ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَذَلِكَ سِتَّةُ
أَفْئِزَةٍ وَرُبْعُ قَفِيرٍ وَالْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَيُجْمَعُ الْقَمْحُ وَالشُّعَيْرُ وَالسُّلْتُ فِي الزَّكَاةِ فَإِذَا اجْتَمَعَ مِنْ
جَمِيعِهَا خَمْسَةُ أَوْسُقٍ فَلِذَاكَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ تُجْمَعُ أَصْنَافُ
الْقُطْنِيَّةِ وَكَذَلِكَ أَصْنَافُ الزَّيْبِ وَالْأَرْزُ وَالذُّخْنُ وَالذَّرَّةُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِنْفٌ لَا يَضُمُّ إِلَى الْآخِرِ فِي الزَّكَاةِ وَإِذَا

كَانَ فِي الْحَائِطِ أَمْثَلُ مِنَ الشَّعْرِ أَدَى الزَّكَاةِ عَنِ الْجَمِيعِ
 مِنْ وَسْطِهِ وَيَزُكَّى الزَّيْتُونَ إِذَا بَلَغَ حَبُّهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ،
 أَخْرَجَ مِنْ زَيْتِهِ وَيُخْرِجُ مِنَ الْجُلُجُلَانِ وَحَبُّ الْفُجْلِ مِنْ
 زَيْتِهِ فَإِنْ بَاعَ ذَلِكَ أَجْزَأَهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ ثَمَنِهِ إِنْ شَاءَ وَلَا
 زَكَاةَ فِي الْقَوَاكِهِ وَالْخَضِرِ وَلَا زَكَاةَ مِنَ الذَّهَبِ أَقَلُّ مِنْ
 عِشْرِينَ دِينَارًا فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ دِينَارًا فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ
 رُبْعُ الْمُشْرِ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ وَإِنْ قَلَّ ، وَلَا زَكَاةَ مِنَ
 الْفِضَّةِ فِي أَقَلِّ مِنْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ وَذَلِكَ خَمْسُ أَوَاقٍ وَالْأَرْقِئَةُ
 أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا مِنْ وَزْنِ سَبْعَةِ أَفْنِي أَنْ السَّبْعَةُ دَنَانِيرٌ وَزَنُّهَا
 عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ فَإِذَا بَلَغَتْ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَفِيهَا
 رُبْعُ عَشْرِهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ، وَيُجْمَعُ
 الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي الزَّكَاةِ فَمَنْ كَانَ لَهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَعَشْرَةُ
 دَنَانِيرٍ فَلْيُخْرِجْ مِنْ كُلِّ مَالٍ رُبْعَ عَشْرِهِ وَلَا زَكَاةَ فِي
 الْعُرُوضِ حَتَّى تَكُونَ لِلتَّجَارَةِ فَإِذَا بَعَثَهَا بَعْدَ حَوْلٍ فَاسْتَكْرَأَ

مِنْ يَوْمٍ أَخَذَتْ ثَمَنَهَا أَوْ زَكَاةَ ثَمَنِهَا أَوْ زَكَاةَ لِحْوَلٍ
 وَاحِدٍ أَقَامَتْ قَبْلَ الْبَيْعِ حَوْلًا أَوْ أَكْثَرَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 مُدِيرًا لَا يَسْتَقِرُّ بِيَدِكَ عَيْنٌ وَلَا عَرْضٌ فَإِنَّكَ تَقُومُ عُرُوضَكَ
 كُلَّ عَامٍ وَتُرْكِي ذَلِكَ مَعَ مَا بِيَدِكَ مِنَ الْعَيْنِ وَحَوْلِ رِبْحِ
 الْمَالِ حَوْلَ أَصْلِهِ وَكَذَلِكَ حَوْلُ رِبْحِ نَسْلِ الْأَنْعَامِ حَوْلُ
 الْأُمَمَاتِ وَمَنْ لَهُ مَالٌ يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُهُ
 أَوْ يَنْقُصُهُ عَنْ مِقْدَارِ مَالِ الزَّكَاةِ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ
 يَكُونَ عِنْدَهُ مِمَّا لَا يَرْكَبُ مِنْ عُرُوضٍ مُقْتَنَاءٍ أَوْ رَقِيقٍ أَوْ
 حَيَّوَانٍ مُقْتَنَاءٍ أَوْ عَقَارٍ أَوْ رِبْحٍ مَا فِيهِ وَفَالَا لِدَيْنِهِ فَلْيُرْكَ
 مَا بِيَدَيْهِ مِنَ الْمَالِ فَإِنْ لَمْ تَفِ عُرُوضُهُ بِدَيْنِهِ حَسَبَ بَقِيَّةِ
 دَيْنِهِ فَمَا بِيَدَيْهِ فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فِيهِ الزَّكَاةُ زَكَاةً وَلَا
 يُسْقِطُ الدَّيْنُ زَكَاةَ حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ
 فِي دَيْنٍ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَإِنْ أَقَامَ أَغْوَامًا فَإِنَّمَا يَزَكِّيهِ لِعَامٍ وَاحِدٍ
 بَعْدَ قَبْضِهِ وَكَذَلِكَ الْعَرْضُ حَتَّى يَبِيْعَهُ وَإِنْ كَانَ الدَّيْنُ أَوْ

الرَّيْضُ مِنْ مِيرَاثٍ فَلْيَسْتَقْبِلْ حَوْلًا بِمَا يَقْبِضُ مِنْهُ وَعَلَى
 الْأَصَاغِرِ الزَّكَاةُ فِي أَمْوَالِهِمْ فِي الْعَيْنِ وَالْخَرْثِ وَالْمَأْشِيَةِ
 وَزَكَاةُ الْفِطْرِ وَلَا زَكَاةُ عَلَى عَبْدٍ وَلَا عَلَى مَنْ فِيهِ بَقِيَّةُ
 بَقٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَإِذَا أُعْتِقَ فَلْيَأْتِنِفْ حَوْلًا مِنْ
 يَوْمَئِذٍ بِمَا يَمْلِكُ مِنْ مَالِهِ وَلَا زَكَاةُ عَلَى أَحَدٍ فِي عَبْدِهِ
 وَخَادِمِهِ وَفَرَسِهِ وَدَارِهِ وَلَا مَا يُتَّخَذُ لِلتَّقْنِيَةِ مِنَ الرَّبَاعِ
 وَالْمَرْوِضِ وَلَا فِيمَا يُتَّخَذُ لِلْبَاسِ مِنَ الْحُلِيِّ وَمَنْ وَرِثَ
 عَرْضًا أَوْ وَهَبَ لَهُ أَوْ رَفَعَ مِنْ أَرْضِهِ زَرْعًا فَزَكَاةُ
 فَلَا زَكَاةُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُبَاعَ وَيَسْتَقْبِلُ
 بِهِ حَوْلًا مِنْ يَوْمٍ يَقْبِضُ ثَمَنَهُ وَفِيمَا يُخْرِجُ مِنَ الْمَدَنِ
 مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَ وَزَنَ عِشْرِينَ دِينَارًا
 أَوْ خَمْسَ أَوَاقٍ فِضَّةً فَبِذَلِكَ رُبْعُ الْعُشْرِ يَوْمَ خُرُوجِهِ
 وَكَذَلِكَ فِيمَا يُخْرِجُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَّصِلًا بِهِ وَإِنْ قَلَّ فَإِنْ
 انْقَطَعَ ثَمَلُهُ يَوْمَئِذٍ وَابْتَدَأَ غَيْرُهُ لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا حَتَّى يَبْلُغَ

عَا فِيهِ الزَّكَاةُ وَتُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الدِّمَةِ
 الْأَحْرَارِ الْبَالِغِينَ وَلَا تُؤْخَذُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ
 وَعَبِيدِهِمْ وَتُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ وَمِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ
 وَالْجِزْيَةُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةُ دِينَارٍ وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ
 أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا وَيُخَفَّفُ عَنِ الْفَقِيرِ وَتُؤْخَذُ مِنْ تَجَرٍّ
 مِنْهُمْ مِنْ أَفْقٍ إِلَى أَفْقٍ عَشْرُ ثَنِي مَا يَبِيعُونَهُ وَإِنْ
 اخْتَلَفُوا فِي الشَّئِ مِرَارًا وَإِنْ تَهَلَّوْا الطَّعَامَ خَاصَّةً إِلَى مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ خَاصَّةً أُخِذَ مِنْهُمْ نِصْفُ الْمُشْرِ مِنْ ثَمَنِهِ وَتُؤْخَذُ
 مِنْ تَجَارِ الْجَزِيرَيْنِ الْمُشْرِ إِلَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى أَكْثَرِ
 مِنْ ذَلِكَ

وَفِي الرَّكَازِ وَهُوَ دِفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ الْخُمْسُ عَلَى
 مَنْ أَصَابَهُ .

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْمَاشِيَةِ)

وَزَكَاةُ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَرِيضَةٌ وَلَا زَكَاةَ مِنَ الْإِبِلِ
 فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ ذَوْدٍ وَهِيَ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ
 جَذَعَةٌ أَوْ ثَدْيَةٌ مِنْ جُلٍّ غَنَمِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنْ مَنَانٍ أَوْ
 مَعَزٍ إِلَى تِسْعٍ ثُمَّ فِي الْعَشْرِ شَاتَانِ إِلَى أَرْبَعَةٍ عَشَرَ ثُمَّ فِي
 خَمْسَةِ عَشَرَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى نِسْمَةٍ عَشَرَ فَإِذَا كَانَتْ
 عِشْرِينَ فَأَرْبَعُ شِيَاهٍ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ثُمَّ فِي خَمْسٍ
 وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَهِيَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
 فِيهَا فَأَبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ فِي سِتٍّ
 وَثَلَاثِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَهِيَ بِنْتُ ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى خَمْسٍ
 وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ حِقَّةٌ وَهِيَ الَّتِي يَصْلُحُ عَلَى
 ظَهْرِهَا الْحَمْلُ وَيَطْرُقُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ بِنْتُ أَرْبَعِ سِنِينَ
 إِلَى سِتِّينَ ثُمَّ فِي إِحْدَى وَسِتِّينَ جَذَعَةٌ وَهِيَ بِنْتُ خَمْسٍ
 سِنِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ثُمَّ فِي سِتِّ وَسَبْعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ

إِلَى تِسْعِينَ نَمَّ فِي إِخْدَى وَتِسْعِينَ حِقَّةً إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً
زَادَ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ
لَبُونٍ وَلَا زَكَاةَ مِنَ الْبَقَرِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْهَا
فَقِيهَا تَبِيعَ عِجْلٌ جَذَعٌ قَدْ أَوْفَى سَتَيْنِ نَمَّ كَذَلِكَ حَتَّى
تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَيَكُونُ فِيهَا مُسِنَّةٌ وَلَا تُؤْخَذُ إِلَّا فِي أَثْنَى
وَهِيَ بَنْتُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ فَمَا زَادَ فِي
كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعَ وَلَا
زَكَاةَ فِي النَّمْرِ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ شَاءَ فَإِذَا بَلَغَتْهَا فَقِيهَا
شَاتَانِ إِلَى مَا أَثْنَى شَاءَ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَقِيهَا ثَلَاثُ شِيَامٍ
إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شِأَةٌ وَلَا زَكَاةَ فِي
الْأَوْقَاصِ وَهِيَ مَا بَيْنَ فَرِيضَتَيْنِ مِنْ كُلِّ الْأَنْعَامِ وَيُجْمَعُ
الضَّأْنُ وَالْمَعِزُّ فِي الزُّكَاةِ وَالْجَوَامِيسُ وَالْبَقَرُ وَالْبُخْتُ وَالْعِرَابُ
وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَادَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ وَلَا زَكَاةَ عَلَى
مَنْ لَمْ تَبْلُغْ مِثْلَهُ عَدَدَ الزُّكَاةِ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا

يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرَقِ خَشْيَةِ الصَّدَاقَةِ وَذَلِكَ إِذَا قَرُبَ الْحَوْلُ
فَإِذَا كَانَ يَنْقُصُ آذَاوُهُمَا بِافْتِرَائِهِمَا أَوْ بِاجْتِمَاعِهِمَا أُخِذَ بِمَا
كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ السَّخْلَةُ وَتُعَدُّ عَلَى
رَبِّ الْغَنَمِ وَلَا تُؤْخَذُ الْمَجَاجِيلُ فِي الْبَقَرِ وَلَا الْقُضُلَانِ فِي
الْإِبِلِ وَتُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُؤْخَذُ تَيْسٌ وَلَا هَرَمَةٌ وَلَا الْمَاخِضُ
وَلَا فَحْلُ الْغَنَمِ وَلَا شَاةُ الْعَلَفِ وَلَا الَّتِي تُرَبَّى وَلَدَهَا وَلَا
خِيَارُ أَمْوَالِ النَّاسِ وَلَا يُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ عَرَضٌ وَلَا ثَمَنٌ فَإِنْ
أَجْبَرَهُ الْمُسَدِّقُ عَلَى اخْتِذِ الثَّمَنِ فِي الْأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا أَجْزَأُهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا يُسْقِطُ الدِّينُ زَكَاةَ حَبٍّ وَلَا تَمْرِ وَلَا
مَاشِيَةٍ .

(بَابُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

وَزَكَاةُ الْفِطْرِ شَيْئٌ وَاجِبَةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى حُرٍّ

أَوْ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعًا عَنْ كُلِّ نَفْسٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤَدَّى مِنْ جُلٍّ عَيْشٍ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ مِنْ
 بَرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ سُلتٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ زَيْبٍ
 أَوْ دُخْنٍ أَوْ ذُرَّةٍ أَوْ أَرْزٍ وَقِيلَ إِنْ كَانَ الْعَلَسُ
 قَوْتُ قَوْمٍ أَخْرِجَتْ مِنْهُ وَهُوَ حَبٌّ صَغِيرٌ يَهْرُبُ
 مِنْ خِلْقَةِ الْبَرِّ وَيُخْرِجُ عَنِ الْعَبْدِ سَيِّدَهُ وَالصَّغِيرُ
 لَا مَالَ لَهُ يُخْرِجُ عَنْهُ وَالِدُهُ وَيُخْرِجُ الرَّجُلُ زَكَاةَ الْفِطْرِ
 عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ تَلَزَّمَهُ نَفَقَتُهُ وَعَنْ مُسْكَاتَيْهِ وَإِنْ كَانَ
 لَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَبْدٌ لَهُ بَعْدُ وَيُسْتَحَبُّ إِخْرَاجُهَا إِذَا
 طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيُسْتَحَبُّ الْفِطْرُ فِيهِ قَبْلَ
 الْغَدْوِ إِلَى الْمُصَلَّى وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الْأَضْحَى وَيُسْتَحَبُّ فِي
 الْعِيدَيْنِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعَ مِنْ أُخْرَى .

بَابُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

وَحَجُّ يَبْتَئُ اللهُ الْحَرَامَ الَّذِي بِبَيْكَةِ فَرِيضَةٍ عَلَى كُلِّ
 مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْرَارِ الْبَالِغِينَ
 مَرَّةً فِي عُمْرِهِ وَالسَّبِيلُ الطَّرِيقُ السَّابِلَةُ وَالزَّادُ الْمُبْلَغُ إِلَى
 مَكَّةَ وَالْقُوَّةُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَى مَكَّةَ إِمَّا رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا
 مَعَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَإِنَّمَا يُؤْمَرُ أَنْ يُحْرَمَ مِنَ الْمِيقَاتِ وَمِيقَاتُ
 أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ الْحُجَّةُ فَإِنْ أَمَرُوا بِالْمَدِينَةِ
 فَالْأَفْضَلُ لَهُمْ أَنْ يُحْرِمُوا مِنْ مِيقَاتِ أَهْلِهَا مِنْ ذِي
 الْحَلِيفَةِ وَمِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عَرِيقٍ وَأَهْلُ الْيَمَنِ
 يَلْعَلُ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَمِنْ مَرٍّ مِنْ هَوَلاءَ بِالْمَدِينَةِ
 فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ إِذَا لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى
 مِيقَاتٍ لَهُ وَيُحْرَمُ الْحَاجُّ أَوْ الْمُتَعَتِّرُ بِإِثْرِ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ
 أَوْ نَافِلَةٍ يَقُولُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

تَبَيَّنَكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَشَرِيكَ لَكَ وَيَذُو
 مَا أَرَادَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ يُؤْمَرُ أَنْ يَغْتَسِلَ عِنْدَ
 الْإِحْرَامِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِمَ وَيَتَجَرَّدَ مِنْ نَخِيطِ الثِّيَابِ وَيُسْتَحَبُّ
 لَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَلَا يَزَالَ يَلْبِي الصَّلَوَاتِ وَعِنْدَ
 كُلِّ شَرْفٍ وَعِنْدَ مُلَاقَاةِ الرَّفَاقِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَثْرَةُ الْإِلْحَاحِ
 بِذَلِكَ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ حَتَّى يَطُوفَ وَيَسْعَى
 ثُمَّ يُعَاوِدُهَا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَرْوِحُ إِلَى
 مُصَلَّاهَا وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ مِنْ
 كُدَا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فِي الْوَجْهَيْنِ فَلَا حَرَجَ قَالَ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ
 فَلْيَدْخُلِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمُسْتَحْسَنٌ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بَابِ بَنِي
 شَيْبَةَ فَيَسْتَلِمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ بِهِ إِنْ قَدَرَ وَالْأَوْضَعُ يَدُهُ عَلَيْهِ
 ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيلٍ ثُمَّ يَطُوفُ وَالْبَيْتُ عَلَى
 يَمَانِهِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثَلَاثَةَ خَبِيَّاتٍ أَرْبَعَةَ مَشْيًا وَيَسْتَلِمُ
 الرُّكْنَ كَمَا مَرَّ بِهِ كَمَا ذَكَرْنَا وَيُكَبِّرُ وَلَا يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ

الْيَمَانِي بِضِرٍّ وَلَكِنْ بِيَدِهِ ثُمَّ يَضُمُّهَا عَلَى فِئَةٍ مِنْ غَيْرِ تَقْبِيلٍ
فَإِذَا تَمَّ طَوَافُهُ رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِنْ
قَدَرَ ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الصَّفَا فَيَقِفُ عَلَيْهِ لِلدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْعَى إِلَى
الْمَرْوَةِ وَيَخْبُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ فَإِذَا أَتَى الْمَرْوَةَ وَقَفَ عَلَيْهَا
لِلدُّعَاءِ ثُمَّ يَسْعَى إِلَى الصَّفَا فَيَقِفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَقِفُ بِذَلِكَ
أَرْبَعَ وَقَعَاتٍ عَلَى الصَّفَا وَأَرْبَعًا عَلَى الْمَرْوَةِ ثُمَّ يُخْرِجُ يَوْمَ
الْثَّرْوِيَةِ إِلَى مِثَى فَيُحِلِّي بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ
وَالصُّبْحَ ثُمَّ لَا يَمْضِي إِلَى عَرَافَاتٍ وَلَا يَدْعُو التَّلْبِيَةَ فِي هَذَا كُلِّهِ
حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَافَةَ وَيَرْوِحَ إِلَى مُصَلَّاهَا
وَلِيَتَطَهَّرَ قَبْلَ رَوَاحِهِ فَيَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ مَعَ الْإِمَامِ
ثُمَّ يَرْوِحُ مَعَهُ إِلَى مَوْقِفِ عَرَافَةَ فَيَقِفُ مَعَهُ إِلَى غُرُوبِ
الشَّمْسِ ثُمَّ يَدْفَعُ بِدَفْعِهِ إِلَى الْمَرْدَفَةِ فَيَصِلُ مَعَهُ فَأَلْزَمُ دَلْفَةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ ثُمَّ يَقِفُ مَعَهُ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
يَوْمَئِذٍ بِهَا ثُمَّ يَدْفَعُ بِقُرْبِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مِثَى وَيُحَرِّكُ

ذَابَتْهُ بِبَيْتَيْنِ مُحَسَّرٍ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى مِثْنَى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
ثُمَّ يَنْتَحِرُ إِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ثُمَّ يَخْلُقُ ثُمَّ يَأْتِي الْبَيْتَ
فِيضُ وَيَطُوفُ سَبْعًا وَيَرْكَعُ ثُمَّ يُقِيمُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي
مِثْنَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَرْمِي
الْجَمْرَتَيْنِ كُلَّ جَمْرَةٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ
وَيَقِفُ لِلدُّعَاءِ بِإِثْرِ الرَّمَى فِي الْجَمْرَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَلَا
يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَلْيَنْصَرِفْ فَإِذَا رَمَى فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ وَهُوَ رَابِعُ يَوْمِ النَّحْرِ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ تَمَّ
حَجُّهُ وَإِنْ شَاءَ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ مِثْنَى فَرَمَى
وَانْصَرَفَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ طَافَ لِلْوَدَاعِ وَرَكَعَ
وَانْصَرَفَ وَالْعُمْرَةَ يَفْعَلُ فِيهَا كَمَا ذَكَرْنَا أَوَّلًا إِلَى غَايَةِ السَّعْيِ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَخْلُقُ رَأْسَهُ وَقَدْ تَمَّتْ عُمْرَتُهُ وَالْخِلَاقُ

أَفْضَلُ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْتَّقْصِيرِ يُجْزَى، وَلْيَقْصُرْ مِنْ
 جَمِيعِ شَعْرِهِ وَمُسْنَةُ الْمَرْأَةِ التَّقْصِيرُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَقْتُلَ الْمُحْرِمُ
 الْقَارَةَ وَالْحَلِيَّةَ وَالْمَقْرَبَ وَشَرِيهَما وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ وَمَا يَمْدُو
 مِنَ الدَّثَابِ وَالسَّبَاعِ وَتَعْوِهَا وَيَقْتُلَ مِنَ الطَّيْرِ مَا يُتَّقَى أَذَاهُ
 مِنَ الْغَرَبَانِ وَالْأَخْذِيَّةِ فَقَطْ وَيَحْتَنِبُ فِي حَبَرٍ وَنَعْمَرَةٍ
 النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ وَمَخِيطَ الثِّيَابِ وَالصَّيْدَ وَقَتْلَ الدَّوَابِّ وَإِلْقَاءَ
 التَّفَثِ وَلَا يُعْطَى رَأْسُهُ فِي الْإِحْرَامِ وَلَا بِحِلْقَةٍ إِلَّا مِنْ
 ضَرُورَةٍ ثُمَّ يَفْتَدِي بِصِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ إِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ
 مُدَّيْنٍ لِكُلِّ مُسْكِينٍ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
 يَنْسَكُ بِشَاةٍ يَذْبَحُهَا حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْبِلَادِ وَتَلْبَسُ الْمَرْأَةُ
 الْخُفَّيْنِ وَالثِّيَابَ فِي إِحْرَامِهَا وَتَحْتَنِبُ مَا سِوَى ذَلِكَ ثَمَّا
 يَحْتَنِبُهُ الرَّجُلُ وَإِحْرَامُ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا وَكَفِّهَا وَإِحْرَامُ
 الرَّجُلِ فِي وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ وَلَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الْخُفَّيْنِ فِي
 الْإِحْرَامِ إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ تَمَلِّينَ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

وَالْإِفْرَادُ بِالْحَجِّ أَفْضَلُ عِنْدَنَا مِنَ التَّمَتُّعِ وَمِنَ الْقِرَانِ فَمَنْ
 قَرَنَ أَوْ تَمَتَّعَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَلَيْهِ هَذِي يَذْبَحُهُ أَوْ
 يَنْحَرُهُ بِغَيْرِ إِذْنٍ أَوْ قَفَهُ بِعَرَفَةَ وَإِنْ لَمْ يُوقِفْهُ بِعَرَفَةَ فَلْيَنْحَرْهُ
 بِمَكَّةَ بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهِ مِنَ الْحِلِّ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيَا
 فَصِيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ يَعْنِي مِنْ وَقْتِ يُحْرَمُ إِلَى يَوْمِ
 عَرَفَةَ وَإِنْ فَاتَهُ ذَلِكَ صَامَ أَيَّامٍ مِثْلِي وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ وَصِفَةُ
 التَّمَتُّعِ أَنْ يُحْرِمَ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ يَحْجُّ
 مِنْ عَامِهِ قَبْلَ الرَّجُوعِ إِلَى أَفْقِهِ أَوْ إِلَى مِثْلِ أَفْقِهِ فِي الْبُعْدِ
 وَلِهَذَا أَنْ يُحْرِمَ مِنْ مَكَّةَ إِنْ كَانَ بِهَا وَلَا يُحْرِمُ مِنْهَا مَنْ
 أَرَادَ أَنْ يَسْتَعِيرَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْحِلِّ وَصِفَةُ الْقِرَانِ أَنْ يُحْرِمَ
 بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا وَيَبْدَأَ بِالْعُمْرَةِ فِي نَيْثِهِ وَإِذَا أُرْدَفَ الْحَجُّ
 عَلَى الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ وَيَرْكَعَ فَهُوَ قَارِنٌ وَلَيْسَ عَلَى
 أَهْلِ مَكَّةَ هَذِي فِي تَمَتُّعٍ وَلَا قِرَانٍ وَمَنْ حَلَّ عُمْرَتَهُ قَبْلَ
 أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ فَلَيْسَ بِتَمَتِّعٍ وَمَنْ أَصَابَ

صَيْدًا فَمَلَيْهِ جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمِ بِحُكْمٍ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِنْ فَقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَحَلَّهُ مَنَى إِنْ وَقَفَ بِمَرْفَعَةٍ إِلَّا فَمَكَّةَ
 وَيَدْخُلُ بِهِ مِنَ الْحِلِّ وَلَهُ أَنْ يَخْتَارَ ذَلِكَ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامًا
 مَسَاكِينَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قِيَمَةِ الصَّيْدِ طَعَامًا فَيَتَصَدَّقُ بِهِ أَوْ
 عِدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا أَنْ يَصُومَ عَنْ كُلِّ مِئَةٍ يَوْمًا وَلَيْسَ كَسْرُ الْمِئَةِ
 يَوْمًا كَامِلًا وَالْعُمْرَةُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ وَيُسْتَعَبُّ
 لِمَنْ انْصَرَفَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَنْ يَقُولَ آيِبُونَ
 تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعَيْدُهُ وَانْصَرَفَ
 عَبِيدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَّهُ .

(بَابُ فِي الضَّحَايَا وَالذَّبَائِحِ وَالْعَقِيقَةِ)

وَالصَّيْدِ وَالْخِطَانِ وَمَا يُحْرَمُ مِنْ

الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ

وَالْأَضْحِيَّةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَهَا وَأَقْبَلُ مَا يُجْزَى

فِيهَا مِنَ الْأَسْنَانِ الْجَذْعُ مِنَ الضَّانِ وَهُوَ ابْنُ سَنَةٍ وَقِيلَ ابْنُ
ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ ابْنُ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَالثَّانِي مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ
مَا أُوْكِيَ سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ وَلَا يُجْزَى فِي الضَّحَايَا مِنَ
الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ وَالْإِبِلِ إِلَّا الثَّانِي وَالثَّانِي مِنَ الْبَقَرِ مَا دَخَلَ فِي
السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّانِي مِنَ الْإِبِلِ ابْنُ سِتِّ سِتِّينَ وَفُحُولُ
الضَّانِ فِي الضَّحَايَا أَفْضَلُ مِنْ خِصْيَانِهَا وَخِصْيَانُهَا أَفْضَلُ مِنْ
إِنَائِهَا وَإِنَائِهَا أَفْضَلُ مِنْ ذَكَورِ الْمَعَزِ وَمِنْ إِنَائِهَا وَفُحُولِ
الْمَعَزِ أَفْضَلُ مِنْ إِنَائِهَا وَإِنَاثِ الْمَعَزِ أَفْضَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي
الضَّحَايَا وَأَمَّا فِي الْهَدَايَا فَالْإِبِلُ أَفْضَلُ ثُمَّ الْبَقَرُ ثُمَّ الضَّانُ
ثُمَّ الْمَعَزُ وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَوْرَاهُ وَلَا مَرِيضَةٌ وَلَا
الْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ضَامَةٌ وَلَا الْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا شَعَمَ فِيهَا وَيَتَّقَى فِيهَا
الْعَيْبُ كُلُّهُ وَلَا الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَسِيرًا
وَكَذَلِكَ الْقَطْعُ وَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ إِنْ كَانَ يُدْمِي فَلَا يَجُوزُ
وَإِنْ لَمْ يُدْمِ فَذَلِكَ جَائِزٌ وَلَيْسَ الرَّجُلُ ذَبَحَ أَضْعَافِيَّتِهِ بِيَدِهِ

بَعْدَ ذَبْحِ الْإِمَامِ أَوْ آخِرِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحْوَةٌ وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ
 أَنْ يَذْبَحَ الْإِمَامُ أَوْ يَنْحَرَ أَحَادَ أَضْحِيَّاتِهِ وَمَنْ لَا إِمَامَ لَهُمْ
 فَلْيَسْتَحِرَّ وَاصْلًا أَقْرَبِ الْأَيْمَةِ إِلَيْهِمْ وَذَبَحِهِ وَمَنْ ضَحَّى بِلَيْلٍ
 أَوْ أَهْدَى لَمْ يُجْزِهِ وَأَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ يُذْبَحُ فِيهَا أَوْ يَنْحَرُ
 إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِهَا وَأَفْضَلُ أَيَّامِ النَّحْرِ أَوَّلُهَا
 وَمَنْ فَاتَهُ الذَّبْحُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الرَّوَالِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ
 أَهْلِ الْعِلْمِ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَصْبِرَ إِلَى ضَحَى الْيَوْمِ الثَّانِي وَلَا
 يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ جِلْدٌ وَلَا غَيْرُهُ وَتُوجَّهُ الذَّبِيحَةُ عِنْدَ
 الذَّبْحِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلْيَقُلْ الذَّابِحُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ
 زَادَ فِي الْأَضْحِيَّةِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَمَنْ نَسِيَ
 التَّسْمِيَةَ فِي ذَبْحِ أَضْحِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ وَإِنْ تَعَمَّدَ
 تَرَكَ التَّسْمِيَةَ لَمْ يُؤْكَلْ وَكَذَلِكَ عِنْدَ إِرْسَالِ الْجَوَارِحِ عَلَى
 الصَّيْدِ وَلَا يُبَاعُ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ وَالْعَقِيقَةِ وَالذُّسِكِ لَحْمٌ وَلَا جِلْدٌ
 وَلَا وَدَكٌ وَلَا عَصَبٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ وَيَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ

أَصْحَابِيهِ وَيَتَصَدَّقُ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ وَلَا
يَأْكُلُ مِنْ فِدْيَةِ الْأَذَى وَجَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَذْرِ الْمَسَاكِينِ وَمَا
عَطِبَ مِنْ هَذِي الشَّلَوحِ قَبْلَ مَحَلِّهِ وَيَأْكُلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ
إِنْ شَاءَ وَالذَّكَاءُ قَطْعُ الْخَلْقُومِ وَالْأَوْدَاجِ وَلَا يُجْزَى أَقْلُ
مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَ قَطْعِ بَعْضِ ذَلِكَ ثُمَّ أَعَادَ يَدَهُ
فَأَجْهَزَ فَلَا تُؤْكَلُ وَإِنْ تَمَادَى حَتَّى قَطَعَ الرَّأْسَ أَسَاءَ
وَلَوْ كَلَّ وَنَمَنَ ذَبَحَ مِنَ الْقَنَاءِ لَمْ تُؤْكَلُ وَالْبَقَرُ تَذْبِيعُ فَإِنْ
نُحِرَتْ أَكَلَتْ وَالْإِبِلُ تُنَحَّرُ فَإِنْ ذُبِحَتْ لَمْ تُؤْكَلُ وَقَدْ
اِخْتَلَفَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَذَكَاءُ مَا فِي الْبَطْنِ ذَكَاءُ أَمَّا إِذَا
تَمَّ خَلْقُهُ وَنَبَتَ شَعْرُهُ وَالْمُنْخَنِقَةُ بِحَبْلِ وَنَحْوِهِ وَالْمَوْثُودَةُ
بَعْضًا وَشِبْهَهَا وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ وَأَكِيلَةُ السَّبْعِ إِنْ بَلَغَ
ذَلِكَ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ مَبْلَغًا لَا تَعِيشُ مَعَهُ لَمْ تُؤْكَلْ
بِذَكَاءٍ وَلَا بِأَسَنِ الْمَضْطَرِ أَنَّ تَأْكُلَ الْمَيْتَةَ وَيَشْبَعُ وَيَتَزَوَّدُ
فَإِنْ اسْتَغْنَى عَنْهَا طَرَحَهَا وَلَا بِأَسَنِ بِالْإِنْتِفَاعِ بِجِلْدِهَا إِذَا ذُبِغَ

وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ وَلَا يُبَاعُ وَلَا يَأْمَنُ بِالصَّلَاةِ عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ
 إِذَا ذُكِّيتَ وَتَبِعَهَا وَيُنْتَفَعُ بِعُشْرِ الْمَيْتَةِ وَشَعْرِهَا وَمَا يُنْزَعُ
 مِنْهَا فِي حَالِ الْحَيَاةِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يُفْسَلَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِرِيشِهَا
 وَلَا بِقَرْنِهَا وَأَخْلَافِهَا وَأَنْيَابِهَا وَكَرِهَ لَانْتِفَاعٍ بِأَنْيَابِ الْفِيلِ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَمَا مَاتَ فِيهِ نَارَةٌ مِنْ سَنَنِ أَوْ زَيْتٍ أَوْ
 عَسَلٍ ذَائِبٍ طَرِحَ وَلَمْ يُؤْكَلْ وَلَا بِأْسٍ أَنْ يُسْتَصْبَحَ بِالزَّيْتِ
 وَشِبْهِهِ فِي غَيْرِ الْمَسَاجِدِ وَلْيَتَعَدَّ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ جَامِداً
 طَرَحَتْ وَمَا حَوْلَهَا وَأَكَلَ مَا بَقِيَ قَالَ سُحْتُونَ إِلَّا أَنْ
 يَطُولَ مُقَامُهَا فِيهِ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ كُلُّهُ وَلَا بِأْسٍ بِطَعَامِ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَذَبَابِهِمْ وَكَرِهَ أَكْلُ شُحُومِ الْيَهُودِ مِنْهُمْ مِنْ
 غَيْرِ تَحْرِيمٍ وَلَا يُؤْكَلُ مَا ذَكَاهُ الْمَجُوسِيُّ وَمَا كَانَ مِمَّا لَيْسَ
 فِيهِ ذَكَاءٌ مِنْ طَعَامِهِمْ فَلَيْسَ بِعَرَامٍ وَالصَّيْدُ لِغَيْرِ الْأَنْوَ
 مِ بَاحٌ وَكُلُّ مَا قَتَلَهُ كَلْبُكَ أَوْ بَازُوكَ الْمَلِكُ فَبَازٍ
 أَكَلَهُ فَإِذَا أُرْسِلَتْهُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَا أَتَقَدَّتِ الْجَوَارِحُ

مَقَاتِلُهُ قَبْلَ قُدْرَتِكَ عَلَى ذِكَايِهِ وَمَا أُذِرَكَتَهُ قَبْلَ إِنْقَاذِهَا
لِمَقَاتِلِهِ لَمْ يُؤْكَلْ إِلَّا بِذِكَايَةٍ وَكُلُّ مَا صِدَّتْهُ بِسَهْمِكَ أَوْ
رُمْحِكَ فَسَكَلُهُ فَإِنْ أُذِرَكَتْ ذِكَايَتُهُ فَذَكَرْهُ وَإِنْ قَاتَ
بِنَفْسِهِ فَسَكَلُهُ إِذَا قَتَلَهُ سَهْمُكَ مَا لَمْ يَبْتَ عَنْكَ وَقِيلَ إِنَّمَا
ذَلِكَ فِيهَا بَاتَ عَنْكَ مِمَّا قَتَلْتَهُ الْجَوَارِحُ وَأَمَّا السَّهْمُ يُوجَدُ فِي
مَقَاتِلِهِ فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ وَلَا تُؤْكَلُ الْإِنْسِيَّةُ بِنَا يُؤْكَلُ بِهِ
الصَّيْدُ وَالْمَقِيَّةُ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ وَيُتَّقَى عَنِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ
بِشَاءٍ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ سِنَّ الْأَضْغِيَّةِ وَصِفَتُهَا وَلَا يُحْسَبُ
فِي السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ وَتَذْبِجُ ضَخْوَةٌ وَلَا
يُمَسُّ الصَّبِيُّ بِشَيْءٍ مِنْ دَمِهَا وَيُؤْكَلُ مِنْهَا وَيُتَصَدَّقُ
وَتُكْسَرُ عِظَامُهَا وَإِنْ خُلِقَ شَعْرُ رَأْسِ الْمَوْلُودِ وَتُصَدَّقُ
بِوزَنِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ حَسَنٌ وَإِنْ
خُلِقَ رَأْسُهُ بِخِلَاقٍ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ الَّذِي كَانَتْ تَفْعَلُهُ

الْجَاهِلِيَّةُ فَلَا بُاسَ بِذَلِكَ وَالْخِتَانُ مَنَّةٌ فِي الذِّكْرِ وَاجِبَةٌ
وَالْخِفَافُ فِي النِّسَاءِ مَكْرُمَةٌ .

بَابٌ فِي الْجِهَادِ

وَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ يَحْمِلُهَا بَعْضُ النَّاسِ عَنْ بَعْضٍ وَأَحَبُّ
إِلَيْنَا أَنْ لَا يُقَاتِلَ الْعَدُوَّ حَتَّى يُدْعَوْا إِلَى دِينِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ
يُعَاجِلُونَا فَإِمَّا أَنْ يُسَلِّمُوا أَوْ يُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَالْأَقْوِتِلُوا وَإِنَّمَا
تُقْبَلُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ إِذَا كَانُوا حِمَّتُ تَنَاهَتْهُمْ أَحْكَامُنَا فَإِمَّا أَنْ
بَعُدُوا مِنَّا فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ الْجِزْيَةُ إِلَّا أَنْ يَرْتَحِلُوا إِلَى بِلَادِنَا
وَالْأَقْوِتِلُوا وَالْفِرَارُ مِنَ الْعَدُوِّ مِنَ الْكِبَائِرِ إِذَا كَانُوا مِثْلَى
عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْلٌ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بُاسَ
بِذَلِكَ وَيُقَاتِلُ الْعَدُوَّ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَلَا بُاسَ
بِقَتْلِ مَنْ أُسِرَ مِنَ الْأَعْلَاجِ وَلَا يُقْتَلُ أَحَدٌ بَعْدَ أَمَانٍ وَلَا
يُخَفَّرُ لَهُمْ بِعَهْدٍ وَلَا يُقْتَلُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ وَيُجْتَنَبُ قَتْلُ

الرَّغْبَانِ وَالْأَحْبَارِ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ تُقْتَلُ
 إِذَا قَاتَلَتْ وَيَجُوزُ أَمَانُ أَذْنَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ وَكَذَلِكَ
 الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ إِذَا قُتِلَ الْأَمَانُ وَقِيلَ إِنَّ أَجَازَ ذَلِكَ الْإِمَامُ
 جَازَ وَمَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ بِإِيجَافٍ فَلْيَأْخُذِ الْإِمَامُ خُمْسَهُ يُقْسِمُ
 الْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَيْشِ وَقَسَمُ ذَلِكَ بِبَلَدِ
 الْحَرْبِ أَوَّلَى وَإِنَّمَا يُخَمُّسُ وَيُقَسَّمُ مَا أَوْجِفَ عَلَيْهِ بِالْخَيْلِ
 وَالرَّكَابِ وَمَا غَنِمَ بِقِتَالٍ وَلَا بِأَسْ أَنْ يُؤْكَلُ مِنَ الْغَنِيمَةِ
 قَبْلَ أَنْ تُقَسَّمَ الطَّعَامُ وَالْعَلَفُ لِمَنْ اخْتِاجَ إِلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا
 يُسْتَهَمُ لِمَنْ حَضَرَ الْقِتَالَ أَوْ تَغْلَفَ عَنِ الْقِتَالِ فِي شُغْلٍ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْرِ جِهَادِهِمْ وَيُسْتَهَمُ لِلْعَرِيسِ وَالْفَرَسِ الرَّهِيصِ
 وَيُسْتَهَمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ وَسَهْمٌ لِرَاكِبِهِ وَلَا يُسْتَهَمُ لِعَبْدٍ وَلَا
 لِمَرْأَةٍ وَلَا لِعَبِيٍّ إِلَّا أَنْ يُطِيقَ الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِلِ الْقِتَالَ
 وَيُعِيزُهُ الْإِمَامُ وَيُقَاتِلُ فَيُسْتَهَمُ لَهُ وَلَا يُسْتَهَمُ لِلْأَجِيرِ إِلَّا أَنْ
 يُقَاتِلَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى شَيْءٍ فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالٍ

المسلمين فهو له حلالٌ ومن اشترى شيئاً منها من العدو لم
يأخذهُ ربهُ إلا بالثمنِ وما وقع في المقاسمِ منها فربهُ أحقُّ
بهِ بالثمنِ وما لم يقع في المقاسمِ فربهُ أحقُّ بهِ بلا ثمنٍ
ولا نفلٍ إلا من الخمسِ على الاجتهادِ من الإمامِ ولا يكونُ
ذلكَ قبلَ القسمِ والسلبِ من النفلِ والربُّ باطٍ فيه فضلٌ كبيرٌ
وذلكَ بقدرِ كثرةِ خوفِ أهلِ ذلكَ الشرِّ وكثرةِ تحريضِهم
من عدوِّهم ولا يُغزى بغيرِ إذنِ الأيوبيينِ إلا أن يُلحقَ العدوُّ
مدينةَ قومٍ ويُغيرونها عليهم ففرضٌ عليهم دفعُهم ولا يُستأذنُ
الأيوبيُّونَ في مثلِ هذا .

(بابٌ في الأيمانِ والنذورِ)

ومن كانَ حالفاً فليحلفُ باللهِ أو ليصمُتْ ويؤدِّبُ
من حلفَ بطلاقٍ أو عتاقٍ ويلزمُهُ ولا ثنياً ولا كفارةً إلا
في اليمينِ باللهِ عزَّ وجلَّ أو بشيءٍ من أسمائِهِ وصفاتِهِ ومن

اسْتَشْنَى فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ إِذَا قَصَدَ الِاسْتِثْنَاءَ وَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَوَصَلَهَا بِمَحِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَصُمْتَ وَإِلَّا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ
بِاللَّهِ أَرْبَعَةٌ فَيَمِينَانِ تُكْفَرَانِ وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ بِاللَّهِ إِنْ
فَعَلْتَ أَوْ يَخْلِفَ لِيَفْعَلَنَّ وَيَعِينَانِ لَا تُكْفَرَانِ إِحْدَاهُمَا لَدُوُّ
الْيَمِينِ وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ فِي يَقِينِهِ ثُمَّ
يَتَبَيَّنُ لَهُ خِلَافُهُ فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ وَلَا إِثْمٌ وَالْأُخْرَى الْخَالِفُ
مُتَمَّدًا لِلْكَذِبِ أَوْ شَاكَاهُ وَهُوَ أَثْمٌ وَلَا تُكْفَرُ ذَلِكَ
لِلْكَفَّارَةِ وَالْكَفَّارَةُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الْأَحْرَارِ مُدًّا يَكُلُّ مِسْكِينٌ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ لَوْ زَادَ عَلَى الْمُدِّ مِثْلَ ثَلَاثِ مُدٍّ أَوْ نِصْفِ مُدٍّ
وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَكُونُ مِنْ وَسْطِ عَيْشِهِمْ فِي غَلَاءٍ أَوْ رُخْصٍ وَمَنْ
أَخْرَجَ مُدًّا عَلَى كُلِّ حَالٍ أَجْزَأُهُ وَإِنْ كَسَاهُمْ لِلرَّجُلِ قَمِيصٌ
وَلِلْمَرْأَةِ قَمِيصٌ وَخَمَارٌ أَوْ عِثْقُ رَقَبَةٍ مُؤَمَّنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ
وَلَا إِطْعَامًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُتَابِعُهُنَّ فَإِنْ فَرَغَهُنَّ أَجْزَأُهُ وَلَهُ

أَنْ يُكْفَرَ قَبْلَ الْجَنَّةِ أَوْ بَعْدَهُ وَبَعْدَ الْجَنَّةِ أَحَبُّ إِلَيْنَا
وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَنْصِيَ اللَّهَ
فَلَا يَنْصِيهِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ نَذَرَ صَدَقَةً مَالٍ غَيْرِهِ أَوْ عِشْقَ
عَبْدٍ غَيْرِهِ لَمْ يَلْزِمْهُ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ إِنْ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلَى نَذَرُ
كَذَا وَكَذَا لِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ مِنْ فِعْلٍ الْبَرِّ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ صَوْمٍ
أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ شَيْءٍ سُمِّيَ فَذَلِكَ يَلْزِمُهُ إِنْ
حَنِثَ كَمَا يَلْزِمُهُ لَوْ نَذَرَهُ مُجَرِّدًا مِنْ غَيْرِ عَيْنٍ وَإِنْ لَمْ يُسَمِّ
لِنَذَرِهِ تَخَرُّجًا مِنَ الْأَعْمَالِ فَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ وَمَنْ نَذَرَ
مَعْصِيَةً مَنِ قَتَلَ نَفْسٍ أَوْ شَرِبَ خَمْرٍ أَوْ شَبِهَهُ أَوْ مَا لَيْسَ
بِطَاعَةٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَإِنْ حَلَفَ
بِاللَّهِ لَيَفْعَلَ مَعْصِيَةً فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ
وَإِنْ تَجَرَّأَ وَفَعَلَهُ أَتَمَّ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ لِيَمِينِهِ وَمَنْ قَالَ عَلَى
قَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ فِي يَمِينٍ فَعَنَيْتَ فَعَلَيْهِ كَفَّارَتَانِ وَلَيْسَ عَلَى
مَنْ وَكَدَّ الْبَيِّنِ افْتِكَرَ رَهَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ غَيْرَ كَفَّارَةٍ

وَاحِدَةٍ وَمَنْ قَالَ أَشْرَكَتُ بِاللَّهِ أَوْ هُوَ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ
 إِنْ فَعَلَ كَذًا فَلَا يَلْزُمُهُ غَيْرُ الْإِسْتِغْفَارِ وَمَنْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ
 شَيْئًا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِلَّا فِي زَوْجَتِهِ فَإِنَّمَا تَحْرُمُ
 عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ زَوْجٍ وَمَنْ جَعَلَ مَالَهُ سَدَقَةً أَوْ هَدْيًا أُجْزَأَهُ
 ثَلَاثُهُ وَمَنْ حَلَفَ بِنَحْرِ وَلَدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ
 أَهْدَى هَدْيًا يُذْبَحُ بِمَكَّةَ وَيُجْزِئُهُ شَاةٌ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمَقَامَ
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَشْيِ إِلَى مَكَّةَ فَحَنَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْيُ
 مِنْ مَوْضِعٍ حَلَفَ فَلْيَمْشِ إِنْ شَاءَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِنْ
 عَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ رَكِبَ ثُمَّ يَرْجِعُ ثَانِيَةً إِنْ قَدَرَ فَيَمْشِي
 أَمَا كُنْ رُكُوبُهُ فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ قَعَدَ وَأَهْدَى وَقَالَ
 عَطَاءٌ لَا يَرْجِعُ ثَانِيَةً وَإِنْ قَدَرَ وَيُجْزِئُهُ الْهَدْيُ وَإِذَا كَانَ
 ضَرُورَةً اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عُمْرَةٍ فَإِذَا طَافَ وَسَمِيَ وَقَصَرَ أَحْرَمَ
 مِنْ مَكَّةَ بِفَرِيضَةٍ وَكَانَ مُتَمَتِّعًا بِالْحِلَاقِ فِي غَيْرِ هَذَا أَفْضَلُ
 وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ لَهُ التَّقْصِيرُ فِي هَذَا اسْتِثْقَاءً لِلشَّعَثِ فِي الْحَجِّ

وَمَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَتَاهُمَا رَاكِبًا
إِنْ نَوَى الصَّلَاةَ بِمَسْجِدَيْنِهَا وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَأَمَّا غَيْرُ
هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مَسَاجِدَ فَلَا يَأْتِيهَا مَاشِيًا وَلَا رَاكِبًا لَصَلَاةٍ
نَذَرَهَا وَلِيَصِلَ بِمَوْضِعِهِ وَمَنْ نَذَرَ رِبَاطًا بِمَوْضِعٍ مِنَ الثُّمُورِ
فَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ .

(بَابُ فِي النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالرَّجْعَةِ)

وَالظُّهَارِ وَالْإِيلَاءِ وَاللَّعَانِ

وَالْخُلْعِ وَالرِّضَا

وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَالِدٍ وَصَدَاقٍ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ فَإِنْ لَمْ
يُشْهَدَا فِي الْعَقْدِ فَلَا يَنْبَغِي بِهَا حَتَّى يُشْهَدَا وَأَقْلُ الصَّدَاقِ
رُبْعُ دِينَارٍ وَلِلْأَبِ إِنْكَاحُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ بِفَسْرِ إِفْنِهَا وَإِنْ
بَلَغَتْ وَإِنْ شَاوَرَهَا وَأُمَّا غَيْرُ الْأَبِ فِي الْبِكْرِ وَضَى أَوْ غَيْرُهُ .

فَلَا يُزَوِّجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ وَتَأْذَنَ وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا وَلَا يُزَوِّجُ
 الثَّيِّبَ أَبٌ وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا بِرِضَاهَا وَتَأْذَنَ بِالْقَوْلِ وَلَا تُشْكَحُ
 الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا كَالرَّجُلِ مِنْ
 عَشِيرَتِهِ أَوِ السُّلْطَانِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الدَّيْنَةِ أَنْ تُؤَلَّى أَجْنَبِيًّا
 وَالْإِبْنُ أَوْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْأَبُ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ وَمَنْ قَرُبَ
 مِنَ الْمُصْنَبَةِ أَحَقُّ وَإِنْ زَوَّجَهَا الْبَعِيدُ مَضَى ذَلِكَ وَلِلْوَصِيِّ
 أَنْ يُزَوِّجَ الطِّفْلَ فِي وَلَايَتِهِ وَلَا يُزَوِّجُ الصَّغِيرَةَ إِلَّا أَنْ يَأْمُرَهُ
 الْأَبُ بِإِنْكَاحِهَا وَلَيْسَ ذَوُو الْأَرْحَامِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءُ
 مِنَ الْمُصْنَبَةِ وَلَا يَخْطُبُ أَحَدٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى
 سَوْمِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَكَعًا وَتَقَارِبًا وَلَا يَجُوزُ نِكَاحُ الشَّغَارِ وَهُوَ
 الْبُضْعُ وَلَا نِكَاحُ الْمُتَمِّعَةِ وَهُوَ النِّكَاحُ إِلَى أَجَلٍ وَلَا النِّكَاحُ
 فِي الْعِدَّةِ وَلَا مَا جَرَّ إِلَى غَرَرٍ فِي عَقْدٍ أَوْ صَدَاقٍ وَلَا بِمَا
 لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَمَا فَسَدَ مِنَ النِّكَاحِ لِعِدَاقِهِ فُسِيخَ قَبْلَ
 الْبِنَاءِ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا مَضَى وَكَانَ فِيهِ صَدَاقُ الْمِثْلِ وَمَا فَسَدَ

مِنَ النِّكَاحِ لِمَقْدَرِهِ وَفُسِيخَ بَعْدَ الْبِنَاءِ فَبِهِ الْمُسَمَّى وَتَقَعُ
 بِهِ الْحُرْمَةُ كَمَا تَقَعُ بِالنِّكَاحِ الصَّحِيحِ وَلَسَكِنْ لَا تَحِلُّ بِهِ
 الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا وَلَا يُحَصِّنُ بِهِ الزَّوْجَانِ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 مِنَ النِّسَاءِ سَبْعًا بِالْقُرَابَةِ وَسَبْعًا بِالرِّضَاعِ وَالصَّهْرِ فَقَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ
 وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ فَهَؤُلَاءِ مِنَ الْقُرَابَةِ
 وَالْأَوَاتِي مِنَ الرِّضَاعِ وَالصَّهْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي
 أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي بُحُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا
 بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَنْكِحُوا
 مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَحَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ وَنَهَى أَنْ تَنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى
 عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً حُرِّمَتْ بِالْعَقْدِ دُونَ أَنْ

تُمسَّ عَلَى آبَائِهِ وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُهَا وَلَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ بَنَاتُهَا
 حَتَّى يَدْخُلَ بِالْأُمِّ أَوْ يَتَلَدَّ بِهَا بِنِكَاحٍ مِلْكٍ يَمِينٍ أَوْ بِشِبْهِهِ
 مِنْ نِكَاحٍ أَوْ مِلْكٍ وَلَا يَحْرُمُ بِالزَّوْنَا حَلَالٌ وَحَرَّمَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَطَهَّ السَّكَوَاتِ ثَمَنَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِمِلْكٍ
 أَوْ نِكَاحٍ وَيَحِلُّ وَطَهَّ الْكِتَابِيَّاتِ بِالْمِلْكِ وَيَحِلُّ وَطَهَّ
 حَرَائِرَهُنَّ بِالنِّكَاحِ وَلَا يَحِلُّ وَطَهَّ إِمَائَهُنَّ بِالنِّكَاحِ لِحُرِّ
 وَلَا إِمْبِدٍ وَلَا تَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةُ عَبْدَهَا وَلَا عَبْدَ وَلَدِهَا وَلَا الرَّجُلُ
 أُمَّتَهُ وَلَا أُمَّةً وَلَدِهِ وَلَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَّةً وَالِدِهِ أُمَّةً وَلَهُ
 أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتَ امْرَأَةٍ أَبِيهِ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِهِ وَتَتَزَوَّجُ
 الْمَرْأَةُ ابْنَ زَوْجَةِ أَبِيهَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِهِ وَيَحُوزُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ
 نِكَاحُ أَرْبَعِ حَرَائِرَ مُسْلِمَاتٍ أَوْ كِتَابِيَّاتٍ وَلِلْعَبْدِ نِكَاحُ
 أَرْبَعِ إِمَاءَ مُسْلِمَاتٍ وَلِلْحُرِّ ذَلِكَ إِنْ خَشِيَ الْعَنَتَ وَلَمْ يَجِدْ
 لِلْحَرَائِرِ طَوْلًا وَلَيُعْدِلُ بَيْنَ نِسَائِهِ وَعَلَيْهِ النِّفَاقَةُ وَالشُّكْنَى
 بِقَدَرِ وَجْدِهِ وَلَا تَقْسَمُ فِي الْمَبِيتِ لِأَمَتِهِ وَلَا لِأُمِّ وَلَدِهِ وَلَا نِفَاقَةُ

لِلزَّوْجَةِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا أَوْ يُدْعَى إِلَى الدُّخُولِ وَهِيَ تَمْنُ
يُوطَأُ مِثْلَهَا وَنِكَاحُ التَّفْوِضِ جَائِزٌ وَهُوَ أَنْ يَنْعِقِدَاهُ وَلَا
يَذْكُرَانِ صَدَاقًا مِمَّ لَا يَدْخُلُ بِهَا حَتَّى يَفْرِضَ لَهَا فَإِنْ
فَرَضَ لَهَا صَدَاقُ الْمَثَلِ لَزِمَهَا وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ فَهِيَ مُخَيَّرَةٌ فَإِنْ
كَرِهَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يُرْضِيَهَا أَوْ يَفْرِضَ لَهَا صَدَاقُ
مِثْلِهَا فَيَلْزِمُهَا وَإِذَا ارْتَدَّ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ انْفَسَخَ النِّكَاحُ
بِطَّلَاقٍ وَقَدْ قِيلَ بِغَيْرِ طَّلَاقٍ وَإِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرَانِ ثَبَتَا عَلَى
نِكَاحِهِمَا وَإِنْ أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَذَلِكَ فَسَخٌ بِغَيْرِ طَّلَاقٍ فَإِنْ
أَسْلَمَتْ هِيَ كَانَ أَحَقُّ بِهَا إِنْ أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ أَسْلَمَ هُوَ
وَكَانَتْ كِتَابِيَّةً ثَبَتَ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَتْ مَجُوسِيَّةً فَاسْلَمَتْ
بَعْدَهُ مَكَانَهَا كَانَا زَوْجَيْنِ وَإِنْ تَأَخَّرَ ذَلِكَ فَقَدْ بَاتَتْ مِنْهُ
وَإِذَا أَسْلَمَ مُشْرِكٌ وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ فَلْيَخُتَرْ أَرْبَعًا
وَيُفَارِقْ بَاقِيَهُنَّ وَمَنْ لَاحَنَ زَوْجَتَهُ لَمْ تَحِلَّ لَهُ أَيْضًا وَكَذَلِكَ
الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فِي عِدَّتِهَا وَيَطْوِئُهَا فِي عِدَّتِهَا وَلَا نِكَاحَ

لِعَبْدٍ وَلَا لِأَمَةٍ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ السَّيِّدُ وَلَا تَعْقِدُ امْرَأَةٌ وَلَا قَبْدُ
وَلَا مَنْ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ نِكَاحَ امْرَأَةٍ وَلَا يَحْجُوزُ أَنْ
يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً لِيُحِلَّهَا لِمَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا وَلَا يُحِلَّهَا
ذَلِكَ وَلَا يَحْجُوزُ نِكَاحُ الْمُعْرِمِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَعْقِدُ نِكَاحًا لِفَتْرِهِ
وَلَا يَحْجُوزُ نِكَاحُ الْمَرِيضِ وَيُفْسَخُ وَإِنْ بَنَى بِهَا فَلَهَا الصَّدَاقُ
فِي الثَّلَاثِ مُبَدَأً وَلَا مِيرَاثَ لَهَا وَلَوْ طَلَّقَ الْمَرِيضُ امْرَأَتَهُ
لَزِمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ لَهَا الْمِيرَاثُ مِنْهُ إِنْ مَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ وَمَنْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا لَمْ تَحِلَّ لَهُ بِمَلَكَ وَلَا نِكَاحٌ حَتَّى تَنْسِكَحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ وَطَلَّاقُ الثَّلَاثِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِدَعَا وَيُلْزَمُ
إِنْ وَقَعَ وَطَلَّاقُ السَّنَةِ مُبَاحٌ وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَهَا فِي طَهْرٍ لَمْ
يَقْرَبَهَا فِيهِ مَطْلَقَةً ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهَا طَلَّاقًا حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ وَلَهُ
الرَّجْعَةُ فِي الَّتِي تَحِيضُ مَا لَمْ تَدْخُلْ فِي الْخِيضَةِ الثَّالِثَةِ فِي الْحُرَّةِ
أَوِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَمَةِ فَإِنْ كَانَتْ يَمْنٌ لَمْ تَحِيضْ أَوْ يَمْنٌ قَدْ نَيْسَتْ
مِنَ الْمَحِيضِ طَلَّقَهَا مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ الْحَامِلُ وَتُرْجَعُ الْحَامِلُ

مَا لَمْ تَضَعْ وَالْمَتَدَّةُ بِالشُّهُورِ مَا لَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةُ وَالْإِفْرَادُ هِيَ
 الْأَطْهَارُ وَيُنْهَى أَنْ يُطْلَقَ فِي الْخَيْضِ فَإِنْ طَلَّقَ لَزِمَهُ
 وَيُجْبَرُ عَلَى الرَّجْعَةِ مَا لَمْ تَنْقُضِ الْعِدَّةُ وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
 يُطْلَقُهَا مَتَى شَاءَ وَالْوَحِيدَةُ تُبَيِّنُهَا وَالثَّلَاثُ تُحَرِّمُهَا إِلَّا بَعْدَ
 زَوْجٍ وَمَنْ قَالَ لِرَؤُوسَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ فَهِيَ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنْ
 يَنْوِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَاتَّخَذَ طَلَقَهُ لَا رَجْعَةَ فِيهَا وَإِنْ لَمْ
 يُسَمِّ طَلَقًا إِذَا أَعْطَتْهُ شَيْئًا فَخَلَعَهَا بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ قَالَ
 لِرَؤُوسَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ الْبَيْتَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ
 وَإِنْ قَالَ بَرِيَّةٌ أَوْ خَلِيفَةٌ أَوْ حَرَامٌ أَوْ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ فَهِيَ
 ثَلَاثٌ فِي الَّتِي دَخَلَ بِهَا وَيُنَوِي فِي الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَالْمُطَلَّغَةُ
 قَبْلَ الْبِنَاءِ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ إِلَّا أَنْ تَعْفُو عَنْهُ هِيَ إِنْ
 كَانَتْ ثَيِّبًا وَإِنْ كَانَتْ بِكَرًّا فَذَلِكَ إِلَى أَبِيهَا أَوْ كَذَلِكَ السَّيِّدُ
 فِي أَمَتِهِ وَمَنْ طَلَّقَ فَيَنْبَغِي أَنْ يُمْتَعَ وَلَا يُجْبَرُ وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ
 بِهَا وَقَدْ قَرَضَ لَهَا فَلَا مُتْعَةَ لَهَا وَلَا لِمُخْتَلِعَةٍ وَإِنْ مَاتَ عَنْ

التي لم يفرض لها ولم يبين بها فلها الميراث ولا صداق لها
ولو دخل بها كان لها صداق المثل إن لم تكن رضية بشيء
معلوم وترد المرأة من الجنون والجذام والبرص وذاء الفرج
فإن دخل بها ولم يعلم ودعى صداقها ورجع به على أبيها وكذلك
إن زوجها أخوها وإن زوجها ولي ليس بقريب القرابة فلا شيء
عليه ولا يكون لها إلا ربع دينار ويؤخر المعترض سنة فإن
وطئ، وإلا فرق بينهما إن شاءت والمفقود يضرب له أجل
أربع سنين من يوم ترفع ذلك وينتهي الكشف عنه
ثم تعتد كعدة الميت ثم تزوج إن شاءت ولا يورث ماله
حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يعيش إلى مثله ولا تخطب
المرأة في عديها ولا بأس بالتعريض بالقول المعروف ومن
نكح بكراً فله أن يقيم عندها سبعا دون سائر نسائه وفي
الثيب ثلاثة أيام ولا يجتمع بين الأختين في ملك اليمين في
الوطء فإن شاء وطئ الأخرى فليخرج عليه فرج الأولى يبيع

أَوْ كِتَابَةٍ أَوْ عِتْقٍ وَشِبْهِهِ مِمَّا تَحْرُمُ بِهِ وَمَنْ وَطِئَ أُمَّةً بِمَالِكَ
لَمْ تَحِلَّ لَهُ أُمُّهَا وَلَا ابْنَتُهَا وَتَحْرُمُ عَلَى آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ كِتَابُ حَرِيمِ
النِّكَاحِ وَالطَّلَاقُ بِيَدِ الْعَبْدِ دُونَ السَّيِّدِ وَلَا طَلَاقٌ لِصَبِيٍّ
وَالْمَمْلُوكَةِ وَالْمُخَيَّرَةُ لَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا مَا دَامَتَا فِي الْمَجْلِسِ وَلَهُ
أَنْ يُنَاكِرَ الْمَمْلُوكَةَ خَاصَّةً فِيمَا فَوْقَ الْوَاحِدَةِ وَلَيْسَ لَهَا فِي
التَّخْيِيرِ أَنْ تَقْضِيَ إِلَّا بِالثَّلَاثِ ثُمَّ لَا تُكْرَهُ لَهُ فِيهَا وَكُلُّ
حَالِفٍ عَلَى تَرْكِ الْوِطْءِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ مُؤَلٍّ وَلَا
يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ إِلَّا بَعْدَ أَجَلٍ الْإِبْلَاءِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ
لِلْخُرِّ وَشَهْرَانٍ لِلْعَبْدِ حَتَّى يُوقِفَهُ السُّلْطَانُ وَمَنْ تَطَاهَرَ مِنْ
امْرَأَتِهِ فَلَا يَطْوُهَا حَتَّى يُكْفَرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ سَلِيمَةٍ مِنْ
الْعُيُوبِ لَيْسَ فِيهَا شِرْكٌ وَلَا طَرَفٌ مِنْ حُرِّيَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
حَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْلَمَ عِثْنَيْنِ مِسْكِينًا
مُدْنَيْنِ لِكُلِّ مِسْكِينٍ وَلَا يَطْوُهَا فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ حَتَّى تَقْضَى
الْكُفَّارَةُ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيَتَّكِبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ كَانَ

وَطَوَّهٖ بَعْدَ أَنْ فَعَلَ بَعْضَ الْكَفَّارَةِ بِإِطْعَامِ أَوْ صَوْمِ
فَلْيَتَنَدَّهَا وَلَا بَأْسَ بِعَيْقِ الْأَعْوَرِ فِي الظُّهَارِ وَزَلْدِ الزَّناوِ يُجْزَى
الصَّغِيرُ وَمَنْ صَلَّى وَصَامَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَاللَّعَانِ بَيْنَ كُلِّ زَوْجَيْنِ
فِي نَفْسٍ حَمَلٍ يُدْعَى قَبْلَهُ الْاسْتِْبْرَاءُ أَوْ رُؤْيَا الزَّنا كَالْمَرْوَدِ فِي
الْمُكْعَلَةِ وَاخْتُلِفَ فِي اللَّعَانِ فِي الْقَذْفِ وَإِذَا افْتَرَقَا بِاللَّعَانِ
لَمْ يَتَنَا كَحَا أَبَدًا وَيُبْدَأُ الزَّوْجُ فَيَلْتَمِعُنِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ
ثُمَّ يُخَمِّسُ بِاللَّعْنَةِ ثُمَّ تَلْتَمِعُنِ هِيَ أَرْبَعًا يَضَا وَتُخَمِّسُ بِالْقَضْبِ
كَذَاكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَإِنْ نَكَلَتْ هِيَ رُجِمَتْ إِنْ
كَانَتْ حُرَّةً مُخَصِّنَةً بِوَطْءِ تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الزَّوْجِ أَوْ زَوْجٍ
غَيْرِهِ وَإِلَّا جُلِدَتْ مِائَةً جَلْدَةً وَإِنْ نَكَلَ الزَّوْجُ جُلِدَ حَدًّا الْقَذْفِ
ثَمَانِينَ وَلَحِقَ بِهِ الْوَلَدُ وَالْمَرْأَةُ أَنْ تَقْتَدِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِصَدَاقِهَا
أَوْ أَقَلِّ أَوْ أَكْثَرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ ضَرَرٍ بِهَا فَإِنْ كَانَ عَنْ ضَرَرٍ بِهَا
رَجِمَتْ بِمَا أَعْطَتْهُ وَلَزِمَتْهُ الْخُلْعُ وَالْخُلْعُ مُطْلَقَةٌ لَارْجَعَةٍ فِيهَا إِلَّا بِنِكَاحٍ
جَدِيدٍ بِرِضَاهَا وَالْمُتَّقَةُ تَحْتَ الْعَبْدِ لَهَا الْخِيَارُ أَنْ تُقِيمَ مَعَهُ أَوْ تُفَارِقَهُ

وَمَنْ اشْتَرَى زَوْجَتَهُ انْقَسَحَ نِكَاحُهُ وَطَلَّاقُ الْعَبْدِ طَلَقَتَانِ
وَعِدَّةُ الْأَمَةِ حَيْضَتَانِ وَكَفَّارَاتُ الْعَبْدِ كَالْجُرِّ بِخِلَافِ مَعَايِ
الْحُدُودِ وَالطَّلَاقِ وَكُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى جَوْفِ الرَّضِيعِ فِي
الْحَوْلَيْنِ مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّهُ يُحَرِّمُ وَإِنْ مَمَّصَتْ وَاحِدَةً وَلَا يُحَرِّمُ
مَا أَرْضَعَهُ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ إِلَّا مَا قَرُبَ مِنْهُمَا كَالشَّهْرِ وَنَحْوِهِ
وَقِيلَ الشَّهْرَيْنِ وَلَوْ فَصَلَ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ فَمَسَّ لَا اسْتِغْنَى فِيهِ بِالطَّعَامِ
لَمْ يُحَرِّمْ مَا أَرْضَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيُحَرِّمُ بِالْوَجُورِ وَالسَّعُوطِ
وَمَنْ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا فَبَنَاتُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ وَبَنَاتُ فَحْلِهَا مَا تَقَدَّمَ
أَوْ تَأَخَّرَ إِخْوَةٌ لَهُ وَلَأَخِيهِ نِكَاحُ بَنَاتِهَا .

بَابُ فِي الْعِدَّةِ وَالنَّفَقَةِ وَالِاسْتِئْزَامِ

وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ الْمَطْلُوقَةِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ مُسْلِمَةً أَوْ
كِنَانِيَّةً وَالْأَمَةُ وَمَنْ فِيهَا بَقِيَّةُ رِقٍّ قَرَأَنَ كَانَ الزَّوْجُ فِي
تَحْيِيمِهِمْ حُرًّا أَوْ عَبْدًا وَالْأَفْرَاءُ هِيَ الْأَطْهَارُ الَّتِي بَيْنَ الدَّمْعَيْنِ

فَإِنْ كَانَتْ يَمْنٌ لَمْ تَحِضْ أَوْ يَمْنٌ قَدْ يَثُسْتُ مِنَ الْحِضِّ
فَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ الْمُسْتَعَامَةِ أَوْ
الْأَمَةِ فِي الطَّلَاقِ سَنَةٌ وَعِدَّةُ الْحَامِلِ فِي وِفَاةٍ أَوْ طَّلَاقٍ وَضَعُ
كَانَتْ حُرَّةً أَوْ أَمَةً كِتَابِيَّةً وَالْمُطَلَّقةُ الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
لَا عِدَّةٌ عَلَيْهَا وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ مِنَ الْوِفَاةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرُ
كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ مُسَلِّمَةً كَانَتْ
أَوْ كِتَابِيَّةً وَفِي الْأَمَةِ وَمَنْ فِيهَا بَقِيَّةُ رَفٍّ شَهْرَانِ وَخَمْسُ لَيَالٍ
مَا لَمْ تُرْتَبِ الْكَبِيرَةُ ذَاتُ الْحِضِّ بِتَأْخِيرِهِ عَنْ وَقْتِهِ
فَتَقَعْدُ حَتَّى تَذْهَبَ الرِّبَّةُ وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِضُّ لِحَيْضٍ أَوْ كَبِيرُ
وَقَدْ بَنَى بِهَا فَلَا تُنْكَحُ فِي الْوِفَاةِ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ
وَالْإِحْدَادُ أَنْ لَا تَقْرَبَ الْمُعْتَدَّةُ مِنَ الْوِفَاةِ شَيْئًا مِنَ الزَّيْنَةِ
بِحِلْيَةٍ أَوْ كَعْلٍ أَوْ غَيْرِهِ وَتَجْتَنِبُ الصَّبَاغَ كُلَّهُ وَلَا تَحْتَضِبُ
بِحِنَّاءٍ وَلَا تَقْرُبُ دُهْنًا مُطَيَّبًا وَلَا تَعْتَشِطُ بِمَا يَخْتَشِرُ فِي رَأْسِهَا
وَعَلَى الْأَمَةِ وَالْحُرَّةِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ الْإِحْدَادُ وَاخْتِلَافُ

فِي الْكِتَابِيَّةِ وَلَيْسَ عَلَى الْمُطَلَّقةِ إِحْدَادٌ وَتُجْبَرُ الْحُرَّةُ
 الْكِتَابِيَّةُ عَلَى الْعِدَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِ فِي الْوَفَاءِ وَالطَّلَاقِ وَعِدَّةُ أُمِّ
 الْوَلَدِ مِنْ وَفَاءِ سَيِّدِهَا حَيْضَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَقَهَا فَإِنْ قَعَدَتْ
 عَنْ الْحَيْضِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَبْرَاءُ الْأَمَةِ فِي انْتِقَالِ الْمَلِكِ
 حَيْضَةٌ انْتَقَلَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُ أَوْ هَبَّةُ أَوْ سَبِيٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَمَنْ
 هِيَ فِي حَيَازَتِهِ قَدْ حَاصَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَاهَا فَلَا اسْتِبْرَاءَ
 عَلَيْهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ تَخْرُجُ وَاسْتِبْرَاءُ الصَّغِيرَةِ فِي الْبَيْعِ إِنْ كَانَتْ
 لَا تُوْطَأُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالْيَالِسَةِ مِنَ الْحَيْضِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي
 لَا تُوْطَأُ فَلَا اسْتِبْرَاءَ فِيهَا وَمَنْ ابْتَاعَ حَامِلًا مِنْ غَيْرِهِ أَوْ مَلَسَهَا
 بِغَيْرِ الْبَيْعِ فَلَا يَقْرُبُهَا وَلَا يَتَلَدُّ مِنْهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضَعُ
 وَالشُّكْنَى لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ مَدْخُولٍ بِهَا وَلَا نَفَقَةَ إِلَّا لَئِي مُلِّقَتْ
 دُونَ الثَّلَاثِ وَالْحَامِلِ كَانَتْ مُطَلَّقةً وَاحِدَةً أَوْ ثَلَاثًا وَلَا
 نَفَقَةَ لِلْمُسْتَحْلِمَةِ إِلَّا فِي الْحَمْلِ وَلَا نَفَقَةَ لِلْمُزَانِنَةِ وَإِنْ كَانَتْ
 حَامِلًا وَلَا نَفَقَةَ لِكُلِّ مُتَعَدِّ مِنْ وَفَاءٍ وَلَهَا الشُّكْنَى إِنْ

كَانَتْ الدَّارُ لِلْمَيْتِ أَوْ قَدْ تَقَدَّ كِرَاهَا وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا
 فِي طَلَاقٍ أَوْ وَفَاةٍ حَتَّى تُتِمَّ الْعِدَّةَ إِلَّا أَنْ يُخْرِجَهَا رَبُّ
 الدَّارِ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْكَرَاهِ مَا يُشْبِهُ فَلْتَخْرُجْ وَتُقِيمَ بِالْمَوَاضِعِ
 الَّتِي تَنْتَقِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ وَالْمَرْأَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا
 فِي الْعِمْتَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمِثْلِهَا لَا يَرْضِعُ وَالْمُطَلَّعَةُ إِذَا رَضِيعُ
 وَلَدِهَا عَلَى أَبِيهِ وَلَهَا أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَةَ رَضَاعِهَا إِنْ شَاءَتْ
 وَالْحَضَانَةُ لِلْأُمِّ بَعْدَ الطَّلَاقِ إِلَى اخْتِلَامِ الذَّكَرِ وَنِكَاحِ الْأُنْثَى
 وَدُخُولِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ الْأُمِّ إِنْ مَاتَتْ أَوْ نَكِحَتْ لِلْجَدَّةِ
 ثُمَّ لِلْغَالَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي رَحِمِ الْأُمِّ أَحَدٌ فَلِأَخَوَاتِ
 وَالْعَمَّاتِ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَالْمُصْبَةُ وَلَا يُلْزَمُ الرَّجُلُ الثَّقَفَةُ
 إِلَّا عَلَى زَوْجَتِهِ كَانَتْ غَنِيَّةً أَوْ فَقِيرَةً وَعَلَى أَبَوَيْهِ الْفَقِيرَيْنِ
 وَعَلَى صِنَارِ وَلَدِهِ الدِّينَ لَا مَالَ لَهُمْ عَلَى الذَّكَورِ حَتَّى يَحْتَلُوا
 وَلَا زِمَانَةً بِهِمْ وَعَلَى الْإِنَاثِ حَتَّى يُنْكِحْنَ وَيَدْخُلَ بِهِنَّ
 أَزْوَاجُهُنَّ وَلَا ثَقَفَةَ لِمَنْ سِوَى هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَقَارِبِ وَإِنْ

اتَّسَعَ فَعَلَيْهِ إِخْدَامُ زَوْجَتِهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى عِيْدِهِ
وَيُكَفِّنَهُمْ إِذَا مَاتُوا وَاخْتَلَفَ فِي كَفْنِ الزَّوْجَةِ فَقَالَ ابْنُ
الْقَاسِمِ فِي مَالِهَا وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي مَالِ الزَّوْجِ وَقَالَ
سُخْنُونُ إِنْ كَانَتْ مَلِيَّةٌ فِي مَالِهَا وَإِنْ كَانَتْ فَقِيرَةً فِي
مَالِ الزَّوْجِ.

بَابُ فِي الْبُيُوعِ وَمَا شَاكَلَ الْبُيُوعِ

أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَكَانَ رَبُّ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الدُّيُونِ
إِمَّا أَنْ يَقْضِيَهُ وَإِمَّا أَنْ يُرْبِي لَهُ فِيهِ وَمِنَ الرِّبَا فِي غَيْرِ النَّسِيبَةِ
بَيْعُ الْفِضَّةِ يَدًا يَدٍ مُتَفَاضِلًا وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَلَا
يَجُوزُ فِضَّةٌ بِفِضَّةٍ وَلَا ذَهَبٌ بِذَهَبٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا يَدٍ
وَالْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا يَدًا يَدٍ وَالطَّعَامُ مِنَ الْحُبُوبِ
وَالْقُطْنِيَّةِ وَشَبْهَيْهَا تَمَّا يَدْخَرُ مِنْ قُوْتِ أَوْلَادِهِمْ لَا يَجُوزُ الْجِنْسُ
مِنْهُ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا يَدٍ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَأْخِيرٌ

وَلَا يَجُوزُ طَعَامٌ بِطَعَامٍ إِلَى أَجَلٍ كَانَ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِنْ
خِلَافِهِ كَانَ مِمَّا يُدَّخَرُ أَوْ لَا يُدَّخَرُ وَلَا بَأْسَ بِالْفَوَاكِهِ
وَالْبُقُولِ وَمَا لَا يُدَّخَرُ مُتَفَاضِلًا وَإِنْ كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ
يَدَا يَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ قِيَمًا يُدَّخَرُ
مِنَ الْفَوَاكِهِ الْيَابِسَةِ وَسَائِرِ الْإِدَامِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا
الْمَاءَ وَحْدَهُ وَمَا اخْتَلَفَتْ أَجْنَاسُهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ سَائِرِ الْحُبُوبِ
وَالثَّمَارِ وَالطَّعَامِ فَلَا بَأْسَ بِالتَّفَاضُلِ فِيهِ يَدَا يَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ
التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ مِنْهُ إِلَّا فِي الْخَضِرِ وَالْفَوَاكِهِ
وَالْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ وَالسَّلْتِ كَجِنْسٍ وَاحِدٍ قِيَمًا يَحِلُّ مِنْهُ وَيُحَرِّمُ
وَالزَّيْبُ كُلُّهُ صِنْفٌ وَالثَّمَرُ كُلُّهُ صِنْفٌ وَالْقُطْنِيَّةُ أَصْنَافٌ فِي
الْبُيُوعِ وَاخْتَلَفَ فِيهَا قَوْلُ مَالِكٍ وَلَمْ يَخْتَلِفْ قَوْلُهُ فِي الزَّكَاءِ
لِأَنَّهَا صِنْفٌ وَاحِدٌ وَلُحُومُ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَالْوُحْشِ
صِنْفٌ وَلُحُومُ الطَّيْرِ كُلُّهُ صِنْفٌ وَلُحُومُ ذَوَابِّ الْمَاءِ كُلُّهَا صِنْفٌ
وَمَا تَوَلَّدَ مِنْ لُحُومِ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ مِنْ شَخْمٍ فَهُوَ كَلْعَمِيهِ

وَالْبَّانُ ذَلِكَ الصُّنْفُ وَجُئْنُهُ وَسَمْنُهُ صِنْفٌ وَمَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا
فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ إِذَا كَانَ شَرَاؤُهُ ذَلِكَ عَلَى
وِزْنٍ أَوْ كَيْلٍ أَوْ عَدَدٍ بِخِلَافِ الْجَزَافِ وَكَذَلِكَ كُلُّ طَعَامٍ
أَوْ إِدَامٍ أَوْ شَرَابٍ إِلَّا الْمَاءَ وَحْدَهُ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
وَالزَّرَارِيحِ الَّتِي لَا يُسْتَصَرُّ مِنْهَا زَيْتٌ فَلَا يَدْخُلُ ذَلِكَ فِيهَا يَحْرَمُ
مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ قَبْضِهِ أَوْ التَّفَاضُلِ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدِ
مِنْهُ وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الطَّعَامِ الْقَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ وَلَا
بَأْسَ بِالشَّرِكَةِ وَالتَّالِيَةِ وَالْإِفَالَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْمَكِيلِ قَبْلَ
قَبْضِهِ وَكُلُّ عَقْدٍ يَبِيعُ أَوْ إِجَازَةً أَوْ إِكْرَامًا يَخْطُرُ أَوْ غَرَرٌ فِي
تَمَنِ أَوْ مَشْتَوٍ أَوْ أَجَلٍ فَلَا يَجُوزُ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الثَّمَرِ
وَلَا يَبِيعُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ وَلَا إِلَى أَجَلٍ مَجْهُولٍ وَلَا يَجُوزُ فِي الْبُيُوعِ
التَّدْلِيسُ وَلَا الْفِشُّ وَلَا الْخِلَابَةُ وَلَا الْخَدِيعَةُ وَلَا كِتْمَانُ الْمُيُوبِ
وَلَا خَلْطُ دَنِيٍّ بِجَيِّدٍ وَلَا أَنْ يَكْتُمَ مِنْ أَمْرِ سِلْعَتِهِ مَا إِذَا ذَكَرَهُ
كَرِهَهُ الْمُبْتَاعُ أَوْ كَانَ ذِكْرُهُ أَتَمَّ لَهُ فِي الشَّيْءِ وَمَنِ ابْتَاعَ

عَبْدًا فَوَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَلَهُ أَنْ يُحْبِسَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ أَوْ يَرُدَّهُ
وَيَأْخُذَ ثَمَنَهُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهُ عِنْدَهُ عَيْبٌ مُفْسِدٌ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ
بِقِيَمَةِ الْعَيْبِ الْقَدِيمِ مِنَ الثَّمَنِ أَوْ يَرُدَّهُ وَيَرُدَّ مَا نَقَصَهُ الْعَيْبُ
عِنْدَهُ وَإِنْ رَدَّ عَبْدًا بِعَيْبٍ وَقَدْ اسْتَغْلَاهُ فَلَهُ غَلَّتُهُ وَالْبَيْعُ عَلَى
الْخِيَارِ جَائِزٌ إِذَا ضَرَبَا لِذَلِكَ أَجَلًا قَرِيبًا إِلَى مَا تُخْتَبَرُ فِيهِ تِلْكَ
السُّلْمَةُ أَوْ مَا تَكُونُ فِيهِ الْمَشُورَةُ وَلَا يَجُوزُ النُّقْدُ فِي الْخِيَارِ
وَلَا فِي عَهْدَةِ الثَّلَاثِ وَلَا فِي الْمَوَاضِعِ بِشَرْطٍ وَالنَّفَقَةُ فِي ذَلِكَ
وَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ وَإِنْ بَا يُتَوَاضَعُ لِلِاسْتِثْرَاءِ الْجَارِيَةِ الَّتِي
لِغَيْرِاشٍ فِي الْأَغْلَبِ أَوِ الَّتِي أَقَرَّ الْبَائِعُ بِوَطْنِهَا وَإِنْ كَانَتْ
وَحْشًا وَلَا تَجُوزُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَمْلِ إِلَّا حَمْلًا ظَاهِرًا وَالْبَرَاءَةُ
فِي الرَّقِيقِ جَائِزَةٌ مِمَّا لَمْ يَلْعَمْ الْبَائِعُ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الْأُمِّ
وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ حَتَّى يُشْعِرَ وَكُلُّ بَيْعٍ فَاسِدٌ فَضْمَانُهُ مِنَ الْبَائِعِ
فَإِنْ قَبَضَهُ الْمُشْتَاعُ فَضْمَانُهُ مِنَ الْمُشْتَاعِ مِنْ يَوْمِ قَبْضِهِ فَإِنْ
حَالَ سَوْقُهُ أَوْ تَغَيَّرَ فِي بَدَنِهِ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ يَوْمَ قَبْضِهِ وَلَا

يَرُدُّهُ وَإِنْ كَانَ يَمَّا يُوزَنُ أَوْ يُكَالُ فَلْيَرُدُّ مِثْلَهُ وَلَا يُفَيْتُ
الرَّبَاعَ حَوَالَةَ الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجُوزُ سَلَفُ يَجْرُ مَنَفَعَةً وَلَا
يَجُوزُ بَيْعٌ وَسَلَفٌ وَكَذَلِكَ مَا قَارَنَ السَّلَفَ مِنْ إِبْرَاقٍ أَوْ
كِرَاءٍ وَالسَّلَفُ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْجَوَارِي وَكَذَلِكَ
تُرَابُ الْفِضَّةِ وَلَا تَجُوزُ الْوَاصِيَةُ مِنَ الدِّينِ عَلَى تَعْجِيلِهِ وَلَا
التَّأخِيرُ بِهِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِيهِ وَلَا تَعْجِيلُ عَرْضٍ عَلَى الزِّيَادَةِ فِيهِ
إِذَا كَانَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا بَأْسَ بِتَعْجِيلِهِ ذَلِكَ مِنْ قَرْضٍ إِذَا كَانَتْ
الزِّيَادَةُ فِي الصِّفَةِ وَمَنْ رَدَّ فِي الْقَرْضِ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي مَجْلِسِ
الْقَضَاءِ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرْطٌ وَلَا رَأْيٌ
وَلَا عَادَةٌ فَأَجَازَهُ أَشْهَبُ وَكَرِهَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ وَلَمْ يَجْزِهِ وَمَنْ
عَلَيْهِ دَنَانِيرٌ أَوْ دَرَاهِمٌ مِنْ بَيْعٍ أَوْ قَرْضٍ مُؤَجَّلٍ فَلَهُ أَنْ يُمَجِّلَهُ
قَبْلَ أَجَلِهِ وَكَذَلِكَ لَهُ أَنْ يُسَجِّلَ الْعُرُوضَ وَالطُّعَامَ مِنْ قَرْضٍ
لَا مِنْ بَيْعٍ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ تَمْرٍ أَوْ حَبٍّ لَمْ يَبْدَأْ صَلَاحُهُ
وَيَجُوزُ بَيْعُهُ إِذَا بَدَأَ صَلَاحُ بَعْضِهِ وَإِنْ تَخَلَّتْ مِنْ تَخْلِيلٍ كَثِيرٍ

وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ مَا فِي الْأَنْهَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْحَيَاتَانِ وَلَا بَيْعُ الْجَنِينِ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَا بَيْعُ مَا فِي بَطْنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا بَيْعُ
 نِتَاجِ مَا تُنْتِجُ الثَّاقَةُ وَلَا بَيْعُ مَا فِي ظُهُورِ الْإِبِلِ وَلَا بَيْعُ
 الْآبِقِ وَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ وَنَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَلَابِ وَاخْتَلَفَ فِي
 بَيْعِ مَا أُذِنَ فِي اتِّخَاذِهِ مِنْهَا وَأَمَّا مَنْ قَتَلَهُ فَعَلَيْهِ قِيمَتُهُ وَلَا
 يَجُوزُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ مِنْ جَنْسِهِ وَلَا يَبْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ
 وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرَى سِلْعَةً إِمَّا بِخُمْسَةٍ تَعْدَا أَوْ عَشْرَةٍ إِلَى أَجَلٍ
 قَدْ لَزِمَتْهُ بِأَحَدِ الثَّمَنَيْنِ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الشَّرِّ بِالرُّطْبِ وَلَا
 الزَّيْبِ بِالْعَنْبِ لَا مُتَفَاضِلًا وَلَا مِثْلًا عِثْلٍ وَلَا رُطْبٍ بِيَاسٍ
 مِنْ جَنْسِهِ مِنْ سَائِرِ الثَّمَارِ وَالْفَوَاكِهِ وَهُوَ بِمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُرَابَنَةِ
 وَلَا يُبَاعُ جُزْأَفٌ بِمَكِيلٍ مِنْ صَنْفِهِ وَلَا جُزْأَفٌ بِجُزْأَفٍ مِنْ صَنْفِهِ إِلَّا
 أَنْ يَتَبَيَّنَ الْفَضْلُ يَنْتَهِمَا إِنْ كَانَ مِمَّا يَجُوزُ التَّفَاضُلُ فِي الْجِنْسِ
 الْوَاحِدِ مِنْهُ وَلَا بِأَسْفَلِ شَيْءٍ غَائِبٍ عَلَى الصَّفَةِ وَلَا يَنْقَدُ فِيهِ
 بِشَرَطٍ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَ مَكَانَهُ أَوْ يَكُونَ مِمَّا يُؤْمِنُ تَغْيِيرُهُ

مِنْ دَارٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ شَجَرٍ فَيَجُوزُ النَّدْمُ فِيهِ وَالْعَهْدَةُ جَائِزَةٌ
 فِي الرَّقِيقِ إِنْ اشْتَرَطَتْ أَوْ كَانَتْ جَارِيَةً بِالْبَلَدِ فَمُهْدَةٌ
 لثَلَاثِ لُضْمَانٍ فِيهَا مِنَ الْبَائِعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَهْدَةُ السَّنَةِ
 مِنَ الْجَنُودِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَمِ فِي الْعُرُوضِ
 وَالرَّقِيقِ وَالْحَيَوَانِ وَالطَّعَامِ وَلِلْدَامِ بِصِفَةِ مَعْلُومَةٍ وَأَجَلٍ
 مَعْلُومٍ وَيُسَجَّلُ رَأْسُ الْمَالِ أَوْ يُؤَخَّرُهُ إِلَى مِثْلِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ
 وَإِنْ كَانَ بِشَرْطٍ وَأَجَلُ السَّلَمِ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ خَمْسَةَ
 عَشَرَ يَوْمًا أَوْ عَلَى أَنْ يُقْبِضَ بِلَدٍ آخَرَ وَإِنْ كَانَتْ مَسَافَتُهُ
 يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ وَمَنْ أَسْلَمَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْبِضُهُ بِلَدٍ
 أَسْلَمَ فِيهِ فَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَكَرِهَهُ آخَرُونَ
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْمَالِ مِنْ جِنْسٍ مَا أَسْلَمَ فِيهِ وَلَا
 يُسَلِّمُ شَيْءٌ فِي جِنْسِهِ أَوْ قِيَمًا يَتَرَبُّبُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّضَهُ
 شَيْئًا مِثْلَهُ صِفَةً وَمِقْدَارًا وَالتَّنْفِيعُ لِلْمُتَسَلِّفِ وَلَا يَجُوزُ دَيْنٌ
 يَدَيْنِ وَتَأْخِيرُ رَأْسِ الْمَالِ بِشَرْطٍ إِلَى عَمَلِ السَّلَمِ أَوْ مَا بَعْدَ

مِنَ الْمُقَدَّوْ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ فَسْخُ دَيْنٍ فِي دَيْنٍ وَهُوَ أَنْ
 يَكُونَ لَكَ شَيْءٌ فِي ذِمَّتِهِ فَتَفْسَخَهُ فِي شَيْءٍ آخَرَ لَا تَسَجِّلُهُ
 وَلَا يَجُوزُ يَتَّعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ حَالًا وَإِذَا
 بَيْعَتْ سِلْعَةً بِشَمَنْ مُؤَجَّلٍ فَلَا تَشْتَرِهَا بِأَقَلِّ مِنْهُ نَقْدًا أَوْ إِلَى
 دُونَ الْأَجَلِ الْأَوَّلِ وَلَا بِأَكْثَرِ مِنْهُ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ أَجَلِهِ وَأَمَّا
 إِلَى الْأَجَلِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ كُلُّهُ جَائِزٌ وَتَسْكُونُ مُقَامَةً وَلَا
 بَأْسَ بِشِرَاءِ الْجُرَافِ فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ سِوَى الدَّنَانِيرِ
 وَالْدَرَاهِمِ مَا كَانَ مَسْكُوكًا وَأَمَّا بِقَارِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَذَلِكَ
 فِيهِمَا جَائِزٌ وَلَا يَجُوزُ شِرَاءُ الرَّفِيقِ وَالشَّيَابِ جُرَافًا وَلَا يَنْكِنُ
 عَدَدُهُ بِلَا مَشَقَّةٍ جُرَافًا وَمَنْ بَاعَ تَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَشَرَّهَا
 لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنَ الثَّمَارِ
 وَالْإِبَارِ التَّذْكِيرِ وَإِبَارُ الزَّرْعِ خُرُوجُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ بَاعَ
 عَقْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ وَلَا بَأْسَ
 بِشِرَاءِ مَا فِي الْعَدْلِ عَلَى الْبَرِّ نَامِجٍ بِصِفَةِ مَقْلُوبَةٍ وَلَا يَجُوزُ

شِرَاهُ ثَوْبٍ لَا يُنْشَرُ وَلَا يُوصَفُ أَوْ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ لَا يَتَأَمَّلَانِهِ
وَلَا يَعْرِفَانِ مَا فِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ فِي لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَلَا يَسُومُ
أَحَدٌ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَذَلِكَ إِذَا رَكْنَا وَتَقَارَبَا لَا فِي أَوَّلِ
التَّسَاوُمِ وَالْبَيْعِ يَتَمَقَّدُ بِالْكَلَامِ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقِ الْمُتَبَايِعَانِ
وَالْإِجَارَةُ جَائِزَةٌ إِذَا ضَرَبَا لَهَا أَجَلًا وَسَمَّيَا الثَّجَنَ وَلَا يُغْرَبُ
فِي الْجَلِّ أَجَلٌ فِي رَدِّ آبِقٍ أَوْ بَعِيرٍ شَارِدٍ أَوْ حَفَرٍ بِرَأْوٍ
يَبِيعُ ثَوْبٍ وَنَحْوَهُ وَلَا مَنَى لَهُ إِلَّا بِتِمَامِ الْعَمَلِ وَالْأَجِيرُ عَلَى
الْبَيْعِ إِذَا تَمَّ الْأَجَلُ وَلَمْ يَبِيعْ وَجَبَ لَهُ جَمِيعُ الْأَجْرِ وَإِنْ
بَاعَ فِي نِصْفِ الْأَجَلِ فَلَهُ نِصْفُ الْإِجَارَةِ وَالْكِرَاءِ كَالْبَيْعِ
فَمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ وَمِنْ أَكْثَرِ دَابَّةٍ بِعَيْنِهَا إِلَى بَلَدٍ فَمَاتَتْ
انْفَسَخَ الْكِرَاءُ فَمَا بَقِيَ وَكَذَلِكَ الْأَجِيرُ يَمُوتُ وَالْدَّارُ تَنْهَدِمُ
قَبْلَ تِمَامِ مُدَّةِ الْكِرَاءِ وَلَا بَأْسَ بِتَعْلِيمِ الْمُعَلِّمِ الْقُرْآنَ عَلَى
الْحِذَاقِ وَمُشَارَطَةِ الطَّيِّبِ عَلَى الْبُرِّ وَلَا يَنْتَقِضُ الْكِرَاءُ
بِمَوْتِ الرَّاكِبِ أَوْ السَّاكِنِ وَلَا بِمَوْتِ غَنَمِ الرَّعَايَةِ وَنَبَاتِ

بِمِثْلِهَا وَمَنْ أَكْثَرَى كِرَاءَ مَضْمُونًا فَمَاتَتْ الدَّابَّةُ فَلْيَأْتِ
بِغَيْرِهَا وَإِنْ مَاتَ الرَّائِبُ لَمْ يَنْفَسِخِ الْكِرَاءُ وَلْيَكْتَرُوا
مَكَانَهُ غَيْرَهُ وَمَنْ أَكْثَرَى مَاعُونًا أَوْ غَيْرَهُ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ
فِي هَلَكَهٖ بِيَدِهِ وَهُوَ مُصَدِّقٌ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّنَ كَذِبُهُ وَالصَّنَاعُ
ضَامِنُونَ لِمَا غَالُوا عَلَيْهِ عَمَلُوهُ بِأَجْرٍ أَوْ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَلَا ضَمَانَ
عَلَى صَاحِبِ الْحَتَمِ وَلَا ضَمَانَ عَلَى صَاحِبِ السَّفِينَةِ وَلَا كِرَاءَ لَهُ
إِلَّا عَلَى الْبَلَاحِ وَلَا بَأْسَ بِالشَّرِكَةِ بِالْأُتْدَانِ إِذَا عَمِلَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ عَمَلًا وَاحِدًا أَوْ مُتَقَارِبًا وَلَا تَجُوزُ الشَّرِكَةُ بِالْأَمْوَالِ عَلَى
أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا بِقَدَرِ مَا أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَالْعَمَلُ عَلَيْهِمَا بِقَدَرِ مَا شَرَطَا مِنَ الرَّبْحِ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَخْتَلِفَ رَأْسُ الْمَالِ وَيَسْتَوِيَا فِي الرَّبْحِ وَالْقِرَاضِ
جَائِزٌ بِالذَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَقَدْ أُرْخِصَ فِيهِ بِمِقْدَارِ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَلَا يَجُوزُ بِالْعُرُوضِ وَيَكُونُ إِنْ نَزَلَ أَجِيرًا فِي
يَمِينِهَا وَعَلَى قِرَاضٍ مِثْلُهُ فِي الشَّعْنِ وَالْعَامِلِ كَسْوَتُهُ وَطَعَامُهُ إِذَا

سَافِرٍ فِي الْمَالِ الَّذِي لَهُ بَالٌ وَإِنَّمَا يَكْتَسِبُ فِي السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَلَا
يَقْتَسِمُ الرِّيحَ حَتَّى يَنْفُسَ رَأْسَ الْمَالِ وَالْمَسَافَاةَ جَائِزٌ فِي
الْأُصُولِ عَلَى مَا تَرَاضِيَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَالْعَمَلُ كُلُّهُ عَلَى
الْمُسَاقِي وَلَا يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ فَمَلًا غَيْرَ فَعَمَلِ الْمَسَافَاةِ وَلَا فَعَمَلِ
شَيْءٍ يُنْشِئُهُ فِي الْحَائِطِ إِلَّا مَالًا بَالٌ لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَظِيرَةِ
وِإِصْلَاحِ الضَّغِيرَةِ وَهِيَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْشِئَ بِنَاءَهَا
وَالْتَذَكِيرُ عَلَى الْعَامِلِ وَتَنْقِيَةُ مَنَافِعِ الشَّجَرِ وَإِصْلَاحُ مَسْقَطِ
الْمَاءِ مِنَ الْغَرْبِ وَتَنْقِيَةُ الْعَيْنِ وَشِبْهُ ذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يَشْتَرِطَ
عَلَى الْعَامِلِ وَلَا تَجُوزُ الْمَسَافَاةُ عَلَى إِخْرَاجِ مَا فِي الْحَائِطِ مِنْ
الدَّوَابِّ وَمَمَاتٍ مِنْهَا فَقُلِ رَبِّهِ خَلَقَهُ وَنَفَقَةُ الدَّوَابِّ وَالْأَجْرَاءِ
عَلَى الْعَامِلِ وَعَلَيْهِ زَرْيَعَةُ الْبَيَاضِ الْبَسِيرِ وَلَا بَأْسَ أَنْ يُلْغَى
ذَلِكَ لِلْعَامِلِ وَهُوَ أَحَلُّهُ وَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ كَثِيرًا لَمْ يَحْزَنْ أَنْ
يَدْخُلَ فِي مَسَافَاةِ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدَرُ الثَّلَاثِ مِنَ الْجَمْعِ
خَافِلٌ وَالشَّرِكَةُ فِي الزَّرْعِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَتْ الْوَدِيمَةُ مِنْهُمَا

جميعاً والريبع بينهما كانت الأرض لأحدهما والعمل على
 الآخر أو العمل بينهما وأكثرها الأرض أو كانت بينهما
 أمّا إن كان البذر من عند أحدهما ومن عند الآخر الأرض
 والعمل عليه أو عليهما والريبع بينهما لم يجر ولو كانا
 أكثرها الأرض والبذر من عند واحد وعلى الآخر العمل
 جاز إذا تقاربت قيمة ذلك ولا يُنقَدُ في كراه أرض غير
 مأمونة قبل أن تُروى ومن ابتاع ثمرة في رؤس الشجر
 فأجبع يترد أو جرّاد أو جليد أو غيره فإن أجبع قدر
 الثلث فأكثر وُضِعَ عن المشتري قدر ذلك من الثمن
 وما نقص من الثلث فمن المبتاع ولا جائحة في الزرع ولا
 فيما اشترى بعد أن ييس من الثمار وتوضع جائحة البقول
 وإن قلت وقيل لا يوضع إلا قدر الثلث ومن أغري ثمرة
 ثغلات لرجل من جنائيه فلا بأس أن يشتريها إذا أزهت
 بخزمها نمرًا يعطيه ذلك عند الجذاذ إن كان فيها خمسة

أَوْسُقِ فَأَقْلَ وَلَا يَجُوزُ شِرَاءُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ إِلَّا
بِالْعَيْنِ وَالْعَرْضِ .

بَابُ فِي الْوَصَايَا وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُكَاتِبِ

وَالْمُعْتَقِ وَأُمُّ الْوَلَدِ وَالْوَلَاءِ

وَيَحِقُّ عَلَى مَنْ لَهُ مَا يُوصَى فِيهِ أَنْ يُعِدَّ وَصِيَّتَهُ وَلَا
وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَالْوَصَايَا خَارِجَةٌ مِنَ الثَّلَاثِ وَيُرَدُّ مَا زَادَ
عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُعْجِزَهُ الْوَرَثَةُ وَالْعِتْقُ بِعَيْنِهِ مُبْدَأُ عَلَيْهَا وَالْمُدَبِّرُ
فِي الصُّحَّةِ مُبْدَأٌ عَلَى مَا فِي الْمَرَضِ مِنْ عِتْقٍ وَغَيْرِهِ وَعَلَى مَا فَرَّطَ
فِيهِ مِنَ الزَّكَاةِ فَأَوْصَى بِهِ فَإِنْ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِهِ مُبْدَأٌ عَلَى الْوَصَايَا
وَمُدَبِّرُ الصُّحَّةِ مُبْدَأٌ عَلَيْهِ وَإِذَا ضَاقَ الثَّلَاثُ تَحَاضُّ أَهْلُ
الْوَصَايَا الَّتِي لَا تَبْدِئُهُ فِيهَا وَلِلرَّجُلِ الرُّجُوعُ عَنْ وَصِيَّتِهِ مِنْ
عِتْقٍ وَغَيْرِهِ وَالتَّذْيِيرُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ أَنْتَ مُدَبِّرُ
أَوْ أَنْتَ حُرٌّ عَنْ دُبُرِ مَنْ ثُمَّ لَا يَجُوزُ لَهُ يَتَمُّهُ وَلَهُ خِدْمَتُهُ

وَلَهُ انْتِزَاعُ مَالِهِ مَا لَمْ يَمْرُضْ وَلَهُ وَطْؤُهَا إِنْ كَانَتْ أَمَةً وَلَا
يَطَأُ الْمُتَعَقَّةُ إِلَى أَجَلٍ وَلَا يَبِيعُهَا وَلَهُ أَنْ يَسْتَعْدِمَهَا وَلَهُ أَنْ
يُنْتَزِعَ مَالُهَا مَا لَمْ يَقْرُبِ الْأَجَلَ وَإِذَا مَاتَ فَالْمَدْبَرُ مِنْ
ثُلُثِهِ وَالْمُتَقَى إِلَى أَجَلٍ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ وَالْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِتَابَةِ جَائِزَةٌ عَلَى مَا رَضِيَ الْعَبْدُ وَالسَّيِّدُ مِنَ
الْمَالِ مُنْجَمًا قَلَّتِ النُّجُومُ أَوْ كَثُرَتْ فَإِنْ عَجَزَ رَجَعَ رَقِيقًا
وَحَلَّ لَهُ مَا أَخَذَ مِنْهُ وَلَا يَنْجِزُهُ إِلَّا السُّلْطَانُ بَعْدَ الثَّلَاثِ إِذَا
امْتَنَعَ مِنَ التَّعْجِيزِ وَكُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ قَوْلُهَا عَنَزَتِهَا مِنْ
مُكَاتَبَةٍ أَوْ مَدْبَرَةٍ أَوْ مُتَعَقَّةٍ إِلَى أَجَلٍ أَوْ مَرَّةٍ وَنَوَّةٍ وَوَلَدَ
أُمُّ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِ السَّيِّدِ عَنَزَتِهَا وَمَالُ الْعَبْدِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَنْتَزِعَهُ
السَّيِّدُ فَإِنْ أَعْتَقَهُ أَوْ كَاتَبَهُ وَلَمْ يَسْتَنْ مَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْتَزِعَهُ
وَلَيْسَ لَهُ وَطْءُ مُكَاتَبَتَيْهِ وَمَا حَدَّثَ الْمُكَاتَبُ وَالْمُكَاتَبَةُ
مِنْ وَلَدٍ دَخَلَ مَعَهُمَا فِي الْكِتَابَةِ وَعَتَقَ بِمِثْلِهِمَا وَتَجُوزُ كِتَابَةُ
الْجَمَاعَةِ وَلَا يُتَّقُونَ إِلَّا بِإِذَاءِ الْجَمِيعِ وَلَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ عِتْقُ

وَلَا إِتْلَافُ مَالِهِ حَتَّى يُعْتَقَ وَلَا يَتَزَوَّجُ وَلَا يُسَافِرُ السَّفَرَ
 الْبَعِيدَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ وَإِذَا مَاتَ وَلَهُ وَلَدٌ قَامَ مَقَامُهُ وَوَدَى
 مِنْ مَالِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ حَالًا وَوَرِثَ مَنْ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ مَا بَقِيَ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ وَفَاءٌ فَإِنْ وَلَدَهُ يَسْتَمُونُ فِيهِ وَيُؤَدُّونَ
 نُجُومًا إِنْ كَانُوا كِبَارًا وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا وَلَيْسَ فِي الْمَالِ قَدْرُ
 النُّجُومِ إِلَى بُلُوغِهِمُ السَّعْيَ رَقُّوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ مَعَهُ
 فِي كِتَابَتِهِ وَرِثَتُهُ سَيِّدُهُ وَمَنْ أَوْلَدَ أُمَّةً فَلَهُ أَنْ يَسْتَمْتَعَ مِنْهَا
 فِي حَيَاتِهِ وَيُعْتَقَ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ وَلَا يَحْجُوزُ بَيْنَهُمَا وَلَا
 لَهُ عَلَيْهَا خِدْمَةٌ وَلَا غَلَّةٌ وَلَهُ ذَلِكَ فِي وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ
 عَزْلَةٌ أُمُّهُ فِي الْعِتْقِ يُعْتَقُ بِعِتْقِهَا وَكُلُّ مَا اسْتَقَطَّهَ بِمَا يُعْلَمُ
 أَنَّهُ وَلَدُهَا بِهِيَ أُمُّ وَلَدٍ وَلَا يَنْفَعُهُ الْعَزْلُ إِذَا أَنْكَرَ وَلَدَهَا
 وَأَقْرَبَ بِالْوِطْءِ فَإِنْ ادَّعَى اسْتِبْرَاءً لَمْ يَطْلَأْ بَعْدَهُ لَمْ يُلْعَقْ بِهِ
 مَا جَاءَ مِنْ وَلَدٍ وَلَا يَحْجُوزُ عِتْقُ مَنْ أَحَاطَ الدِّينُ بِمَالِهِ وَمَنْ
 أَعْتَقَ بَعْضَ عَبْدِهِ اسْتَبْرَأَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِهِ مَعَهُ فِيهِ

شِرْكَةً قَوْمٍ عَلَيْهِ نَصِيبٌ شَرِيكَ بِقِيَمَتِهِ يَوْمَ يُقَامُ عَلَيْهِ وَعَتَقَ
 غَانٍ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مَالٌ بَقِيَ سَهْمُ الشَّرِيكِ رَفِيقًا وَمَنْ مَثَلُ
 بَعْدِهِ مَثَلَةُ يَدْنَةٍ مِنْ قَطْعِ جَارِحَةٍ وَنَحْوِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ وَمَنْ
 مَلَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ بَنَاتِهِ أَوْ
 جَدَّهُ أَوْ جَدَّتَهُ أَوْ أَخَاهُ لِأُمٍّ أَوْ لِأَبٍ أَوْ لِهَاتِمَا جَمِيعًا عَتَقَ عَلَيْهِ
 وَمَنْ أَعْتَقَ حَامِلًا كَانَ جَنِينُهَا حُرًّا مَعَهَا وَلَا يُعْتَقُ فِي الرَّقَابِ
 الْوَاجِبَةِ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ عِتْقٍ بِتَذْيِيرٍ أَوْ كِتَابَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
 وَلَا أَعْمَى وَلَا أَفْطَحُ الْيَدِ وَشَبِيهُهُ وَلَا مَنْ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ
 وَلَا يَجُوزُ عِتْقُ الصَّبِيِّ وَلَا الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَلَا
 يَجُوزُ بَيْعُهُ وَلَا هِبَتُهُ وَمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا عَنْ رَجُلٍ فَالْوَلَاءُ
 لِلرَّجُلِ وَلَا يَكُونُ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَوَلَاءُ مَا أَعْتَقَتِ الْمَرْأَةُ لَهَا وَوَلَاءُ مَنْ يُجْرُ مِنْ وَلَدٍ أَوْ عَبْدٍ
 أَعْتَقَهُ وَلَا تَرِثُ مَا أَعْتَقَ غَيْرُهَا مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ زَوْجٍ
 أَوْ غَيْرِهِ وَمِيرَاثُ السَّائِبَةِ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْوَلَاءُ لِلْأَقْبَدِ

مِنْ عَصَبَةِ الْمَيْتِ الْأَوَّلِ فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَوَرِثَا وَلَاءَ مَوْتِي
لِأَيِّهِمَا ثُمَّ مَاتَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ بَيْنَ رَجَعَ الْوَلَاءَ إِلَى أَخِيهِ
دُونَ بَيْنِهِ وَإِنْ مَاتَ وَاحِدُهُ وَتَرَكَ وَلَدًا وَمَاتَ أَخُوهُ وَتَرَكَ
وَلَدَيْنِ فَالْوَلَاءُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ أَثْلَانَا .

بَابُ فِي الشُّفْعَةِ وَالْهَبَةِ وَالصَّدَقَةِ

وَالْحَبْسِ وَالرَّهْنِ وَالْعَارِيَةِ

وَالْوَدِيعَةِ وَاللَّقْطَةِ وَالْمَصْنَبِ

وَلَا نَمَا الشُّفْعَةَ فِي الْمَشَاعِ وَلَا شُفْعَةَ نَيْمًا قَدْ قُسِمَ وَلَا
لِحَارٍ وَلَا فِي طَرِيقٍ وَلَا عَرْضَةٍ دَارٍ قَدْ قُسِمَتْ يُؤْتَاهَا وَلَا فِي
فَعْلٍ أَوْ بَيْتٍ إِذَا قُسِمَتِ النَّخْلُ أَوْ الْأَرْضُ وَلَا شُفْعَةَ إِلَّا فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنَ الْبِنَاءِ وَالشَّجَرِ وَلَا شُفْعَةَ لِلْحَاضِرِ
بَعْدَ السَّنَةِ وَالْغَائِبِ عَلَى شُفْعَتِهِ وَإِنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ وَفُهِدَ

الشفيع على المشتري و يوقف فإما أخذ أو ترك ولا توهب
 الشفعة ولا تباع وتقسم بين الشركاء بقدر الأنصباء ولا تتم
 هبة ولا صدقة ولا حبس إلا بالحيازة فإن مات قبل أن
 تعاز عنه فهي ميراث إلا أن يكون ذلك في المرض فذلك
 نافذ من الثلث إن كان لغير وارث والهبة لصلة الرحم أو
 لفقر كالصدقة لا رجوع فيها ومن تصدق على ولده فلا
 رجوع له وله أن يمتهر ما وهب لولد الصغير أو الكبير
 ما لم ينكح لذلك أو يداين أو يحدث في الهبة حدثاً
 والام يمتهر مادام الأب حياً فإذا مات لم يمتهر ولا يمتهر
 من يتيم واليتم من قبل الأب وما وهبه لابنه الصغير
 فحيازته له جائزة إذا لم ينكح ذلك أو يلبسه إن كان
 توباً وإنما يجوز له ما يعرف بعينه وأما الكبير فلا تجوز
 حيازته له ولا يرجع الرجل في صدقته ولا ترجع إليه
 إلا بالميراث ولا بأس أن يشرب من لبن ما تصدق به

وَلَا يَشْتَرِي مَا تَصَدَّقَ بِهِ وَالْمَوْهُوبُ لِلْعَوَضِ إِمَّا ثَابِتُ الْقِيَمَةِ
أَوْ رَدُّ الْمِجْبَةِ فَإِنْ فَاتَتْ فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يُرَى أَنَّهُ
أَرَادَ الثَّوَابَ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ وَيُكْرَهُ أَنْ يَهَبَ لِبَعْضِ وَلَدِهِ
مَالَهُ كُلَّهُ وَأَمَّا الشَّيْءُ بِرَبِّهِ فَبِذَلِكَ سَائِغٌ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَصَدَّقَ
عَلَى الْفُقَرَاءِ بِمَالِهِ كُلِّهِ لِلَّهِ وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً فَلَمْ يَجْزِهَا الْمَوْهُوبُ
لَهُ حَتَّى مَرَضَ الْوَاهِبُ أَوْ أَفْلَسَ فَلَيْسَ لَهُ أَحْيَاؤُهَا قَبْضُهَا
وَلَوْ مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ كَانَ لَوَرَثَتِهِ الْقِيَامُ فِيهَا عَلَى الْوَاهِبِ
الصَّحِيحِ وَمَنْ حُبَسَ دَارًا فِيهِ عَلَى مَا يَجْعَلُهَا عَلَيْهِ إِنْ حَيَّرَتْ
قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ كَانَتْ حُبْسًا عَلَى وَلَدِهِ الصَّغِيرِ جَازَتْ حَيَازَتُهُ
لَهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ وَلَيْسَ كَرِهًا لَهُ وَلَا يَسْكُنُهَا فَإِنْ لَمْ يَدْعُ
بُيُوتَهَا حَتَّى مَاتَ بَطَلَتْ وَإِنْ انْقَرَضَ مَنْ حُبِسَتْ عَلَيْهِ
رَجَعَتْ حُبْسًا عَلَى أَقْرَبِ النَّاسِ بِالْحُبْسِ يَوْمَ الْمَرْجِعِ وَمَنْ
أَعْمَرَ رَجُلًا حَيَاتَهُ دَارًا رَجَعَتْ بَعْدَ مَوْتِ السَّائِكِينَ مِلْكَاتًا
لِرَبِّهَا وَكَذَلِكَ إِنْ أَعْمَرَ عَقِبَةً فَأَنْقَرَضُوا بِخِلَافِ الْحُبْسِ

فَإِنْ مَاتَ الْمُعْتَمِرُ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ لِرِثَّتِهِ يَوْمَ مَوْتِهِ مِلْكًا
وَمَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْحُبْسِ فَتَصِيبُهُ عَلَى مَنْ بَقِيَ وَيُؤْتَرُ فِي
الْحُبْسِ أَهْلُ الْحَاجَةِ بِالشُّكْنِ وَالْعَلَّةِ وَمَنْ سَكَنَ فَلَا يُخْرِجُ
لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْلِ الْحُبْسِ شَرْطُ قَيْضِي وَلَا يُبَاعُ
الْحُبْسُ وَإِنْ خَرِبَ وَيُبَاعُ الْفَرَسُ الْحُبْسُ يَسْكَبُ وَيَجْعَلُ
ثَمَنُهُ فِي مِثْلِهِ أَوْ يُمَانُ بِهِ فِيهِ وَاخْتِلَافُ فِي الْمَعَاوَضَةِ بِرَبْعٍ غَيْرِ
خَرِبٍ وَالرَّهْنُ جَائِزٌ وَلَا يَتِيمٌ إِلَّا بِالْحِيَازَةِ وَلَا تَنْفَعُ الشَّهَادَةُ
فِي حِيَازَتِهِ إِلَّا بِتَمَایِنَةِ الْبَيِّنَةِ وَضَمَانُ الرَّهْنِ مِنَ الْمُرْتَهِنِ
فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَضْمَنُ مَا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَثَمَرَةُ التَّخْلِيلِ
الرَّهْنُ لِلرَّاهِنِ وَكَذَلِكَ غَلَّةُ الدَّوْرِ وَالْوَلَدُ رَهْنٌ مَعَ الْأُمِّ
الرَّهْنُ تَلَدُهُ بَعْدَ الرَّهْنِ وَلَا يَكُونُ مَالُ الْعَبْدِ رَهْنًا إِلَّا بِشَرْطِ
وَمَا هَكَذَا بِيَدِ أَمِينٍ فَهُوَ مِنَ الرَّاهِنِ وَالْعَارِيَةُ مُوَدَّاةٌ يَضْمَنُ
مَا يُغَابُ عَلَيْهِ وَلَا يَضْمَنُ مَا لَا يُغَابُ عَلَيْهِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ دَابَّةٍ
إِلَّا أَنْ يَتَعَدَّى وَالْمُودَعُ إِنْ قَالَ رَدَدْتُ الْوَدِيعَةَ إِلَيْكَ صَدَقَ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْضُهَا بِإِشْهَادِهِ وَإِنْ قَالَ ذَهَبَتْ فَهُوَ مُصَدِّقٌ
بِكُلِّ حَالٍ وَالْعَارِيَّةُ لَا يُصَدِّقُ فِي هَلَاكِهَا فِيمَا يُغَابُ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَعَدَّى عَلَى وَدِيعَةٍ ضَمِنَهَا وَإِنْ كَانَتْ دَنَائِرَ فَرَدَّهَا فِي
صُرَّتِهَا ثُمَّ هَلَكَتْ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَضْمِينِهِ وَمَنْ اتَّجَرَ بِوَدِيعَةٍ
فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَالرُّبْحُ لَهُ إِنْ كَانَتْ عَيْنًا وَإِنْ بَاعَ الْوَدِيعَةَ
وَهِيَ عَرَضٌ فَرَبُّهَا مُخَيَّرٌ فِي الشَّمَنِ أَوْ الْقِيَمَةِ يَوْمَ التَّمَدُّدِ وَمَنْ
وَجَدَ لِقِطَةً فَلْيُمَرِّفْهَا سَنَةً بِمَوْضِعٍ يَرْجُو بِلْتَمُزِيفِهَا فَإِنْ
تَمَّتْ سَنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا أَحَدٌ فَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا وَإِنْ شَاءَ
تَصَدَّقَ بِهَا وَضَمِنَهَا لِرَبِّهَا إِنْ جَاءَ وَإِنْ انْتَفَعَ بِهَا ضَمِنَهَا وَإِنْ
هَلَكَتْ قَبْلَ السَّنَةِ أَوْ بَعْدَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ لَمْ يَضْمِنْهَا وَإِذَا
عَرَفَ طَائِلَهَا الْعِفَاصَ وَالْوِكَاءَ أَخَذَهَا وَلَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ ضَالَّةَ
الْإِبِلِ مِنَ الْمُشْحَرَاءِ وَلَهُ أَخْذُ الشَّاقِ وَأَكْلُهَا إِنْ كَانَتْ
بِفَيْفَاءٍ لَا عِمَارَةَ فِيهَا وَمَنْ اسْتَهْلَكَ عَرَضًا فَعَلَيْهِ قِيَمَتُهُ
وَكُلُّ مَا يُوزَنُ أَوْ يُكَالُ فَعَلَيْهِ مِثْلُهُ وَالْعَاصِبُ ضَامِنٌ لِمَا

غَصَبَ فَإِنْ رَدَّ ذَلِكَ بِحَالِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَغَيَّرَ فِي يَدِهِ
قَرَبُهُ مُخَيَّرَ بَيْنَ اخْتِذِهِ بِتَقْصِيهِ أَوْ تَضْمِينِهِ الْقِيَّةَ وَلَوْ كَانَ
النَّفْسُ بِتَمَدُّيهِ خَيْرًا أَيْضًا فِي اخْتِذِهِ وَأَخَذَ مَا تَقَصَّه وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَلَا غَلَّةَ لِلْغَاصِبِ وَيُرَدُّ مَا أَكَلَ مِنْ غَلَّةٍ أَوْ
انْتَفَعَ وَعَلَيْهِ الْحَدُّ وَإِنْ وَطِئَ وَوَلَدَهُ رَقِيقٌ لِلرَّبِّ الْأَمَةِ وَلَا
يَطْلُبُ لِغَاصِبِ الْمَالِ رِبْحُهُ حَتَّى يَرُدَّ رَأْسَ الْمَالِ عَلَى رَبِّهِ وَلَوْ
تَمَدَّقَ بِالرَّبْحِ كَانَ أَحَبُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَفِي بَابِ
الْأَفْضِيَّةِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى

(بَابُ فِي أَحْكَامِ الدِّمَاءِ وَالْحُدُودِ)

وَلَا تُقْتَلُ نَفْسٌ بِنَفْسٍ إِلَّا بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ بَاغْتِرَافٌ
أَوْ بِالْقِسَامَةِ إِذَا وَجَبَتْ يُقْسِمُ الْوَلَاةُ خَمْسِينَ عِيْنًا
وَيَسْتَحِقُّونَ الدَّمَ وَلَا يَخْلِفُ فِي الْعَمْدِ أَقْلٌ مِنْ رَجُلَيْنِ وَلَا
يُقْتَلُ بِالْقِسَامَةِ أَكْثَرُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا تَجِبُ الْقِسَامَةُ

بِقَوْلِ الْمَيِّتِ رَحِيَّ عِنْدَ فُلَانٍ أَوْ بِشَاهِدٍ عَلَى الْقَتْلِ أَوْ بِشَاهِدَيْنِ
 عَلَى الْجُرْحِ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَإِذَا نَكَلَ
 مُدَّعُو الدَّمِّ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ يَمِينًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ
 يَحْلِفُ مِنْ وَلَائِهِ مَعَهُ غَيْرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وَحْدَهُ حَلَفَ الْخَمْسِينَ
 وَلَوْ ادَّعَى الْقَتْلُ عَلَى جَمَاعَةٍ حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ خَمْسِينَ يَمِينًا
 وَيَحْلِفُ مِنَ الْوُلَاةِ فِي طَلَبِ الدَّمِّ خَمْسُونَ رَجُلًا خَمْسِينَ
 يَمِينًا وَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ قُسِمَتْ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ وَلَا تَحْلِفُ امْرَأَةٌ
 فِي الْعَمْدِ وَتَحْلِفُ الْوَرَثَةُ فِي الْخَطَا بِقَدَرِ مَا يَرْتَوُونَ مِنَ الدِّيَةِ
 مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَإِنْ انْكَسَرَتْ يَمِينٌ عَلَيْهِمْ حَلَفَهَا
 أَكْثَرُهُمْ نَصِيبًا مِنْهَا وَإِذَا حَضَرَ بَعْضُ وَرَثَةِ دِيَةِ الْخَطَا لَمْ
 يَكُنْ لَهُ بُدٌّ أَنْ يَحْلِفَ جَمِيعَ الْإِيمَانِ ثُمَّ يَحْلِفُ مَنْ يَأْتِي
 بَعْدَهُ بِقَدَرِ نَصِيبِهِ مِنَ الْمِيرَاثِ وَيَحْلِفُونَ فِي الْقَسَامَةِ فَيَأْمُرُ
 وَيُجْلِبُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَيَنْتِ الْمَقْدِسِ أَهْلُ أَهْمَالِهَا
 لِلْقَسَامَةِ وَلَا يَجْلِبُ فِي غَيْرِهَا إِلَّا مِنَ الْأُمَيَّانِ الْبَسِيرَةِ

وَلَا قَسَامَةٌ فِي جُرْحٍ وَلَا فِي عَمْدٍ وَلَا بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا
 فِي قَتْلِ بَيْنِ الصَّفِّينِ أَوْ وَجِدَ فِي مَحَلَّةٍ قَوْمٌ وَقَتْلُ الْغِيلَةِ لَا عَفْوَ
 فِيهِ وَلِلرَّجُلِ الْمَفْهُوعِ عَنْ دَمِهِ الْعَمْدُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَتَلَ غِيلَةً
 وَعَفْوُهُ عَنِ الْخَطَا فِي ثُلُثِهِ وَإِنْ عَفَا أَحَدُ الْبَيْنِ فَلَا قَتْلَ وَلَنْ
 يَبْقَى نَصِيْبُهُمْ مِنَ الدِّيَةِ وَلَا عَفْوٌ لِلْبَنَاتِ مَعَ الْبَيْنِ وَمَنْ عَفَى عَنْهُ
 فِي الْعَمْدِ ضَرْبَ مِائَةٍ وَحَبْسَ عَامًا وَالدِّيَةُ عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةٌ مِنَ
 الْإِبِلِ وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ وَعَلَى أَهْلِ الْوَرَقِ اثْنَا عَشَرَ
 أَلْفَ دِرْهَمٍ وَدِيَةُ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَقَّةً وَخَمْسٌ
 وَعِشْرُونَ جَذَعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ وَخَمْسٌ
 وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَدِيَةُ الْخَطَا مُخَمَّسَةٌ عِشْرُونَ مِنْ كُلِّ
 مَا ذَكَرْنَا وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورًا وَإِنَّمَا تُغْلَقُ الدِّيَةُ
 فِي الْآبِ يَرْمِي ابْنَهُ بِحَدِيدَةٍ فَيَقْتُلُهُ فَلَا يُقْتَلُ بِهِ وَيَكُونُ
 عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ جَذَعَةً وَثَلَاثُونَ حَقَّةً وَأَرْبَعُونَ خِلْقَةً فِي بَطُونِهَا
 أَوْلَادُهَا وَقِيلَ ذَلِكَ عَلَى كَمَا قِيلَ وَقِيلَ ذَلِكَ فِي مَالِهِ وَدِيَةُ

المرأة على النصف من دية الرجل وكذلك دية الكتائبين
ونسأولهم على النصف من ذلك والمجوس دية ثمانية
درهم ونسأولهم على النصف من ذلك ودية جراحهم كذلك
وفي اليدين الدية وكذلك في الرجلين أو العينين وفي كل
واحدة منهما نصفها وفي الأنف يقطع ما رثه الدية وفي
السمع الدية وفي العقل الدية وفي الصلصلة ينكسر الدية
وفي الأنتين الدية وفي الحشفة الدية وفي اللسان الدية
وفيما منع منه الكلام الدية وفي تذيي المرأة الدية وفي
عين الأغور الدية وفي الموضحة خمس من الإبل وفي السن
خمس وفي كل أصبع عشر وفي الأنملة ثلاث وثلاثون وفي
كل أنملة من الإبهام من الإبل وفي المنقلة عشر
ونصف عشر والموضحة ما أوضع العظم والمنقلة ما طار
فراشها من العظم ولم تصل إلى الدماغ وما وصل إليه فهي
المأمومة ففيها ثلث الدية وكذلك الجائفة وليس فيما دون

الموضحة إلا الاجتهاد وكذلك في جراح الجسد ولا يُعقل
جرح إلا بعد البرء وما برىء على غير شين مما دون الموضحة
فلا شيء فيه وفي الجراح النصاص في العمد إلا في المتألف
مثل المأثومة والجائفة والمنقلة والفخذ والأنتيين والصلب
ونحوه ففي كل ذلك الدية ولا تحمّل العاقلة قتل عمد ولا
اغترافاً به وتحمل من جراح الخطأ ما كان قدر الثلث ففي
مال الجاني وأما المأثومة والجائفة عمداً فقال مالك ذلك على
العاقلة وقال أيضاً إن ذلك في ماله إلا أن يكون عديماً
فتحمّل العاقلة لأنهما لا يفاد من عمدهما وكذلك ما بلغ
ثلث الدية مما لا يفاد منه لأنه مُتلف ولا تحمّل العاقلة
من قتل نفسه عمداً أو خطأً وتماثل المرأة الرجل إلى ثلث
دية الرجل فإذا بلغت رجعت إلى عقلها والنفر يقتلون رجلاً
يقتلون به والسكران إن قتل قُتل وإن قتل مجنون رجلاً
فالدية على قاتله وعمد المبيح كالخطأ وذلك على ما قلناه إن

كَانَ ثَلَاثَ الدِّيَةِ فَأَكْثَرَ وَإِلَّا فَنِي مَالِهِ وَتُقْتَلُ الْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ
وَالرَّجُلُ بِهَا وَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْجِرَاحِ وَلَا
يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ وَيُقْتَلُ بِهِ الْعَبْدُ وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ وَيُقْتَلُ
بِهِ الْكَافِرُ وَلَا قِصَاصٌ بَيْنَ حُرٍّ وَعَبْدٍ فِي جُرْحٍ وَلَا بَيْنَ
مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ وَالسَّائِقُ وَالْقَائِدُ وَالرَّاكِبُ ضَامِنُونَ لِمَا وَطِئَتْ
الدَّابَّةُ وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلِهِمْ أَوْ وَهْيَ وَاقِفَةٍ لَغَيْرِ شَيْءٍ
فَعِلَ بِهَا فَذَلِكَ هَدَرٌ وَمَا مَاتَ فِي بَشَرٍ أَوْ مَعْدَنٍ مِنْ غَيْرِ فَعِلَ
فَهُوَ هَدَرٌ وَتُنَجَّمُ الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ثُلُثُهَا فِي
سَنَةٍ وَنِصْفُهَا فِي سَنَتَيْنِ وَالْحَدِيَّةُ مُورُوثَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ وَفِي
جَنِينِ الْحُرَّةِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ تُقَوَّمُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا أَوْ
سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ وَتُورَثُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْعَمْدِ
مِنْ مَالٍ وَدِيَةٍ وَقَاتِلُ الْخَطَا يَرِثُ مِنَ الْمَالِ دُونَ الدِّيَةِ وَفِي
جَنِينِ الْأَمَةِ مِنْ سَيِّدِهَا مَا فِي جَنِينِ الْحُرَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ
غَيْرِهِ فَبِهِ عَشْرُ فَيْسَتِهَا وَمَنْ قَتَلَ عَبْدًا فَمَلِيهِ فَيْمَتُهُ وَتُقْتَلُ

الجماعة بالواحد في الخرابة والغيلة وإن ولي القتل بعضهم
وكفارة القتل في الخطايا واجبة عتق رقبة مؤمنة فإن لم
يجد فصيام شهرين متتابعين ويؤمر بذلك إن عفى عنه في
العمد فهو خير له ويقبل الزنديق ولا تقبل توبته وهو
الذي يسر الكفر ويظهر الإسلام وكذلك الساحر ولا
تقبل توبته ويقبل من ارتد إلا أن يتوب ويؤخر للتوبة
ثلاثاً وكذلك المرأة ومن لم يرتد وأقر بالصلاة وقال لأحلى
آخر حتى يمضي وقت صلاة واحدة فإن لم يصلها قتل ومن
امتنع من الزكاة أخذت منه كرهاً ومن ترك الحج فإله
حسبه ومن ترك الصلاة جحداً لها فهو كالمرتد يستتاب
ثلاثاً فإن لم يتب قتل ومن سب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل ولا تقبل توبته ومن سبه من أهل الذمة بغير
ما به كفر أو سب الله عز وجل بغير ما به كفر قتل إلا
أن يسلم وميراث المرتد لجماعة المسلمين والمعارب لا غزو

فِيهِ إِذَا ظُنِرَ بِهِ فَإِنْ قَتَلَ أَحَدًا فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَكْتُلْ
فَيَسَّعَ الْإِمَامُ فِيهِ اجْتِهَادَهُ بِقَدْرِ جُرْمِهِ وَكَثْرَةِ مُقَامِهِ فِي فَسَادِهِ
فَأَمَّا قَتْلُهُ أَوْ صَلْبُهُ ثُمَّ قَتْلُهُ أَوْ يُقَطَّعُ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفِىءُ
إِلَى بَلَدٍ يُسَجَّنُ بِهَا حَتَّى يَتُوبَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ
تَابًا وَضِمَّ عَنْهُ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأُخِذَ بِحُقُوقِ
النَّاسِ مِنْ مَالٍ أَوْ دَمٍ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَصْوَصِ ضَامِنٌ
لِجَمِيعِ مَا سَلَبُوهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَتُقْتَلُ الْجَمَاعَةُ بِالْوَاحِدِ فِي
الْحِرَابَةِ وَالنَّيْلَةِ وَإِنْ وَلِيَ الْقَتْلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَيُقْتَلُ الْمُسْلِمُ
بِقَتْلِ الدَّمِيِّ قَتْلَ خِيَلَةٍ أَوْ حِرَابَةٍ وَمَنْ زَانَى مِنْ حُرٍّ مُخَصَّنٍ
رُجِمَ حَتَّى يَمُوتَ وَالْإِخْصَانُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةٌ نِكَاحًا
صَاحِبِيًّا فَإِنْ لَمْ يُخَصَّنْ جُلِدَ مِائَةً جَلْدَةً وَغَرِبَ الْإِمَامُ إِلَى
بَلَدٍ آخَرَ وَحُبِسَ فِيهِ عَامًا وَعَلَى الْعَبْدِ فِي الزَّانَا خَمْسُونَ جَلْدَةً
وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ وَإِنْ كَانَ مُتَزَوِّجِينَ وَلَا تَقْرِبَ عَلَيْهِمَا وَلَا
عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا يُحْدِ الزَّانِي إِلَّا بِاعْتِرَافٍ أَوْ بِحَمَلٍ يَظْهَرُ

أَوْ بِشَهَادَةِ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ أَوْ بِإِثْبَاتِ عَدُولِ بَرَوَاتِهِ كَالْمُرُودِ
 فِي الْمَكْحَلَةِ وَيَشْهَدُونَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِنْ لَمْ يُتِمَّ أَحَدُهُمُ
 الصِّفَةَ حُدَّ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ أَتَمُّوْهَا وَلَا حَدٌّ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْتَسِلِمْ
 وَيُحَدُّ وَاطِيءُ أُمَةٍ وَالِدِهِ وَلَا يُحَدُّ وَاطِيءُ أُمَةٍ وَالِدِهِ وَتَقْوَمُ
 عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَلْ وَيُؤَدَّبُ الشَّرِيكُ فِي الْأُمَةِ يَطْوِيْهَا
 وَيَضْمَنُ نِيَمَتَهَا إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ فَالشَّرِيكُ
 بِالْخِيَارَيْنِ أَنْ يَتَمَسَّكَ أَوْ تَقْوَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَالَتْ امْرَأَةٌ بِهَا
 حَمْلٌ اسْتُكْرِهَتْ لَمْ تُصَدَّقْ وَحُدَّتْ إِلَّا أَنْ تُعْرَفَ بَيِّنَةٌ
 أَنَّهَا اخْتَسَلَتْ حَتَّى غَابَ عَلَيْهَا أَوْ جَاءَتْ مُسْتَفِئَةً عِنْدَ النَّازِلَةِ
 أَوْ جَاءَتْ تَذْمِي وَالْضَّرَائِي إِذَا غَضِبَ الْمُسْلِمَةُ فِي الزَّنا قُتِلَ
 وَإِنْ رَجَعَ الْمُقِرُّ بِالزَّنا أَقِيلَ وَتُرِكَ وَيُقِيمُ الرَّجُلُ عَلَى قَبْدِهِ
 وَأَمَّا حَدُّ الزَّنا إِذَا ظَهَرَ حَمْلٌ أَوْ قَامَتْ بَيِّنَةٌ غَيْرُهُ أَرْبَعَةٌ
 شُهَدَاءُ أَوْ كَانَ إِفْرَادٌ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْأُمَةُ زَوْجٌ حُرٌّ أَوْ
 عَبْدٌ لغيرِهِ فَلَا يُقِيمُ الْحَدَّ عَلَيْهَا إِلَّا السُّلْطَانُ وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا
 (١٠)

قَوْمٍ لَوْ طِ بَذَكَرٍ بَالِغٍ أَطَاعَهُ رَجِماً أُخْصِنَا أَوْ لَمْ يُعَصَّنَا وَعَلَى
 الْقَازِفِ الْخَمْرُ الْحَدُّ ثَمَانُونَ وَعَلَى الْعَبْدِ أَرْبَعُونَ فِي الْقَذْفِ
 وَخَمْسُونَ فِي الزِّنَا وَالْكَافِرُ يُحَدُّ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ وَلَا حَدَّ
 عَلَى قَازِفِ عَبْدٍ أَوْ كَافِرٍ وَيُحَدُّ قَازِفُ الْعَبْدِ وَلَا حَدٌّ عَلَى مَنْ
 لَمْ يَبْلُغْ فِي قَذْفٍ وَلَا وَطْءٍ وَمَنْ تَنَى رَجُلًا مِنْ نَسَبِهِ فَعَلَيْهِ
 الْحَدُّ وَفِي الشَّعْرِ بَعْضُ الْحَدِّ وَمَنْ قَالَ لِرَجُلٍ يَا لَوْ طِ حَدُّ وَمَنْ
 قَذَفَ جَمَاعَةً فَحَدٌّ وَاحِدٌ يَلْزَمُهُ إِنْ قَامَ بِهِ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا شَيْءَ
 عَلَيْهِ وَمَنْ كَرَّرَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ أَوْ الزَّنَا فَحَدٌّ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ
 كُلِّهِ وَكَذَلِكَ مَنْ قَذَفَ جَمَاعَةً وَمَنْ لَزِمَتْهُ حَسَدُودٌ وَقَتْلٌ
 فَالْقَتْلُ يُجْزَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْقَذْفِ فَلْيُحَدَّ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ
 وَمَنْ شَرِبَ خَمْرًا أَوْ نَبِيذًا مُسْكِرًا حَدٌّ ثَمَانِينَ سَكِرًا أَوْ لَمْ
 يَسْكِرْ وَلَا سِجْنٌ عَلَيْهِ وَيُجْرَدُ الْمَعْدُودُ وَلَا تُجْرَدُ الْمَرْأَةُ
 إِلَّا نَمًّا يَقِيهَا الضَّرْبُ وَيُجَادَانِ قَاعِدَتَيْنِ وَلَا تُحَدُّ حَامِلٌ حَتَّى
 تَضَعَ وَلَا مَرِيضٌ مُثَقِّلٌ حَتَّى يَبْرَأَ وَلَا يُقْتَلُ وَاعْلِيهِ الْبَهِيمَةُ

وَلْيُعَاقِبْ وَمَنْ سَرَقَ رُبْعَ دِينَارٍ ذَهَبًا أَوْ مَا قِيَمَتُهُ يَوْمَ السَّرِقَةِ
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مِنَ الْعُرُوضِ أَوْ وَزَنَ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ فِضَّةً قُطِعَ
إِذَا سَرَقَ مِنْ حِرْزٍ وَلَا قُطِعَ فِي الْخُلَاسَةِ وَيُقَطَعُ فِي ذَلِكَ يَدُ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ قُطِعَت رِجْلُهُ مِنْ خِلَافِ
ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَيَدُهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ فَرِجْسَلُهُ ثُمَّ إِنْ سَرَقَ جُلِدَ
وَسُجِّنَ وَمَنْ أَفَرَّ بِسَرِقَةٍ قُطِعَ وَإِنْ رَجَعَ أَقِيلَ وَغَرِمَ السَّرِقَةُ
إِنْ كَانَتْ مَعَهُ وَإِلَّا تَبِيعَ بِهَا وَمَنْ أَخَذَ فِي الْحِرْزِ لَمْ يُقَطَعْ
حَتَّى يُخْرِجَ السَّرِقَةَ مِنَ الْحِرْزِ وَكَذَلِكَ الْبَكْفَنُ مِنَ الْقَبْرِ
وَمَنْ سَرَقَ مِنْ يَدِ أَذْنٍ لَهُ فِي دُخُولِهِ لَمْ يُقَطَعْ وَلَا يُقَطَعْ
الْمُخْتَلِسُ وَإِقْرَارُ الْعَبْدِ فِيمَا يَلْزَمُهُ وَمَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ فَلَا إِقْرَارَ
لَهُ وَلَا قُطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ وَلَا الْجُمَارِ فِي النَّخْلِ وَلَا فِي النَّعْمِ
الرَّاعِيَةِ حَتَّى تُسَرَقَ مِنْ مُرَاجِعِهَا وَكَذَلِكَ الثَّمَرُ مِنَ الْأَنْدَرِ
وَلَا يُشْفَعُ لِمَنْ بَلَغَ الْإِمَامُ فِي السَّرِقَةِ وَالزَّانَا وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ
فِي الْقَذْفِ وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْكَمِّ قُطِعَ وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْهَرِيِّ

وَيَتَبَّعُ الْمَالِ وَالْمَغْنَمِ فَلْيُطْعَمْ وَقِيلَ إِنَّ سَرَقَ فَوْقَ حَقِّهِ مِنْ
الْمَغْنَمِ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ قُطِعَ وَيَتَّبَعُ السَّارِقُ إِذَا قُطِعَ بِقِيَمَةِ
مَا فَاتَ مِنَ السَّرِقَةِ فِي مَلَائِهِ وَلَا يُتَّبَعُ فِي عَدَمِهِ وَيَتَّبَعُ فِي
عَدَمِهِ بِمَا لَا يُقْطَعُ فِيهِ مِنَ السَّرِقَةِ .

بَابُ فِي الْأَقْضِيَةِ وَالشَّهَادَاتِ

وَالْيَدِّ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَلَا يَمِينُ
حَتَّى تَثْبُتَ الْخُلُطَةُ أَوْ الظَّنُّ كَذَلِكَ قَضَى حُكَّامُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَعَدُّتُ لِلنَّاسِ أَقْضِيَةَ
بِقَدَرِ مَا أَحْدَثُوا مِنَ الْفُجُورِ وَإِذَا نَكَلَ الْمُدَّعِي عَلَيْهِ لَمْ
يَقْضَ لِلطَّالِبِ حَتَّى يَخْلِفَ فِيمَا يَدَّعِي فِيهِ مَعْرِفَةً وَالْيَمِينُ
بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَيَخْلِفُ قَائِمًا وَعِنْدَ مَنبَرِ الرَّسُولِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَكَثُرَ وَفِي غَيْرِ الْمَدِينَةِ
يَخْلِفُ فِي ذَلِكَ فِي الْجَامِعِ وَمَوْضِعٍ يُعْظَمُ وَإِذَا وَجَدَ

الطَّالِبُ يَبْتَنَى بَعْدَ عَيْنِ الْمَطْلُوبِ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهَا يُقْضَى لَهُ
 بِهَا وَإِنْ كَانَ عَلِمَ فَلَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَقَدْ قِيلَ تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُقْضَى
 بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ فِي الْأَمْوَالِ وَلَا يُقْضَى بِذَلِكَ فِي نِكَاحٍ أَوْ
 طَلَاقٍ أَوْ حَدٍّ وَلَا فِي دَمٍ تَعْمَدُ أَوْ نَفْسٍ إِلَّا مَعَ الْقِسَامَةِ فِي
 النَّفْسِ وَقَدْ قِيلَ يُقْضَى بِذَلِكَ فِي الْجَرَاحِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ
 النِّسَاءِ إِلَّا فِي الْأَمْوَالِ وَمِائَةِ امْرَأَةٍ كَامِرَاتٍ وَذَلِكَ كَرَجُلٍ
 وَاحِدٍ يُقْضَى بِذَلِكَ مَعَ رَجُلٍ أَوْ مَعَ الْيَمِينِ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ
 شَاهِدٌ وَيَمِينٌ وَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ قَطْعٌ فِيمَا لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ
 الرِّجَالُ مِنَ الْوِلَادَةِ وَالِاسْتِهْلَالِ وَشِبْهِهِ جَائِزَةٌ وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولُ وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ الْمَخْدُودِ وَلَا شَهَادَةُ عَبْدٍ وَلَا صَبِيٍّ وَلَا كَافِرٍ وَإِذَا تَابَ
 الْمَخْدُودُ فِي الزَّنا قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ إِلَّا فِي الزَّنا وَلَا تَجُوزُ
 شَهَادَةُ الابْنِ لِلْأَبَوَيْنِ وَلَا أُمُّهُمَا وَلَا الزَّوْجُ لِلزَّوْجَةِ وَلَا هِيَ
 لَهُ وَتَجُوزُ شَهَادَةُ الْأَخِ الْعَدَلِ لِأَخِيهِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ

مُجَرَّبٍ فِي كَذِبٍ أَوْ مُظْهِرٍ لِكَبِيرَةٍ وَلَا جَارٌّ لِنَفْسِهِ وَلَا دَافِعٌ
عَنْهَا وَلَا وَصِيٌّ لِيَنْبِيعِهِ وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ تَعْدِيلُ
النِّسَاءِ وَلَا تَجْرِي بِحُجْنٍ وَلَا يُقْبَلُ فِي التَّرْكِيبِ إِلَّا مَنْ يَكُونُ
عَدْلٌ رِضًا وَلَا يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ وَلَا فِي التَّجْرِيعِ وَاحِدٌ وَتُقْبَلُ
شَهَادَةُ الصَّبَّيَّانِ فِي الْجِرَاحِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقُوا أَوْ يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا
كَبِيرٌ وَإِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ امْتُخِلَفَ الْبَائِعُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمُشْتَاعُ
أَوْ يَحْلِفُ وَيَبْرَأُ وَإِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَدَاعِيَانِ فِي شَيْءٍ بِأَيْدِيهِمَا
حَلْفًا وَفُسِمَ بَيْنَهُمَا وَإِنْ أَقَامَا بَيِّنَتَيْنِ قُضِيَ بِأَعْدِلِهِمَا فَإِنْ
اسْتَوَيَا حَلْفًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَإِذَا رَجَعَ الشَّاهِدُ بَعْدَ الْحُكْمِ
أُغْرِمَ مَا أَتْلَفَ بِشَهَادَتِهِ إِنْ اعْتَرَفَ أَنَّهُ شَهِدَ بِزُورٍ قَالَهُ
أَصْحَابُ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ رَدَدْتُ إِلَيْكَ مَا وَكَلْتَنِي عَلَيْهِ أَوْ عَلَى
بَيْعِهِ أَوْ دَفَعْتُ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ أَوْ وَدِيعَتَكَ أَوْ فَرَضَتَكَ
فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ وَمَنْ قَالَ دَفَعْتُ إِلَى فُلَانٍ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَنْكَرَ
فُلَانٌ فَسَلَّى الدَّافِعُ الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا ضَمِنَ وَكَذَلِكَ

عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ الْبَيْتَةُ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ أَبُو دَفْعَ إِلَيْهِمْ وَإِنْ كَانُوا
فِي حَضْرَتِهِمْ صُدِّقَ فِي النِّفَقَةِ فِيمَا يُشْبِهُ وَالْمُطْلَعُ جَائِزٌ إِلَّا مَا جَرَّ
إِلَى حَرَامٍ وَيَجُوزُ عَلَى الْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ وَالْأَمَةِ النَّارَةُ
تَتَزَوَّجُ عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ نَسَبُهَا أَخَذَهَا وَأَخَذَ قِيمَةَ الْوَلَدِ يَوْمَ
الْحُكْمِ لَهُ وَمَنْ اسْتَحَقَّ أَمَةً قَدْ وَلَدَتْ فَلَهُ قِيمَتُهَا وَقِيمَةُ الْوَلَدِ
يَوْمَ الْحُكْمِ وَقِيلَ بِأَخْذِهَا وَقِيمَةُ الْوَلَدِ وَقِيلَ لَهُ قِيمَتُهَا فَقَطُّ
إِلَّا أَنْ يَخْتَارَ الثَّمَنَ فَيَأْخُذُهُ مِنَ الْغَاصِبِ الَّذِي بَاعَهَا وَلَوْ
كَانَتْ بِيَدِ غَاصِبٍ فَمَلِكُهُ الْخُدُّ وَوَلَدُهُ رَقِيقٌ مَعَهَا لِرَبِّهَا
وَمُسْتَحَقُّ الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ عَمَرَتْ يَدْفَعُ قِيمَةَ الْعِمَارَةِ قَائِمًا
فَإِنْ أَبَى دَفَعَ الْمُشْتَرِي قِيمَةَ الْهَقْمَةِ بِرَاحَةٍ فَإِنْ أَبَى كَانَا
شَرِيكَيْنِ بِقِيمَةِ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ وَالْغَاصِبُ يُؤْمَرُ بِقَلْعِ بَنَائِهِ
وَزَرْعِهِ وَشَجَرِهِ إِنْ شَاءَ أُعْطَاهُ رَبُّهَا قِيمَةُ ذَلِكَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ
مُلْتَقًى بَعْدَ قِيمَةِ أَجْرِ مَنْ يَقْلَعُ ذَلِكَ وَلَا تَمْنَعُهُ قِيمَةُ الْوَلَدِ
لَهُ بَعْدَ الْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَبُرْدُ الْغَاصِبِ وَالْوَلَدُ فِي الْحَيَوَانِ وَفِي

الْأَمَّةَ إِذَا كَانَ الْوَلَدُ مِنْ غَيْرِ السَّيِّدِ يَأْخُذُهُ الْمُسْتَحَقُّ
لِلْأُمَّهَاتِ مِنْ يَدِ مُبْتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمَنْ غَضِبَ أُمَّةً ثُمَّ وَطِئَهَا
فَوَلَدَهُ رَقِيقٌ وَعَلَيْهِ الْحَدُّ لِإِصْلَاحِ السُّفْلِ عَلَى صَاحِبِ السُّفْلِ
وَالْخَشْبُ لِلسُّفْلِ عَلَيْهِ وَتَعْلِيقُ الْغَرَفِ عَلَيْهِ إِذَا وَهِيَ السُّفْلُ
وَهَدِمَ حَتَّى يُصْلِحَ وَيُجَبَّرَ عَلَى أَنْ يُصْلِحَ أَوْ يَبِيعَ مِمَّنْ
يُصْلِحُ وَلَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فَلَا يَفْعَلُ مَا يَضُرُّهُ بِجَارِهِ مِنْ
فَتْحِ كَوَّةٍ قَرِيبَةٍ يَكْشِفُ جَارَهُ مِنْهَا أَوْ فَتْحِ بَابِ قِبَالَةٍ بَابِهِ
أَوْ حَفْرِ مَا يَضُرُّ بِجَارِهِ فِي حَفْرِهِ وَإِنْ كَانَ فِي مِلْكِهِ وَيُقْضَى
بِالْحَائِطِ لِمَنْ إِلَيْهِ الْقُطْعُ وَالْمُقَوَّدُ وَلَا يُنْعَمُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْعَمَ بِهِ
الْكَلَاءُ وَأَهْلُ آبَارِ الْمَاشِيَةِ أَحَقُّ بِهَا حَتَّى نَسْتَقُوا ثُمَّ النَّاسُ فِيهَا
مَوَالٍ وَمَنْ كَانَ فِي أَرْضِهِ عَيْنٌ أَوْ بئرٌ فَلَهُ مَنَعُهَا إِلَّا أَنْ
تَهْدِمَ بئرُ جَارِهِ وَلَهُ زَرْعٌ يَخَافُ عَلَيْهِ فَلَا يَنْعَمُهُ فَضْلُهُ
وَإِخْتِلَافَ هَلْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ثَمَنٌ أَمْ لَا وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَنْعَمَ
الرَّجُلُ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ

وَمَا أَفْسَدَتِ الْمَاشِيَّةُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْجَوَائِطِ بِاللَّيْلِ فَذَلِكَ عَلَى
أَبْوَابِ الْمَاشِيَّةِ وَلَا تَشَى عَلَيْهِ فِي فَسَادِ النَّهَارِ وَمَنْ وَجَدَ سِلْعَتَهُ
فِي الثَّقَلِيسِ فَإِمَّا حَاصٌّ وَإِلَّا أَخَذَ سِلْعَتَهُ إِنْ كَانَتْ تُعْرَفُ
بِعَيْنِهَا وَهُوَ فِي الْمَوْتِ أَسْوَدُ الْغُرَمَاءِ وَالضَّامِنُ غَارِمٌ وَجَحِيلُ
الْوَجْهِ إِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَرِمٌ حَتَّى يَشْتَرِطَ أَنْ لَا يَغْرَمَ وَمَنْ أَحْبَلَ
بِذَيْنِ فَرَضِي فَلَا رُجُوعَ لَهُ عَلَى الْأَوَّلِ وَإِنْ أَفْلَسَ هَذَا إِلَّا
أَنْ يَغْرَمَ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْكَوْلَةُ عَلَى أَصْلِ دَيْنٍ وَإِلَّا فَهِيَ كَحَالَةٍ
وَلَا يَغْرَمُ الْحَمِيلُ إِلَّا فِي عُدْمِ الْغَرِمِ أَوْ غَيْبَتِهِ وَيَحِلُّ بِمَوْتِ
الْمَطْلُوبِ أَوْ تَقْلِيدِهِ كُلُّ دَيْنٍ عَلَيْهِ وَلَا يَحِلُّ مَا كَانَ لَهُ عَلَى
غَيْرِهِ وَلَا تُبَاعُ رَقَبَةُ الْمَأْذُونِ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَا يُتَّبَعُ بِهِ سَيِّدُهُ
وَيُحْبَسُ الْمَذْيَانُ لِيُسْتَبْرَأَ وَلَا حَبْسَ عَلَى مُعْتَدِمٍ وَمَا انْقَسَمَ
بِلَا ضَرَرٍ قِسْمٌ مِنْ رَبعٍ وَعَقَارٍ وَمَالٍ يَنْقَسِمُ بِغَيْرِ ضَرَرٍ فَمَنْ
دَعَا إِلَى الْبَيْعِ أَجْبَرَ عَلَيْهِ مَنْ أَبَاهُ وَتَقْسِمُ الْقُرْعَةُ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي صِنْفٍ وَاحِدٍ وَلَا يُؤَدَّى أَحَدُ الشُّرَكَاءِ ثَمَنًا وَإِنْ كَانَ فِي

ذَلِكَ تَرَاجُعٌ لَمْ يَحْضُرِ الْقَسَمُ إِلَّا بِتَرَاضٍ وَوَصِيٍّ الْوَصِيُّ
كَالْوَصِيِّ وَالْوَصِيُّ أَنْ يَتَجَرَّ بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيُزَوِّجَ إِمَاءَهُمْ
وَمَنْ أَوْصَى إِلَى غَيْرِ مَأْمُونٍ فَإِنَّهُ يُعْزَلُ وَيُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ثُمَّ
الَّذِينَ تَمَّ الْوَصِيَّةُ تَمَّ الْمِيرَاثُ وَمَنْ حَازَ دَارًا عَلَى حَاضِرٍ عَشْرَ
سِنِينَ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ وَصَاحِبُهَا حَاضِرٌ عَالِمٌ لَا يَدْعَى شَيْئًا فَلَا قِيَامَ
لَهُ وَلَا حِيَازَةَ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْهَارِ مِثْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَا
يُحْجُوزُ إِفْرَارُ الْمَرِيضِ لِوَارِثِهِ بِدَيْنٍ أَوْ بِقَبْضِهِ وَمَنْ أَوْصَى
بِمَجْعَةٍ أُنْفِذَ وَالْوَصِيَّةُ بِالْعَدَّةِ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَإِذَا مَاتَ أُجِيرَ
الطَّيْعُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَلَهُ بِحَسَابِ مَسَارٍ وَيُرَدُّ مَا بَقِيَ وَمَا هَلَكَ
بِيَدِهِ فَهُوَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ الْمَالُ عَلَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَى الْبَلَاحِ
فَالْغَمَانُ مِنَ الدِّينِ وَاجْرُوهُ وَيُرَدُّ مَا فَضَلَ إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ.

بَابُ فِي الْفَرَائِضِ

وَلَا يَرِثُ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا عَشْرَةُ الْابْنِ وَابْنُ الْابْنِ وَإِنْ

سَقَلَ وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لِلْأَبِ وَإِنْ عَلَا وَالْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ وَإِنْ
 بَعْدَ وَالزَّوْجُ وَمَوْلَى النِّعْمَةِ وَلَا يَرِثُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ سَبْعِ
 الْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْإِبْنِ وَالْأُمِّ وَالْجَدَّةِ وَالْأَخْتِ وَالزَّوْجَةِ وَمَوَالَاةِ
 النِّعْمَةِ فَيَرِثُ الزَّوْجُ مِنَ الزَّوْجَةِ إِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَلَدَ
 ابْنِ النِّصْفِ فَإِنْ تَرَكَتْ وَلَدًا أَوْ وَلَدَ ابْنٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ
 فَلَهُ الرَّابِعُ وَتَرِثُ هِيَ مِنْهُ الرَّابِعُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَلَدُ
 ابْنٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ وَلَدَ ابْنٍ مِنْهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا فَلَهَا
 الثُّمْنُ وَمِيرَاثُ الْأُمِّ مِنْ ابْنَيْهَا الثُّلُثُ إِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا أَوْ
 وَلَدَ ابْنٍ أَوْ اثْنَيْنِ مِنَ الْإِخْوَةِ مَا كَانُوا فَصَاءِ عِدًّا إِلَّا فِي
 فَرِيضَتَيْنِ فِي زَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ فَلِلزَّوْجَةِ الرَّابِعُ وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ
 مَا بَقِيَ وَمَا بَقِيَ لِلْأَبِ وَفِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ
 وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَمَا بَقِيَ لِلْأَبِ وَلَهَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ الثُّلُثُ إِلَّا
 مَا تَقَعَا الْعَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلْمَيِّتِ وَلَدٌ أَوْ وَلَدُ ابْنٍ أَوْ
 اثْنَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ مَا كَانَا فَلَهَا السُّدُسُ حِينَئِذٍ وَمِيرَاثُ الْأَبِ

مِنْ وَلَدِهِ إِذَا انْفَرَدَ وَرِثَ الْمَالَ كُلَّهُ وَفَرَضَ لَهُ مَعَ الْوَلَدِ
 الذَّكَرِ أَوْ وَلَدِ الْإِبْنِ السُّدُسُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَلَدٌ
 ابْنِ فَرَضَ لِلْأَبِ السُّدُسُ وَأُعْطِيَ مَنْ شَرِكُهُ مِنْ أَهْلِ
 السَّهَامِ سَهَامَهُمْ ثُمَّ كَانَ لَهُ مَا بَقِيَ وَمِيرَاثُ الْوَلَدِ الذَّكَرِ جَمِيعُ
 الْمَالِ إِنْ كَانَ وَحْدَهُ أَوْ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ بَعْدَ سَهَامِ مَنْ مَعَهُ مِنْ
 زَوْجَةٍ وَأَبَوَيْنِ أَوْ جَدٍّ أَوْ جَدَّةٍ وَابْنُ الْإِبْنِ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْنِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنٌ فَإِنْ كَانَ ابْنٌ وَابْنَةٌ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
 الْأُنْثَى وَكَذَلِكَ فِي كَثْرَةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَقَلَّتِهِمْ يَرِثُونَ
 كَذَلِكَ جَمِيعَ الْمَالِ أَوْ مَا فَضَلَ مِنْهُ بَعْدَ مَنْ شَرِكَهُمْ مِنْ أَهْلِ
 السَّهَامِ وَابْنُ الْإِبْنِ كَالْإِبْنِ فِي عَدَمِهِ فِيمَا يَرِثُ وَيَحْجُبُ
 وَمِيرَاثُ الْبِنْتِ الْوَاحِدَةِ النِّصْفُ وَالْاِثْنَتَيْنِ الثُّلَاثَانُ فَإِنْ
 تَزَوَّجَتْ لَمْ يُزِدَنَّ عَلَى الثَّلَاثَيْنِ شَيْئًا وَابْنَةُ الْإِبْنِ كَالْبِنْتِ إِذَا لَمْ
 تَكُنْ بِنْتٌ وَكَذَلِكَ بَنَاتُهُ كَالْبَنَاتِ فِي عَدَمِ الْبَنَاتِ فَإِنْ
 كَانَتْ ابْنَةٌ وَابْنَةُ ابْنٍ فَلِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْابْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسُ

تَمَامَ الثَّلَاثِينَ وَإِنْ كَثُرَتْ بَنَاتُ الْإِبْنِ لَمْ يُرَدَّنَّ عَلَى ذَلِكَ
 السُّدُسِ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ وَمَاتِي لِلْعَصْبَةِ وَإِنْ
 كَانَتْ الْبَنَاتُ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ لِبَنَاتِ الْإِبْنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَعَهُنَّ أَخٌ فَيَكُونُ مَا بَقِيَ بَيْنَهُنَّ وَيَبْنُو لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
 الْأُنثَيَيْنِ وَكَذَلِكَ يَبْنُو وَيَبْنُو كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَوْ وَرِثَ
 بَنَاتُ الْإِبْنِ مَعَ الْإِثْنَةِ السُّدُسَ وَتَحْتَمُنَّ بَنَاتُ ابْنِ مَعَهُنَّ أَوْ
 تَحْتَمُنَّ ذَكَرٌ كَانَ ذَلِكَ يَبْنُو وَيَبْنُو أَخَوَاتِهِ أَوْ مَنْ فَوْقَهُ
 مِنْ عَمَّاتِهِ وَلَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَنْ دَخَلَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ بَنَاتِ
 الْإِبْنِ وَمِيرَاثُ الْأَخْتِ الشَّقِيقَةِ النُّصْفُ وَالْأُثْنَتَيْنِ فَصَاعِدًا
 الثَّلَاثَانِ فَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ شَقَائِقَ أَوْ لِأَبٍ فَلِمَالُ
 بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ قَلُوا أَوْ كَثُرُوا وَالْأَخَوَاتُ
 مَعَ الْبَنَاتِ كَالْعَصْبَةِ لَهُنَّ يَرِثْنَ مَا فَضَلَ عَنْهُنَّ وَلَا يُرِثُنَّ لَهُنَّ
 مَعَهُنَّ وَلَا مِيرَاثُ لِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مَعَ الْأَبِ وَلَا مَعَ الْوَالِدِ
 الذَّكَرِ أَوْ مَعَ وَلَدِ الْوَالِدِ وَالْإِخْوَةُ لِلأَبِ فِي عَدَمِ الشَّقَائِقِ

كَالشَّقَائِقِ ذُكُورِهِمْ وَلِإِنَّمَا هُمْ فَإِنْ كَانَتْ أُخْتُ شَقِيقَةً وَأُخْتُ
أَوْ أَخَوَاتٍ لِأَبٍ فَالنِّصْفُ لِلشَّقِيقَةِ وَلَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْأَخَوَاتِ
لِلأَبِ الشَّدْسُ وَلَوْ كَانَتَا شَقِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ لِلأَخَوَاتِ لِلأَبِ
شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ فَيَأْخُذُونَ مَا بَقِيَ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ وَمِيرَاثُ الْأُخْتِ لِلأُمِّ وَالْأَخِ لِلأُمِّ سَوَاءٌ
الشَّدْسُ لِكُلِّ وَاحِدٍ وَإِنْ كَثُرُوا فَالْثُلُثُ يَنْتَهِي عَنْهُمُ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَيَحْتَجِبُ عَنْ الْمِيرَاثِ الْوَلَدُ وَبَنُوهُ وَالْأَبُ
وَالْجَدُّ لِلأَبِ وَالْأَخُ يَرِثُ الْمَالَ إِذَا تَقَرَّدَ كَانَ شَقِيقًا أَوْ لِأَبٍ
وَالشَّقِيقُ يَحْتَجِبُ الْأَخُ لِلأَبِ وَإِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ فَأَكْثَرُ
شَقَائِقَ أَوْ لِأَبٍ فَالْمَالُ يَنْتَهِي عَنْهُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ
وَلِنْ كَانَ مَعَ الْأَخِ ذُو سَهْمٍ يُدْىِءُ بِأَهْلِ السَّهَامِ وَكَأَنَّ لَهُ
مَا بَقِيَ وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَا بَقِيَ لِلْأَخَوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلذَّكَرِ
مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فِي أَهْلِ السَّهَامِ إِخْوَةٌ لِأُمِّ قَدْ وَرَثُوا الثُّلُثَ وَقَدْ بَقِيَ

أَخٌ شَقِيقٌ أَوْ إِخْوَةٌ ذُكُورٌ أَوْ ذُكُورٌ وَإِنَّمَا شَقَائِقُ مَعَهُمْ
فَيُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ فِي مُلْهِمٍ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ
بِالسَّوَاءِ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ الَّتِي تُسَمَّى الْمُشْتَرَكَةَ وَلَوْ كَانَ مَنْ
بَقِيَ إِخْوَةٌ لِأَبٍ لَمْ يُشَارِكُوا الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ لِخُرُوجِهِمْ عَنْ
وِلَادَةِ الْأُمِّ وَإِنْ كَانَ مَنْ بَقِيَ أَخْتًا أَوْ أَخَوَاتٍ لِأَبَوَيْنِ أَوْ
لِأَبٍ أَعِيلَ لَهُنَّ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ أَخٌ وَاحِدٌ أَوْ أُخْتُ
لَمْ تَكُنْ مُشْتَرَكَةً وَكَانَ مَا بَقِيَ لِلْإِخْوَةِ إِنْ كَانُوا ذُكُورًا
أَوْ ذُكُورًا وَإِنَّمَا وَإِنْ كُلٌّ إِنَّمَا لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ أَعِيلَ
لَهُنَّ وَالْأَخُ لِلْأَبِ كَالشَّقِيقِ فِي عَدَمِ الشَّقِيقِ إِلَّا فِي الْمَشْتَرَكَةِ
وَابْنُ الْأَخِ كَالْأَخِ فِي عَدَمِ الْأَخِ كَانَ شَقِيقًا أَوْ لِأَبٍ وَلَا
يَرِثُ ابْنُ الْأَخِ لِلْأُمِّ وَالْأَخُ لِلْأَبَوَيْنِ يَحْجُبُ الْأَخُ لِلْأَبِ
وَالْأَخُ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ ابْنِ أَخٍ شَقِيقٍ وَابْنُ أَخٍ شَقِيقٍ
أَوْلَى مِنْ ابْنِ أَخٍ لِأَبٍ وَابْنُ أَخٍ لِأَبٍ يَحْجُبُ عَمَّا لِأَبَوَيْنِ
وَعَمَّ لِأَبَوَيْنِ يَحْجُبُ عَمَّا لِأَبٍ وَعَمَّ لِأَبٍ يَحْجُبُ ابْنَ عَمٍّ

لِلْأَبَوَيْنِ وَابْنِ عَمٍّ لِلْأَبَوَيْنِ يَحْجُبُ ابْنُ عَمٍّ لِأَبٍ وَهَكَذَا
يَكُونُ الْأَقْرَبُ أَوْلَى وَلَا يَرِثُ بَنُوا الْأَخَوَاتِ مَا كُنَّ وَلَا
بَنُوا بَنَاتٍ وَلَا بَنَاتُ الْأَخِ مَا كَانَ وَلَا بَنَاتُ الْعَمِّ وَلَا جَدُّ
لِأُمٍّ وَلَا عَمٌّ أَخَوَاتِ بَيْتٍ لِأُمِّهِ وَلَا يَرِثُ عَبْدٌ وَلَا مَن فِيهِ بَقِيَّةُ
رِقٍّ وَلَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرُ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَلَا ابْنُ أَخٍ
لِأُمٍّ وَلَا جَدُّ لِأُمٍّ وَلَا أُمٌّ أَبِي الْأُمِّ وَلَا تَرِثُ أُمُّ أَبِي الْأَبِ مَعَ
وَلَدِهَا أَبِي الْمَيِّتِ وَلَا تَرِثُ إِخْوَةُ لِأُمٍّ مَعَ الْجَدِّ لِلْأَبِ وَلَا مَعَ
الْوَلَدِ ذَكَرًا كَانَ الْوَلَدُ أَوْ أُنْثَى وَلَا مِيرَاثٌ لِلْإِخْوَةِ مَعَ
الْأَبِ مَا كَانُوا وَلَا يَرِثُ عَمٌّ مَعَ الْجَدِّ وَلَا ابْنُ أَخٍ مَعَ الْجَدِّ
وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْعَمْدِ مِنْ مَالٍ وَلَا دِيَّةً وَلَا يَرِثُ قَاتِلُ الْخَطَا
مِنْ الدِّيَّةِ وَيَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَكُلُّ مَنْ لَا يَرِثُ بِحَالٍ فَلَا يَحْجُبُ
وَارِثًا وَالْمُطَلَّعَةُ ثَلَاثًا فِي الْمَرْضِ تَرِثُ زَوْجَهَا إِنْ مَاتَ مِنْ
مَرَضِهِ ذَلِكَ وَلَا يَرِثُهَا وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ الطَّلَاقُ وَاحِدَةً
وَقَدْ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ بَعْدَ الْعِدَّةِ وَإِنْ طَلَّقَ الْمُصْحِيحُ

امْرَأَتُهُ طَلَقَتْ وَاحِدَةً فَإِنَّهُمَا يَتَوَارَثَانِ مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ فَإِنْ
 انْقَضَتْ فَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا بَعْدَهَا وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فِي
 مَرَضِهِ لَمْ تَرِثْهُ وَلَا يَرِثُهَا وَتَرِثُ الْجِدَّةُ لِلْأُمِّ السُّدُسَ وَكَذَلِكَ
 الْآبُ لِلْأَبِ فَإِنْ اجْتَمَعَتَا فَالسُّدُسُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 الْآبُ لِلْأُمِّ أَقْرَبَ بِدَرَجَةٍ فَتَكُونُ أُولَى بِهِ لِأَنَّهَا الْآبُ فِيهَا
 النَّصُّ وَإِنْ كَانَتْ الْآبُ أَقْرَبَهُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ
 وَلَا يَرِثُ عِنْدَ مَالِكٍ أَكْثَرُ مِنْ جَدَّتَيْنِ أُمُّ الْآبِ وَأُمُّ
 الْأُمِّ وَأُمُّهَاتِهِمَا وَيُذَكَّرُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ وَرِثَ
 ثَلَاثَ جَدَّاتٍ وَاحِدَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَاثْنَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ
 الْآبِ أُمُّ الْآبِ وَأُمُّ أَبِي الْآبِ وَلَمْ يُحْفَظْ عَنِ الْخُلَفَاءِ تَوْرِثُ
 أَكْثَرِ مِنْ جَدَّتَيْنِ وَمِيرَاثُ الْجَدِّ إِذَا انفردَ فَلَهُ الْمَالُ وَلَهُ
 مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ أَوْ مَعَ وَلَدِ الْوَلَدِ الذَّكَرِ السُّدُسُ فَإِنْ شَرِكَهُ
 أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّهَامِ غَيْرُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ فَلْيَقْضَ لَهُ
 بِالسُّدُسِ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ كَانَ لَهُ فَإِنْ كَانَ مَعَ

أَهْلِ السَّهَامِ إِخْوَةٌ فَأَلْحَدُ مُخَيَّرٌ فِي ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ يَأْخُذُ أَى ذَلِكَ
أَفْضَلَ لَهُ إِمَّا مُقَاسَمَةَ الْإِخْوَةِ أَوْ السُّدُسَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ
أَوْ ثُلُثَ مَا بَقِيَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُ الْإِخْوَةِ فَهُوَ يُقَامِمُ
أَخًا وَأَخَوَيْنِ أَوْ عَدَّةً لَهُمَا أَرْبَعَ أَخَوَاتٍ فَإِنْ زَادُوا فَلَهُ الثُّلُثُ
فَهُوَ يَرِثُ الثُّلُثَ مَعَ الْإِخْوَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُقَاسَمَةُ أَفْضَلَ
لَهُ وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ مَعَهُ فِي عَدَمِ الشَّقَائِقِ كَالشَّقَائِقِ فَإِنْ
اجْتَمَعُوا عَادَةُ الشَّقَائِقِ بِالَّذِينَ لِلْأَبِ فَمَنْعُوهُ بِهِمْ كَثْرَةَ
الْمِيرَاثِ ثُمَّ كَانَ أَحَقُّ مِنْهُمْ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَدِّ
أُخْتُ شَقِيقَةٍ وَلَهَا أَخٌ لِأَبٍ أَوْ أُخْتُ لِأَبٍ أَوْ أُخْتُ
لِأَبٍ فَتَأْخُذُ نِصْفَهَا مِمَّا حَصَلَ وَنُسَلَّمَ مَا بَقِيَ إِلَيْهِمْ وَلَا يُرَبَّى
لِلْأَخَوَاتِ مَعَ الْجَدِّ إِلَّا فِي الْغُرَاءِ وَخَدَهَا وَسَتَدُ كُرُهَا بَعْدَ
هَذَا وَتَرِثُ الْمَوْلى الْأَعْلَى إِذَا انْقَرَدَ جَمِيعَ الْمَالِ كَانَ رَجُلًا أَوْ
امْرَأَةً فَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلٌ سَهْمٌ كَانَ لِلْمَوْلى مَا بَقِيَ بَعْدَ أَهْلِ
السَّهَامِ وَلَا يَرِثُ الْمَوْلى مَعَ الْمَصْبَةِ وَهُوَ أَحَقُّ مِنْ ذَوَى

الْأَرْحَامِ الَّذِينَ لَا مَنَّهُمْ لَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَرِثُ
 مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ إِلَّا مَنْ لَهُ مَعَهُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا يَرِثُ
 النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا اغْتَنَّ أَوْ جَرَّةٌ مَنْ اغْتَنَّ إِلَيْهِنَّ
 وَلَدَةً أَوْ هَتَقٍ وَإِذَا اجْتَمَعَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَالِ أُدْخِلَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ الضَّرَرُ
 وَقُسِمَتِ الْفَرِيشَةُ عَلَى مَبْلَغِ سَهَامِهِمْ وَلَا يُعَالُ لِلْأُخْتِ مَعَ
 الْجَدِّ إِلَّا فِي الْفَرَّاءِ وَخَسَدَهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمًّا
 وَأُخْتًا لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ وَجَدَّهَا فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأُمِّ
 الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ الشُّدُسُ فَلَمَّا فَرَغَ الْمَالُ أُعِيلَ لِلْأُخْتِ
 بِالنِّصْفِ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ جُمِعَ إِلَيْهَا سَهْمُ الْجَدِّ فَيُقَسَّمُ جَمِيعُ
 ذَلِكَ بَيْنَهُمَا عَلَى الثُّلُثِ لَهَا وَالثَّانِيَيْنِ لَهُ فَيَبْلُغُ سَبْعَةٌ
 وَعِشْرِينَ سَهْمًا.

بَابُ جُمْلَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ

الْوَاجِبَةُ وَالرَّغَائِبُ

الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَضَاءِ إِلَّا
الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ وَمَنْعَ الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ سُنَّةٌ
وَالسُّوَاكُ مُسْتَحَبٌّ مَرْغَبٌ فِيهِ وَالْمَسْحُ عَلَى الْخَفَّيْنِ رُخْصَةٌ
وَتَخْفِيفُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَدَمُ الْخَيْضِ وَالنَّفَاسِ فَرِيضَةٌ
وَعُسْلُ الْجَمْعَةِ سُنَّةٌ وَعُسْلُ الْمَيْدَيْنِ مُسْتَحَبٌّ وَالْغُسْلُ عَلَى مَنْ
أَسْلَمَ فَرِيضَةٌ لِأَنَّهُ جُنِبَ وَعُسْلُ الْمَيْتِ سُنَّةٌ وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ
فَرِيضَةٌ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ فَرِيضَةٌ وَبَاقِي التَّكْبِيرِ سُنَّةٌ
وَالدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ بِنِيَّةِ الْفَرَضِ فَرِيضَةٌ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ
سُنَّةٌ وَالْقِرَاءَةُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ فَرِيضَةٌ وَمَا زَادَ عَلَيْهَا
سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ فَرِيضَةٌ وَالْجُلُوسَةُ

الأولى سنة والثانية فريضة والثالثة سنة وترك
الكلام في الصلاة فريضة والشهيدان سنة والقنوت في
الصبح حسن وليدس بسنة واستقبال القبلة فريضة وصلاة
الجمعة والسعي إليها فريضة والوتر سنة واجبة وكذلك
صلاة العيدين والخسوف والاستسقاء وصلاة الخوف واجبة
أمر الله سبحانه بها وهو فعل يستدركون به فضل الجماعة
والغسل لدخول مكة مستحب وأجمع ليلة المطر تخفيف
وقد فعله الخلفاء الراشدون وأجمع بعرفة والمزدلفة سنة
واجبة وجمع المسافرين في جد السير رخصة وجمع المريض
يخاف أن يغلب على عقله تخفيف وكذلك جمعه ليلة به
فيكون ذلك أرفق به والفطر في السفر رخصة والإقصار
فيه واجب وركعتا الفجر من الرقائب وقيل من الشئ
وصلاة الضحى نافلة وكذلك قيام رمضان نافلة وفيه فضل
كبير ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

وَالْقِيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّوَابِ الْمَرْغَبِ
 فِيهَا وَالصَّلَاةُ عَلَى مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ فَرِيضَةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا
 وَكَذَلِكَ مُوَارَاةُهم بِالذَّنِّ وَغُسْلُهُمْ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَكَذَلِكَ
 طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَامَّةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ بِهَا إِلَّا مَا يُلْزَمُ
 الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَفَرِيضَةُ الْجِهَادِ عَامَّةٌ يُحْمِلُهَا مَنْ قَامَ
 بِهَا إِلَّا أَنْ يَنْشَى الْمَدُّ وَنَحْلَةُ قَوْمٍ فَيَجِبُ فَرَضًا عَلَيْهِمْ
 قِتَالُهُمْ إِذَا كَانُوا مِثْلَى عَدَدِهِمْ وَالرُّبَاطُ فِي ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ
 وَسَدُّهَا وَحِيَاطَتُهَا وَاجِبٌ يُحْمِلُهُ مَنْ قَامَ بِهِ وَصَوْمُ شَهْرِ
 رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ وَالْإِعْتِكَافُ نَافِلَةٌ وَالتَّنْفُلُ بِالصَّوْمِ مُرْغَبٌ
 فِيهِ وَكَذَلِكَ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَرَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَيَوْمِ
 عَرَفَةَ وَالتَّرْوِيَةِ وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ أَفْضَلُ مِنْهُ
 لِلْحَاجِّ وَزَكَاةُ الْعَيْنِ وَالْخُرْثِ وَالْمَاشِيَةِ فَرِيضَةٌ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ
 سُنَّةٌ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجُّ الْبَيْتِ
 فَرِيضَةٌ وَالْعُمْرَةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالتَّلْبِيَةُ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالنِّيَّةُ

بِالْحَجِّ فَرِيضَةٌ وَالطَّوَّافُ لِلْإِفَاضَةِ فَرِيضَةٌ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ فَرِيضَةٌ وَالطَّوَّافُ الْمُتَّصِلُ بِهِ وَاجِبٌ وَطَوَّافُ
الْإِفَاضَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ وَالطَّوَّافُ لِلْوُدَامِ سُنَّةٌ وَالْمَبِيتُ عِنْدَ
لَيْلَةِ يَوْمِ عَرَفَةَ سُنَّةٌ وَاجْتِمَاعُ بِعَرَفَةَ وَاجِبٌ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ
فَرِيضَةٌ وَمَبِيتُ الْمَرْدَلَةِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَوُقُوفُ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
مَأْمُورٌ بِهِ وَرَمَى الْجَمَارِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَكَذَلِكَ الْحِلَاقُ وَتَقْبِيلُ
الرُّكْنِ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ وَالْمَسْلُ لِلْإِحْرَامِ سُنَّةٌ وَالرُّكُوعُ عِنْدَ
الْإِحْرَامِ سُنَّةٌ وَغُسْلُ عَرَفَةَ سُنَّةٌ وَالْمَسْلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ
مُسْتَحَبٌّ وَالصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ
وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَالصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ
وَاخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِ التَّضَعُّيفِ بِذَلِكَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يُخْتَلَفْ أَنَّ الصَّلَاةَ
فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ

صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ وَسِوَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَأَهْلِ
 الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ الصَّلَاةِ فِي
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِدُونِ الْأَلْفِ وَهَذَا كُلُّهُ فِي الْفَرَائِضِ وَأَمَّا
 النَّوَافِلُ فِي الْبُيُوتِ أَفْضَلُ وَالشُّغْلُ بِالرُّكُوعِ لِأَهْلِ مَكَّةَ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ وَالطَّوَافِ لِلْمَرْبِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ
 الرُّكُوعِ لِقِلَّةِ وَجُودِ ذَلِكَ لَهُمْ وَمِنَ الْفَرَائِضِ غَضُّ الْبَصَرِ
 عَنِ الْمَحَارِمِ وَلَيْسَ فِي النَّظَرَةِ الْأُولَى بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ حَرَجٌ وَلَا
 فِي النَّظَرِ إِلَى الْمُتَجَالَّةِ وَلَا فِي النَّظَرِ إِلَى لِعْذَرٍ مِنْ شَهَادَةٍ
 عَلَيْهَا وَشِبْهِهِ وَقَدْ أَرَحِصَ فِي ذَلِكَ لِلْخَاطِبِ وَمِنَ الْفَرَائِضِ
 شَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ السَّكْذِبِ وَالزُّورِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْفُجْيَةِ وَالنَّعِيمَةِ
 وَالْبَاطِلِ كُلُّهُ قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مَنْ كَانَ
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ وَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَحَرَّمَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا

وَلَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيءٌ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ أَوْ يَرْزَى
 بَعْدَ إِخْصَانِهِ أَوْ يُقْتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ
 أَوْ يَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ وَلَتَكْفُفَ يَدُكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ مَالٍ
 أَوْ جَسَدٍ أَوْ دَمٍ وَلَا تَسْعَ بِمَدْمَعَيْكَ فِيمَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَلَا
 تُبَاشِرْ بِفَرْجِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِكَ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ قَالَ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَى قَوْلِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
 وَأَنْ يُقَرَّبَ النِّسَاءُ فِي دَمٍ حَيْضَةٍ أَوْ نِفَاسٍ وَحَرَّمَ مِنَ
 النِّسَاءِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَآيِئَاهُ وَأَمَرَ بِأَكْلِ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْحَلَالُ
 فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَلْبَسُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا
 تَرْكَبُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَسْكُنَ إِلَّا طَيِّبًا وَتَسْتَعْمِلُ سَائِرَ مَا تَنْتَفِعُ
 بِهِ طَيِّبًا وَمِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ مَنْ تَرَكَهَا سَلِمَ وَمَنْ أَخَذَهَا
 كَانَ كَالرَّائِيحِ حَوْلَ الْجَمِيِّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَحَرَّمَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَكْلَ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَمِنْ الْبَاطِلِ النَّمْبُ وَالْتَعْدَى

وَالْحَيَانَةُ وَالرُّبَا وَالسُّخْتُ وَالْقِمَارُ وَالْفَرَارُ وَالغِشُّ وَالْخَدْرِعةُ
وَالْخِلَابَةُ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ
وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَمَا أُعَانَّ عَلَى مَوْتِهِ
تَرَدُّ مِنْ جَبَلٍ أَوْ وَقَذَوْ بِعَصَا أَوْ غَيْرِهَا وَالْمُنْعَنْقَةُ بِجَبَلٍ أَوْ
غَيْرِهَا إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ كَالْمَيْتَةِ وَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ بِذَلِكَ
إِلَى حَالٍ لَا حَيَاةَ بَعْدَهُ فَلَا ذَكَاةَ فِيهَا وَلَا بُاسَ لِلْمُضْطَرِّ أَنْ
يَأْكُلَ الْمَيْتَةَ وَيَشْبِعُ وَيَتَزَوَّدَ فَإِنْ اسْتَغْنَى عَنْهَا طَرَحَهَا وَلَا
بُاسَ بِالِانْتِفَاعِ بِجَلْدِهَا إِذَا دُبِغَ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا يُبَاعُ وَلَا
بُاسَ بِالْمُتَّلَاقِ عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ إِذَا ذَكِيَتْ وَيَبْعُهَا وَيُنْتَفَعُ
بَصُوفِ الْمَيْتَةِ وَشَعْرِهَا وَمَا يُنَزَعُ مِنْهَا فِي الْحَيَاةِ وَأَحَبُّ إِلَيْنَا
أَنْ يُغْسَلَ وَلَا يُنْتَفَعُ بِرِيشِهَا وَلَا بِقَرْنِهَا وَأُظْلَافِهَا وَأَنْيَابِهَا
وَكُرْهَ الْإِنْتِفَاعِ بِأَنْيَابِ الْفِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَنزِيرِ حَرَامٌ
وَقَدْ أُرْخِصَ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِشَعْرِهِ وَحَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ شُرْبَ
الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا وَشَرَابَ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ فَضِيخُ الثَّمَرِ

وَبَيَّنَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ كُلَّ مَا أُنْكَرَ كَثِيرُهُ مِنْ
 الْأَشْرِبَةِ فَقَدْ لُحِلَّ حَرَامٌ وَكُلُّ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ فَأُنْكَرَهُ مِنْ
 كُلِّ شَرَابٍ فَهُوَ خَمْرٌ وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِي
 حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْنَهُمَا وَنَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ
 وَذَلِكَ أَنْ يُخْلَطَا عِنْدَ الْإِنْتِبَازِ وَعِنْدَ الشَّرْبِ وَنَهَى عَنِ
 الْإِنْتِبَازِ فِي الدُّبَابِ وَالْعَرْفَتِ وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ
 كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
 وَدَخَلَ مَدْخَلَهَا لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَلَا ذِكَاةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فِي الْحُمُرِ
 الْوَحْشِيَّةِ وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِ سَبَاعِ الطَّيْرِ وَكُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنْهَا
 وَمِنْ الْفَرَائِضِ بِرُ الْوَالِدَيْنِ وَإِنْ كَانَا فَاسِقَيْنِ وَإِنْ كَانَا
 مُشْرِكَيْنِ فَلْيَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا لَيْنًا وَلْيُعَاشِرْهُمَا بِالْمَعْرِوفِ وَلَا
 يُطْغَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِأَبْوَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِ مَرَالَةُ الْمُؤْمِنِينَ

وَالنَّصِيحَةُ لَهُمْ وَلَا يَبْلُغُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُعِيبَ لِأَخِيهِ
 الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ كَذَلِكَ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ رَحْمَتُهُ وَمِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى
 الْمُؤْمِنِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَضَ وَيُسَمِّتَهُ
 إِذَا عَطَسَ وَيَشْهَدُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيَحْفَظُهُ إِذَا خَابَ فِي
 السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَلَا يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَالسَّلَامُ
 يُخْرِجُهُ مِنَ الْهَجْرَانِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتْرَكَ كَلَامَهُ بَعْدَ
 السَّلَامِ وَالْهَجْرَانُ الْجَائِزُ هَجْرَانُ ذِي الْبِدْعَةِ أَوْ مُتَبَاهِرِ
 بِالْكِبَارِ لَا يَصِلُ إِلَى عُقُوبَتِهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى مَوْعِظَتِهِ أَوْ
 لَا يَقْبَلُهَا وَلَا غَيْبَةٍ فِي هَذَيْنِ فِي ذِكْرِ حَالِهِمَا وَلَا فِيمَا يُشَاوِرُ
 فِيهِ لِيُكَاحَ أَوْ مُخَالَطَةٍ وَتَحْوِيهِ وَلَا فِي تَجْرِيعِ شَاهِدٍ وَتَحْوِيهِ
 وَمِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ تَتَفَوَّاهُ مِمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ
 حَرَمَكَ وَتَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَجَاعُ آدَابِ الْخَيْرِ وَأَزِمَّتِهِ
 تَتَفَرَّغُ عَنْ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّذِي اخْتَصَرَهُ فِي الْوَصِيَّةِ لَا تَغْضَبْ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ
وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَعَمَّدَ سَمَاعَ الْبَاطِلِ كُلِّهِ وَلَا أَنْ تَتَلَذَّذَ
بِسَمَاعِ كَلَامِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَكَ وَلَا سَمَاعِ شَيْءٍ مِنَ الْمَلَاهِي
وَالْعِنَاءِ وَلَا قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِاللَّحُونِ الْمُرْجَعَةِ كَقَرْجِيعِ الْغِنَاءِ
وَلْيَجَلَّ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ أَنْ يُثَلَّى إِلَّا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَمَا
يُوقِنُ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى بِهِ وَيُقَرِّبُ مِنْهُ مَعَ إِحْضَارِ الْفَهْمِ
لِلذِّكِّ وَمِنْ الْفَرَائِضِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
عَلَى كُلِّ مَنْ بَسِطَتْ يَدُهُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسِيلُ يَدُهُ
إِلَى ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَبِقَلْبِهِ وَفَرَضُ
عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُرِيدَ بِكُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ مِنَ الْبِرِّ وَجْهَ
اللَّهِ الْكَرِيمِ وَمَنْ أَرَادَ بِذَلِكَ غَيْرَ اللَّهِ لَمْ يُتَمَّ لَهُ عَمَلُهُ وَالرَّيَاءُ

الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ وَالتَّوْبَةُ فَرِيضَةٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مِنْ غَيْرِ
إِضْرَارٍ وَإِضْرَارُ الْمُقَامِ عَلَى الذَّنْبِ وَاعْتِقَادُ الْعَوْدِ إِلَيْهِ وَمِنْ
التَّوْبَةِ رَدُّ الْمَظَالِمِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَالنِّيَّةُ أَنْ لَا يَعُودَ
وَلَيْسَتْغْفِرَ رَبُّهُ وَيَرْجُو رَحْمَتَهُ وَيَخَافُ عَذَابَهُ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَتَهُ
لَدَيْهِ وَيَشْكُرُ فَضْلَهُ عَلَيْهِ بِالْأَعْمَالِ بِفَرَائِضِهِ وَتَرْكِ
مَا يُكْرَهُ فِعْلُهُ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِمَا تَبَسَّرَ لَهُ مِنْ تَوَافِلِ الْخَيْرِ
وَكُلِّ مَا صَبَّحَ مِنْ فَرَائِضِهِ فَلْيَفْعَلْهُ الْآنَ وَلْيَرْغَبْ إِلَى اللَّهِ
فِي تَقْبُلِهِ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ تَضْيِيعِهِ وَلْيُلْجَأْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا عَسَرَ
عَلَيْهِ مِنْ قِيَادِ نَفْسِهِ وَمُحَاوَلَةِ أَمْرِهِ مُوَقَّتًا أَنَّهُ الْمَالِكُ لِصَلَاحِ
شَأْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ لَا يُفَارِقُ ذَلِكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ
أَوْ قَبِيحٍ وَلَا يَتَأَسُّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْفِكْرَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ
مِفْتَاحُ الْعِبَادَةِ فَاسْتَعِزْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْفِكْرَةِ فِيمَا بَعْدَهُ وَفِي
نِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكَ وَإِمْنَالِهِ لَكَ وَأَخْذِهِ لِعَمَلِكَ بِذَنْبِهِ وَفِي
سَالِفِ ذَنْبِكَ وَخَاقِيَةِ أَمْرِكَ وَمُبَادَرَةِ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ

قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ أَجَلِكَ .

بَابُ فِي الْفِطْرَةِ وَالْخِتَانِ وَحَلْقِ الشَّعْرِ

وَاللَّبَاسِ وَسِتْرِ الْمَوَدَّةِ

وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ

وَمِنْ الْفِطْرَةِ خَمْسُ قَعَصٍ الشَّارِبِ وَهُوَ الْإِطَارُ وَهُوَ
طَرَفُ الشَّعْرِ الْمُسْتَدِيرِ عَلَى الشَّفَةِ لَا إِخْفَاؤُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ
وَقَعَصُ الْأُظْفَارِ وَتَتَفُ الْجُنَاحَيْنِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَلَا بَأْسَ بِحِلَاقِ
غَيْرِهَا مِنْ شَعْرِ الْجَسَدِ وَالْخِتَانُ لِلرِّجَالِ سُنَّةٌ وَالْخِطَافُ لِلنِّسَاءِ
مُسْكْرُمَةٌ وَأَمَرَ النَّبِيُّ أَنْ تُتَمَنَّى اللَّحْيَةُ وَتُوفَّرَ وَلَا تُقَعَصَ قَالَ
مَالِكٌ وَلَا بَأْسَ بِالْأَخْذِ مِنْ طَوِيلِهَا إِذَا طَالَتْ كَثِيرًا وَقَالَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَيُكْرَهُ صِبَاغُ الشَّعْرِ
بِالسَّوَادِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ وَلَا بَأْسَ بِهِ بِالْخِثَاءِ وَالسَّكَمِ وَنَعَى

الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذُّكُورَ عَنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ وَتَخْتُمُ
 الذَّهَبِ وَعَنْ التَّخْتُمِ بِالْحَدِيدِ وَلَا بَأْسَ بِالْفِضَّةِ فِي حِلْيَةِ
 الْخَتَمِ وَالسَّيْفِ وَالْمُضْغَفِ وَلَا يُجَمَلُ ذَلِكَ فِي لَجَامٍ وَلَا
 سَرَجٍ وَلَا سِكِّينٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ ذَلِكَ وَيَتَخْتَمُ النِّسَاءُ بِالذَّهَبِ
 وَنَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِالْحَدِيدِ وَالْإِخْتِيَارُ مِمَّا رُوِيَ فِي التَّخْتُمِ
 فِي الْبَسَارِ لِأَنَّ تَنَاوُلَ الشَّيْءِ بِالْيَمِينِ فَهُوَ يَأْخُذُهُ
 يَمِينُهُ وَيَجْعَلُهُ فِي بَسَارِهِ وَاخْتَلَفَ فِي لِبَاسِ الْخَزِّ فَأُجِيزَ وَكُرِّهَ
 وَكَذَلِكَ الْمَسْلَمُ فِي الثَّوْبِ مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا الْخُلَاطَ الرَّقِيقَ
 وَلَا يَلْبَسُ النِّسَاءُ مِنَ الرَّقِيقِ مَا يَصِفُهُنَّ إِذَا خَرَجْنَ وَلَا
 الرَّجُلُ إِذَا رَاهُ بَطَرًا وَلَا ثَوْبَهُ مِنَ الْخِلْيَاءِ وَلَيْسَ كُنْ إِلَى
 الْكُفَّينِ فَهُوَ أَنْظَفُ لثَوْبِهِ وَأَتْقَى لِرَبِّهِ وَيُنْهَى عَنِ اشْتِمَالِ
 الْمَتَاءِ وَهِيَ عَلَى غَيْرِ ثَوْبٍ يَرْفَعُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
 وَيَسْدُلُ الْآخَرَى وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَحْتَ اشْتِمَالِكَ ثَوْبٌ
 وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ثَوْبٍ وَيُؤْمَرُ بِسِتْرِ الْمَوَرَّةِ وَإِزَارَةِ الْمُؤْمِنِ

إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَالْفَخْذُ عَوْرَةٌ وَلَيْسَ كَالْعَوْرَةِ نَفْسُهَا وَلَا
يَدْخُلُ الرَّجُلُ الْحِمَامُ إِلَّا بِعِزٍّ وَلَا تَدْخُلُ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِأَمْنٍ عَلَيْهِ
وَلَا يَتَلَاصِقُ رَجُلَانِ وَلَا امْرَأَتَانِ فِي إِحْفَافٍ وَاحِدٍ وَلَا تَخْرُجُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْتَتِرَةً فِيمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ مِنْ شُهُودٍ مَوْتِ أَبْوَيْهَا
أَوْ ذِي قَرَابَتِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُبَاحُ لَهَا تَحْضُرُ مِنْ ذَلِكَ
مَا فِيهِ تَوْحٌ نَائِمَةً أَوْ لَحُوقٍ مِنْ مَرْمَارٍ أَوْ عُوْدٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ
الْمَلَاهِي الْمَذْمُومَةِ إِلَّا الدُّفَّ فِي النِّكَاحِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْكَبِيرِ
وَلَا يَخْلُو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَيْسَتْ مِنْهُ بِمَحْرَمٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَرَاهَا
لِعُذْرِ مَنْ شَهِدَتْ عَلَيْهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ أَوْ إِذَا خَطَبَهَا وَأَمَّا الْمُتَجَالَّةُ
فَلَهُ أَنْ تَبْرِي وَجْهَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيُنْهَى النِّسَاءُ عَنْ وَضْعِ
الشَّعْرِ عَنِ الْوَشْمِ وَمَنْ لَيْسَ خُفًّا أَوْ نَعْلًا بَدَأَ يَمِينَهُ وَإِذَا
نَزَعَ بَدَأَ بِشِمَالِهِ وَلَا بَأْسَ بِالْإِنْتِمَالِ قَائِمًا وَيُكْرَهُ الْمَشْيُ فِي
نَعْلِ وَاحِدَةٍ وَتُكْرَهُ التَّمَايُلُ فِي الْأَسْرِقَةِ وَالْقَبَابِ وَالْجَذْرَانِ
وَالْحَاتَمِ وَلَيْسَ الرَّفْمُ فِي الثَّوْبِ مِنْ ذَلِكَ وَتَرْكُهُ أَحْسَنُ

بَابُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

وَإِذَا أَكَلْتَ أَوْ شَرِبْتَ فَوَاجِبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ بِاسْمِ
اللَّهِ وَتَتَنَاوَلَ بِيَمِينِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَلْتَقِلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحَسَنٌ
أَنْ تَلْمَقَ يَدَكَ قَبْلَ مَسْعِهَا وَمِنْ آدَابِ الْأَكْلِ أَنْ تَجْعَلَ بَطْنَكَ
مَلَكًا لِلطَّعَامِ وَثَلَاثًا لِلشَّرَابِ وَثَلَاثًا لِلنَّفْسِ وَإِذَا أَكَلْتَ مَعَ غَيْرِكَ
يَمَّا يَدِيكَ وَلَا تُأْخِذْ كُفْمَكَ حَتَّى تَفْرَغَ الْأُخْرَى وَلَا تَتَنَفَّسْ
فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ شُرْبِكَ وَلْتُبِنْ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكِ ثُمَّ تُعَاوِدُهُ إِنْ
شِئْتَ وَلَا تَعْبُ الْمَاءَ عِبًّا وَلْتَمُصَّهُ مَصًّا وَتَلَوْكَ طَعَامَكَ وَتُذَمِّعُهُ
مَضْغًا قَبْلَ بَلْعِهِ وَتُنْظِفُ فَاكَ بَعْدَ طَعَامِكَ وَإِنْ غَسَلْتَ
يَدَكَ مِنَ النَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَحَسَنٌ وَتُخَلِّلُ مَا تَمَلَّقَ بِأَسْنَانِكَ مِنَ
الطَّعَامِ وَنَهَى الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَالشَّمَالِ وَتَنَاوَلْ إِذَا شَرِبْتَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ وَيُنْهَى مِنَ النَّفْخِ
فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْكِتَابِ وَعَنِ الشَّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ

وَالْفَيْضَةَ وَلَا بَأْسَ بِالشَّرْبِ قَائِمًا وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَكَلَ الْكَرَاتِ
 أَوْ الثَّوْمَ أَوْ الْبَصَلَ نِيًّا أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَيُكْرَهُ أَنْ
 يَأْكُلَ مُشَكَّنًا وَيُكْرَهُ الْأَكْلُ مِنْ رَأْسِ الثَّرِيدِ وَهِيَ
 عَنِ الْقِرَانِ فِي الثَّمَرِ وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مَعَ الْأَصْحَابِ الشُّرَكَاءِ
 فِيهِ وَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَعَ أَهْلِكَ أَوْ مَعَ قَوْمٍ تَكُونُ أَنْتَ
 أَطْمَئِنَّهُمْ وَلَا بَأْسَ فِي الثَّمَرِ وَشِبْهِهِ أَنْ تَجُولَ يَدُكَ فِي الْإِنَاءِ
 لِمَا كَلَّ مَا تَرِيدُ مِنْهُ وَلَيْسَ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ مِنَ السُّنَنِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهَا أَذَى وَلَيْغَسِلَ يَدَهُ وَقَاهُ بَعْدَ الطَّعَامِ مِنَ
 الْقَمَرِ وَلَيْمَضْ مِنْهُ فَاهُ مِنْ اللَّبَنِ وَكُرَهُ غَسْلُ الْيَدِ بِالطَّعَامِ أَوْ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْقَطَائِي وَكَذَلِكَ بِالنُّخَالِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ
 وَلْتُجِبْ إِذَا دُعِيَتْ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَهُمْ
 مَشْهُورٌ وَلَا مُسْكِرٌ بَيْنَ وَأَنْتَ فِي الْأَكْلِ بِالْخِيَارِ وَقَدْ
 أَرُخَصَ مَالِكٌ فِي التَّخَلُّفِ لِكثَرَةِ زِحَامِ النَّاسِ فِيهَا .

بَابُ فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِثْنَاءِ وَالتَّنَاجِي

وَالْقِرَاءَةِ وَالِدُعَاءِ وَذِكْرِ اللَّهِ وَالْقَوْلِ فِي السَّفَرِ

وَرَدُّ السَّلَامِ وَاجِبٌ وَالْإِبْتِدَاءُ بِهِ سُنَّةٌ مُرَشَّبٌ فِيهَا
وَالسَّلَامُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَيَقُولَ الرَّادُّ
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَوْ يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَمَا قِيلَ لَهُ وَأَكْثَرُ
مَا يَنْتَهِي السَّلَامُ إِلَى الْبَرَكَةِ أَنْ تَقُولَ فِي رَدِّكَ وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَلَا تَقُلْ فِي رَدِّكَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَإِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْرًا عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ رَدَّ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ وَلَيْسَ السَّلَامُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْجَالِسِ
وَالْمُصَافِحَةُ حَسَنَةٌ وَكَرِهَ مَالِكُ الْمُعَانِقَةَ وَأَجَازَهَا ابْنُ عُيَيْنَةَ
وَكَرِهَ مَالِكٌ تَقْبِيلَ الْيَدِ وَأَنْكَرَ مَا رَوَى فِيهِ وَلَا تُبَدِّدُ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ فَمَنْ سَلَّمَ عَلَى ذِيٍّ فَلَا يَسْتَقْبِلْهُ
وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْيَهُودِيُّ أَوْ النَّصْرَانِيُّ فَلْيَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ

بِكَسْرِ السَّيْنِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ وَالِاسْتِئْذَانُ
 وَاجِبٌ فَلَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ ثَلَاثًا فَإِنْ أُذِنَ
 لَكَ وَإِلَّا رَجَعْتَ وَبِرَغَبٍ فِي عِيَادَةِ الْمَرْضَى وَلَا يَتَنَاجَى ائِمَّانٍ
 دُونَ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ جَمَاعَةٌ إِذَا أَبْقُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ وَقَدْ قِيلَ
 لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَذِكْرُ الْهَجْرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ
 قَبْلَ هَذَا قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ
 عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ مُهْرٌ أَفْعَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 بِاللِّسَانِ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَمِنْ دُعَاؤِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى اللَّهُمَّ بِكَ نُسَبِّحُ وَبِكَ
 نُمَسِّي وَبِكَ نَعْبُدُ وَبِكَ نَمُوتُ وَيَقُولُ فِي الصَّبَاحِ وَإِلَيْكَ
 النُّشُورُ وَفِي الْمَسَاءِ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَرَوَى مَعَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنِي مِنْ أَكْثَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ حَقًّا وَنَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ
 تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ مِنْ نَوْرِ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ
 تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ خَيْرٍ تَكْشِفُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ

أَوْ شِدَّةً تَذْفَعُهَا أَوْ فِتْنَةً تُصْرِفُهَا أَوْ مُعَافَاةً تَعُنُّ بِهَا بِرَحْمَتِكَ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّوْمِ
 أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَالْيُسْرَى عَلَى
 فَخْذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِاسْمِكَ
 أَرْفَعُهُ اللَّهُمَّ إِنْ أَسْكَنْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
 فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 نَفْسِي إِلَيْكَ وَالْجَنَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
 وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا
 مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
 أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدْ مَتَّ وَمَا أَخَّرْتُ
 وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ فَنِي
 عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَمِمَّا رُوِيَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ
 مِنَ الْمَنْزِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ
 أَزَلَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ وَرُوِيَ فِي دُبُرِ

كُلُّ صَلَاةٍ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ وَيُحَمِّدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَخْتِمُ الْمِائَةَ بِإِلَهِ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعِنْدَ الْخَلَاءِ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَذَّةَ
 مَا خَرَجَ عَنِّي مَشَقَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جِسْمِي قُوَّتَهُ وَتَعَمَّوْذُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ وَتَخَافُهُ وَعِنْدَ مَا تَحِلُّ بِمَوْضِعٍ أَوْ تَجْلِسُ بِمَكَانٍ أَوْ تَنَامُ
 فِيهِ تَقُولُ أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ
 الشَّيْءِ أَنْ تَقُولَ أَعُوْذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 الثَّامَاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى
 كُلَّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأً وَبَرّاً
 وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ
 شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَةِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ
 كُلُّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ وَيُكْرَهُ الْعَمَلُ فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ خِيَاطَةٍ وَنَحْوِهَا وَلَا يَنْسِلُ
 يَدَيْهِ فِيهِ وَلَا يَأْكُلُ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ الشَّيْءِ الْخَفِيفِ كَالسَّوِيقِ
 وَنَحْوِهِ وَلَا يَقْصُصُ فِيهِ شَارِبَهُ وَلَا يُقَلِّمُ فِيهِ أَظْفَارَهُ وَإِنْ
 أَخَذَهُ فِي تَوْبِهِ وَلَا يَقْتُلُ فِيهِ قَمَلَةً وَلَا بَرَغُوثًا وَأَرْخِصَ فِي
 مَيِّتِ الْعَرَبَاءِ فِي مَسَاجِدِ الْبَادِيَةِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ فِي
 الْحَمَامِ إِلَّا الْآيَاتِ الْيَسِيرَةَ وَلَا يُكْثِرُ وَيَقْرَأُ الرَّائِبُ
 وَالْمَضْطَجِعُ وَالْمَأْمِيُّ مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَى قَرِيَّةٍ يُكْرَهُ ذَلِكَ لِلْمَأْمِيِّ
 إِلَى السُّوقِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ تَعَلَّمَ وَاسِعٌ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
 فِي سَبْعٍ فَذَلِكَ حَسَنٌ وَالتَّفْهَمُ مَعَ فَسَلَةِ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ وَرَوَى
 أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقْرَأْ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ وَيُسْتَحَبُّ
 لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ رُكُوبِهِ بِإِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ
 فِي السَّفَرِ وَالتَّحْلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ
 السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَيَقُولُ

الرَّاكِبُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَتُكْرَهُ التَّجَارَةُ
إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ وَبِلَدِ السُّودَانِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّفَرُ
قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَعَ غَيْرِ ذِي
مَحْرَمٍ مِنْهَا سَفَرٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَكْثَرَ إِلَّا فِي حَبِجِّ الْفَرِیضَةِ خَاصَّةً
فِي قَوْلِ مَالِكٍ فِي رُفْقَةٍ مَأْمُومَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
فَهَذَلِكَ هَا

بَابُ فِي التَّعَالِجِ وَذِكْرِ الرُّفْقِ وَالطَّيْرِ
وَالنُّجُومِ وَالْخِصَاءِ وَالْوَشْمِ وَالْكَلَابِ
وَالرُّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ

وَلَا بَأْسَ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا وَالتَّمَوُّذِ وَالتَّعَالِجِ
وَشُرْبِ الدَّوَاهِ وَالْفَعَصِ وَالسِّكِّ وَالْحِجَامَةِ حَسَنَةً وَالْكُحْلِ
لِلتَّدَاوِي لِلرِّجَالِ جَائِزٌ وَهُوَ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ وَلَا يُتَعَالَجُ بِالْخُرِّ

وَلَا بِالنَّجَاسَةِ وَلَا بِمَا فِيهِ مَيْثَةٌ وَلَا بِشَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَلَا بِأَسٍ بِالْأَكْتِيَوَاءِ وَالرُّقَى بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِالْكَلَامِ
الطَّيِّبِ وَلَا بِأَسٍ بِالْمَعَاذَةِ تَغْلُقُ وَفِيهَا الْقُرْآنُ وَإِذَا وَقَعَ الْوَبَاءُ
بَارِضٍ قَوْمٍ فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِهَا فَلَا يَخْرُجُ فِرَارًا مِنْهُ
وَقَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشُّوْمِ إِنْ كَانَ فِي الْمَسْكَنِ
وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ سَيِّئَ الْأَسْمَاءِ
وَيُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ وَالْعَسْلَ لِلْعَيْنِ أَنْ يَغْسِلَ الْعَائِنُ وَجْهَهُ
وَيَدَيْهِ وَمِرْقَتَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ
فِي قَدَحٍ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى الْمَعِينِ وَلَا يُنْظَرُ فِي النُّجُومِ إِلَّا مَا يُسْتَدَلُّ
بِهِ عَلَى الْقِبْلَةِ وَأَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَيُتْرَكُ مَا سِوَى ذَلِكَ وَلَا يُتَّخَذُ
كَلْبٌ فِي الدُّورِ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي دُورِ الْبَادِيَةِ إِلَّا لِزَرْعٍ أَوْ
مَاشِيَةٍ يَصْنَعُهَا فِي الصَّحَرَاءِ ثُمَّ يَرْوَحُ مَعَهَا أَوْ لِيَصِيدَ يَصْطَادُهُ
لِمَيْشِهِ لَا لِلْمَوْتِ وَلَا بِأَسٍ بِخِصَاءِ الْغَنَمِ لِمَا فِيهِ مِنْ صَلَاحٍ لِحُومِهَا
وَنَهَى عَنْ خِصَاءِ الْخَيْلِ وَيُكْرَهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ

وَلَا بَأْسَ بِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَيُتَرَفَّقُ بِالْعَمَلِ وَلَا يَكْلَفُ مِنَ
الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ .

بَابُ فِي الرُّؤْيَا وَالشَّأْوِبِ وَالْمُعَاسِ

وَاللَّيْلِ بِالزُّرْدِ وَغَيْرِهَا وَالسُّبْقِ

بِالْخَيْلِ وَالرَّحْمَى وَغَيْرِ ذَلِكَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنْ
الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ وَمَنْ
رَأَى مِنْكُمْ مَا يَكُونُ فِي مَنَامِهِ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَتَفَلَّحْ عَنْ بَسَارِهِ
ثَلَاثًا وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنْ
يَضُرَّنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَنْ تَنَاسَبَ فَلْيَضْمَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ
وَمَنْ عَطَسَ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَلَى مَنْ سَمِعَهُ يَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ
يَقُولَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ وَيَرُدُّ الْعَاطِسُ عَلَيْهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ

أَوْ يَقُولُ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكَمِّ وَلَا يَجُوزُ اللَّعِبُ
 بِالزَّوْدِ وَلَا بِالشَّطْرِ نَجٍ وَلَا بَأْسَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِهَا
 وَيُكْرَهُ الْجُلُوسُ إِلَى مَنْ يَلْعَبُ بِهَا وَالنَّظَرُ إِلَيْهِمْ وَلَا بَأْسَ
 بِالسَّبْقِ بِالتَّخْلِيلِ وَالْإِبِلِ وَبِالسَّهَامِ بِالرَّمْيِ وَإِنْ أَخْرَجَا شَيْئًا
 جَمَلًا بَيْنَهُمَا مُحْتَلًّا يَأْخُذُ ذَلِكَ الْمُحْتَلُّ إِنْ سَبَقَ هُوَ وَإِنْ
 سَبَقَ غَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْمُسَبِّبِ وَقَالَ
 مَالِكٌ إِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ سَبَقًا فَإِنْ سَبَقَ غَيْرُهُ
 أَخَذَهُ وَإِنْ سَبَقَ هُوَ كَانَ لِلَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْمُتَسَابِقِينَ وَإِنْ
 لَمْ يَكُنْ غَيْرَ جَاعِلِ السَّبْقِ وَآخَرَ فَسَبَقَ جَاعِلِ السَّبْقِ أَكْلَهُ
 مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ وَجَاءَ فِيمَا ظَهَرَ مِنَ الْحَيَاتِ بِالْمَدِينَةِ أَنْ تُؤْذَنَ
 ثَلَاثًا وَإِنْ فَعِلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا فَهُوَ حَسَنٌ وَلَا تُؤْذَنُ فِي
 الصُّحُرَاءِ وَيُقْتَلُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَيُكْرَهُ قَتْلُ الْقَعْلِ وَالْبَرَاعِثِ
 بِالنَّارِ وَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ بِقَتْلِ النَّمْلِ إِذَا آذَتْ وَلَمْ يُقْدَرُ عَلَى
 تَرْكِهَا وَلَوْ لَمْ تُقْتَلْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا وَيُقْتَلُ الْوَزَغُ وَيُكْرَهُ

قَتْلُ الضَّفَادِعِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ
 غُبَيْتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقَى أَوْ فَاجِرٌ شَقَى أَنْتُمْ
 بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ
 تَعَلَّمَ أَنْسَابَ النَّاسِ عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ وَقَالَ عُمَرُ
 تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ وَقَالَ مَالِكٌ وَأَكْرَهُ
 أَنْ يُرْفَعَ فِي النُّسْبَةِ فِيمَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْآبَاءِ وَالرُّوِيَا
 الصَّالِحَةِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْأً مِنَ النَّبُوَّةِ وَمَنْ رَأَى
 فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَّقِ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّ
 مَا رَأَى وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَسِّرَ الرُّوِيَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَلَا يَعْبُرُهَا
 عَلَى الْخَيْرِ وَهِيَ عِنْدَهُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَلَا بَأْسَ بِإِنْشَادِ الشُّعْرِ
 وَمَا خَفَتْ مِنَ الشُّعْرِ أَحْسَنُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُكْثَرَ مِنْهُ وَمِنْ
 الشُّغْلِ بِهِ وَأَوَّلَى الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وَأَقْرَبُهَا إِلَى اللَّهِ عِلْمُ دِينِهِ
 وَشَرَائِعِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَدَعَا إِلَيْهِ وَحَضَّ عَلَيْهِ فِي
 كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَالْفِقْهُ فِي ذَلِكَ وَالْفَهْمُ فِيهِ وَالتَّهَمُّ

بِرِعَايَتِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وَأَقْرَبُ الْعُلَمَاءِ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْلَاهُمْ بِهِ أَكْثَرُ ثُمَّ لَهُ خَشْيَةٌ وَفِيهَا عِنْدَهُ رَغْبَةٌ
 وَالْعِلْمُ دَلِيلٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَقَائِدٌ إِلَيْهَا وَاللَّجَأُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرُ الْقُرُونِ
 مِنْ خَيْرِ أُمَمٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَجَاةٌ فِي الْمَفْزَعِ إِلَى ذَلِكَ
 الْمَصِصَةِ وَفِي اتِّبَاعِ السَّلَفِ الصَّالِحِ النَّجَاةُ وَهُمْ الْقُدْوَةُ فِي
 تَأْوِيلِ مَا تَأْوَلَوْهُ وَاسْتِخْرَاجِ مَا اسْتَنْبَطُوهُ وَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي
 الْفُرُوعِ وَالْحَوَادِثِ لَمْ يُخْرَجْ عَنْ جَمَاعَتِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ :

(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ)

قَدْ أَتَيْنَا عَلَى مَا شَرَطْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا مِمَّا
 يَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي تَعْلِيمِ ذَلِكَ مِنَ الصَّنَاعِ
 وَمَنْ اخْتِاجَ إِلَيْهِ مِنَ الْكِبَارِ وَفِيهِ مَا يُؤَدِّي الْجَاهِلَ إِلَى
 عِلْمٍ مَا يَتَّقِيهِ مِنْ دِينِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ مِنْ قَرَائِيصِهِ وَيُفْهِمُ كَثِيرًا

مِنْ أَصُولِ الْفِقْهِ وَفُنُونِهِ وَمِنْ السُّنَنِ وَالرُّغَائِبِ وَالْآدَابِ
وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَلِيَاكَ بِمَا عَلَّمَنَا وَيُعِينَنَا
وَلِيَاكَ عَلَى الْقِيَامِ بِحَقِّهِ فِيمَا كَلَّفَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .